مراسلات الربع الثاني من السنة 2020

'الطوفان القادم، والنداء الأخير'

الطوفان القادم "قادم" وعلى ما يبدو... "النداء الأخير" للمسافرين على متن سفينة الإنقاذ مما نحن فيه

أمامنا بضعة أسابيع أو أشهرٍ قليلة... المخلَصون لـ "أصلهم"، وكل من لا يزال يفتخر بإنسانيته، في لبنان، وفي عالمنا العربي والشرقي (الإسلامي والمسيحي)، ولكل مَن لن يبقى (على الأرجح) على ما هو عليه مِن وفي عالمنا الغربي... "البشر" (وكل الكيانات) كلّهم أمام واقع سقف "بيت جامع" يتساقط (أو يكاد يسقط) على رؤوس جميع ساكنيه، وبما يستلزم رصَّ صفوف "أهل الاتزان" (وبالتوازن) وبشكل أفقي ("لا هرمي") يَرفعُ القادرون (كل القادرين) أيديهم فيه وبشكلٍ منتظمٍ ومتساوٍ للإمساك به... مقدّمة الكلام في ما يلي:

"عطلة" أو فرصة، لنتأمَّل ونتفكَّر

أسئلةٌ صريحةٌ أودُّ أن أطرحها على كل من يقدر ليَعقِلَ مقارنة ما نحن فيه الآن بما كنا (قبل كورونا) **عليه**

(وللمقارنةِ هنا أن تشمل المشهدين المحلّي والإقليمي، وما يمكن إدراكه من معطياتِ حدثٍ دوليٍّ وعالمي)

من منكم يتمنّى (الآن) أن ينتهي تهديد "الإنذار القائم"، ولنعود إلى ما كنا عليه من استهتار و"استحمار"؟ وهل من أمل ليخرج مِن القائمِ العاقلِ لعواقب عدم الاتعاظ مَن بتكامُلِهم يَكمُنُ الأملُ في استدراك "القادم" من تهديدٍ أكبر (وليُعذَرَ عندئذٍ مَن أنذَر) من "قدَرٍ" يستحِقُّهُ الظالمونَ لأنفسهم وبجدارةٍ لن يظلمَهُم "أحدٌ" فيه!؟

عندما يُواجِهُ ربُّ البيتِ (أو "المسؤولُ" من الرعاة) ما يتهدَّدُ أهلَهُ (أو "رعيَّتَهُ") من مخاطر محدقةٍ "مُرعِبةٍ"، فالمصلحةُ تقتضي ألا "يُخَوَّف" أهل البيت (أو الرعيّة) بحقيقة ما قد يُربِكُ ما يستَلزِمُ ردّةَ فعلِهِم من حكمة؛ هل للحكماء من العقلاء ليتعاونوا في ما بتكامل طاقاتهم وخبراتهم فيه "خَلقٌ" لما نحن بأمس الحاجة إليه، ولمن يقدر على استيعاب حساسية التعامل مع الحدث (وبجميع تشعُّباته) من بديلٍ مقبولٍ "راعٍ ومسؤول"؟؟

نحن أمام واقعِ سقفِ بيتٍ جامعٍ على وشك الوقوع على رؤوس جميع ساكنيه (لا خيمة فوق رأس أحد فيه)؛ تنظيمُ عمليةِ الإمساكِ به (أو بديل إخلاء البيت، إن كان لبعض "أربابه" الاستمرار بما هم "مأمورون" به)، وفي ظلّ ما نعيشه ويعيشه العالم من فوضى في التشخيص وفي وصفات العلاج (وفي التنبؤات والتكهّنات)، واجبٌ دونه الكثير من شروط ومقومات النزاهة و"التجرُّد" لمن يريد ويقدر على "حمل الأمانة" بحقها فيه؛ **هل من مجيب لنتعاون في عملية "التنقيب" عن هذه النخبة من النخبة وفي أي مكان يمكن أن نصل إليه؟**

رسالة 'أصلُ العِلَّة في ما نحن فيه'

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 02 نيسان / أبريل 2020

تقديم الرسالة

في ما يلي نص رسالة "أشير" فيها إلى جزء من جذور الخلل ومن 'أصل العلّة' في ما نحن فيه اليوم، وكبداية لمجموعة رسائل مترابطة لا أريد احتكار تقرير المواضيع ورسم تسلسل النقاط الحساسة فيها... أملي في مشاركة من يعقل ويقدر ليتعاون (ولو عن بعد) في مناقشة تفاصيلها، عسى أن نصل إلى شيء من الانسجام في تشخيص حقيقة ما نواجهه الآن من تهديدات حقيقية، وفي ما ينبغي التكامل فيه لاحقاً، "استدراكاً" لخراب ثوران عارم شامل وقادم ستنقض فيه جموع العامة وفي كل مكان على من لا يريد الاتعاظ من "تجار السياسة"، وعلى من لم يُقنِعه 'الإنذار القائم' ليُقلِع عما سيكون غداً من أكبر "الظالمين لنفسه" فيه.

"أصل العلّة" في ما نحن فيه

وفي ما يمكن أن نكون قادمين عليه

وبعد عشرات السنين من الدراسات الأكاديمية "الهادفة" والبحوث المتخصّصة والمُعمَّقة و"تجارب مترابطة"، بإمكاني "التحدُّث"[1] بما خلصتُ إليه من استنتاجاتٍ التزَمْتُ فيها بما يوصل إلى "ما هو أقرب" إلى حقيقتها، من ضوابط علمية ومنطقية، و"يقظةٍ ضميريةٍ" وإنسانية مُدعَّمة بكل شروط و"مستلزمات الحياد والمصداقية"؛ ما أكتبه في هذه الرسلة هو مجرّدُ "إثارة" ولنقاش أطمح بمشاركة العقلاء فيه، وبمنطلقات أُلخِّصُها بما يلي:

إن أكبر ما يعانيه "البشر"، وجذورُ خللِ ما وصَلَتْ إليه "نُظُمُ الحياة الطبيعية" للكائنات البشرية وغير البشرية، "تبدأُ قصَّتُه" من تلك اللحظة التي تحكَّمَت فيه 'أقليات استهتارية' بمسارات التقدّم و"التطوّر" وبمصائر الخلق؛ 'دونالد ترامب' هو "نِعمة"... "هِبَةٌ من الله"[2] ومن أجل توضيح واقع وحجم تهديد هذه 'المنظومة المتكاملة'، وليسارع 'القادرون'، كلٌ فريقٍ و"بما يتناسب" مع ظروف ساحته[3]، لـ "الأخذ على أيديهم" وقبل فوات الأوان.

للرأس المُدبِّر ولـ "الفاعل" وممن يحتكر الحيلة والوسيلة من هذه المنظومة أَتْباعٌ و"أذناب" وفي كل مكان، يحاول "المفعول به" اتِّباعَ الفاعل وبأسلوبٍ "استباقي" مُتهَوِّر تهميشاً وإبعاداً و"قتلاً" لكل من يقف بوجهه، ولكل من يُحتمَل ويُتوَقَّع منه معارضةً لما لم تعد تُخفيه تلك 'المخلوقات الغريبة'[4] ومما يتعدّى حدود الخيال، وفي ما يُسارعونَ فيه استباقاً لثورةٍ لم يعُد أمام الناس غيرها بديلاً عن موتٍ رخيصٍ لا جنازة ولا عزاء فيه.

---

[1] أي مجرّدَ طرحٍ لأفكارٍ وخلاصاتٍ مدروسةٍ، وتأكيداً على المنطلقات الثقافية لما ينبغي الابتعاد عن الجزم المطلق في صحته مما نقول ونؤمن به.

[2] لما في تاريخه وحاضره، ولما توحيه ملامح وجهه وحركاته وتحرّكاته، من دلالات وإشارات واضحة وصريحة عما تريده هذه الاقليات المهيمنة من ترويج و"تطبيع" لـ "الفجور" وللتحلل من المسؤوليات، وللمنطق المتجرّد من كل القيم والمبادئ التي ترعرعت عليها الإنسانية وعلى مَرّ السنين.

[3] "منظومة الهيمنة" هذه لها هيكلية هرمية، وفي الوقت الذي يتشابه فيه رأس الهرم مع قاعدته من حيث امتلاكهم واحتكارهم لكل وسائل القهر والهيمنة، إلّا أن جريمة الفاعل المدرك لأهداف ما يقوم به لا يمكن مساواتها بما يتَّبعه به وبشكل فاقع وطائش بعض "الشباب المُدلَّل" من قليل خبرة ومُغرَّر به.

[4] والمقصود هنا هو "التمادي" في أحلام "مستقبل التكنولوجيا الرقمية" و"الذكاء الاصطناعي"، وفي 'نيوم' و'مدينة الحكمة' و'المستشفى الفضائي'، وفي الوقت الذي يخطّط فيه 'الفاعل' للمرحلة القادمة لنظامٍ مالي اقتصادي عالمي جديد، يَستلزِمُ "قلباً للطاولة" وبخياراتٍ بديلة عن 'الدمار الشامل'، وفي ما في البعض من هذه الخياراتِ المستهترةِ والمتهوّرةِ، ومن بعد الاستهتار بالنظم الحياتية في السماء، من استخفافٍ على الأرض بحياة البشر. وأذكِّرُ هنا، وعلى صعيد المثال وليس الحصر، بسؤال "مشروع" لأحد الأصدقاء وفيما يتعلّق بـ 'حرب أسعار النفط' القائمة بين روسيا والسعودية: *ماذا لو أن ما بيدو وكأنه صراع روسي سعودي، "يُنقَل" فيه النفط وبعد الأموال وبأبخس الأثمان "جزيئَّة"، كان جزءاً ممّا سبق وتكلمت عنه وفصّلته في رسائل ولقاءات خاصة سابقة عن 'مرحلة استثنائية' يتعاون فيها الغرب والشرق وفي استراتيجية مرحلية عنوانها 'الاستثمار في الغباء العربي'!؟*
(تفاصيل 'المستشفى الفضائي' و'مدينة الحكمة' من على 'العربية نت': ابحث عن 'المستشفى الفضائي' و'أول مستوطنة بشرية على سطح المريخ!')

تعليق سريع على رسالة الأستاذ قاسم قصير

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 03 نيسان / أبريل 2020

أعتذر مجدداً عن الأسلوب الذي أجد نفسي مضطرّاً لالتزامه في رسائلي، والتي يُحِب البعض من الأصدقاء تسميتها بالرسائل 'المُشَفَّرَة'... سأُتبِع هذه الرسالة السريعة بملف 'مراسلات الربع الأول من السنة 2020'، لعلّه يساهم في توضيح الصورة أكثر.

وبخصوص ما أشار إليه بالأمس صديقنا الأستاذ قاسم قصير وأكَّدَه آخرون من مظاهر 'حياة طبيعية' والكثير من 'التراخي بمستلزمات التعبئة العامة' في الضاحية الجنوبية، ومن الشمال إلى الجنوب مروراً ببعض مناطق العاصمة، يهمُّني في هذه المناسبة التأكيد على ما يلي:

ما ذكرتُه في رسالة 18 آذار / مارس 2020 من معلومات مُستجِدّة 'يُفتَرَض أن تكون دقيقة' ومن مصادر 'كانت عندي موثوقة'، وبالرغم من مَيْلي إلى "أولوية التشكيك" بصحتها (و'لأنني لم أعد أثق بأحد')... إلّا أن حجم التهديد الناجم عن هذا 'الاحتمال الضئيل'، والذي لا يمكن الاستخفاف به، كان يستلزم الدقّة والتأنّي في التأكّد من حقيقته مع واجب أخذ كل الحيطة والحذر. وهذا ما قمت بالتوسّع في حيثياته وتفاصيله في رسالة 'ما قبل كورونا وما بعده' في 23 آذار / مارس 2020، وفي ما تقدَّمت بما لدي من معطيات أولية في رسالة 'تهديد كورونا، وما يمكن الآن لنا عمله' في 26 آذار / مارس 2020، عندما سُئلتُ عن رأيي بأسلَم الوسائل في الوقت الحاضر (أي في ظل تضارب المعلومات بشأنه) لمواجهته، وبما أَلْزَمتُ به نفسي من 'التزامِ البيتِ والعزلةِ حتى منتصف الشهر القادم' [وليُعاد تقييم حجم مخاطره]، و/أو بما يستوجب 'الالتزام بمبدأ التباعد وإلى حين التأكُّد من المعطيات الأمنية (وقبل الطبّية) المُتَوَفِّرة والمُتعَلِّقة بهذا التهديد'.

وبالرغم مما كنت "أشير إليه" في معظم الرسائل الأخيرة، وفي "ما أمكن لي نشره" من توثيقٍ علميٍّ وعمليٍّ لما كان ولا زال يدفعني لترجيح ما قد "يحلو للبعض" [عَن عِلمٍ وبجهالة] وضعه في خانة "نظرية المؤامرة"؛ إلّا أنني لازلت أُفَضِّل و"أُؤَكِّدُ" على ضرورة التزام البيوت حتى منتصف الشهر الحالي، أو إلى ما تقتضيه نتائج المراجعات في منتصفه. وهذا ما يتوجَّب على "المعنيين القادرين" وفي كل من المناطق المختلفة لمؤازرة القوى الأمنية على تطبيق أو فرض عملية 'التباعد الاجتماعي'، وإلى ذلك الحين 'التزام البيوت' "كلما أمكن"... مع التنبيه الشديد (و"بالخط الأحمر")، لكل من يسعى ويريد ليَستَغِلّ فترة التعبئة العامة والظروف الراهنة لـ "تمرير" ما يريد أو ما يُمكِن تمريره... الأمور غداً، وبغض النظر عن نتائج المراجعات، لن تكون على ما كانت وما هي عليه... 'البزنس' سيتغيّر أو تتغيَّر قواعده. أو كما يقال باللغة الإنكليزية: It is NOT going to be BUSINESS as USUAL tomorrow... مع إضافة NEVER WILL IT BE!

وأختم بنصيحة حول ما نحن والعالم "مُبتَلون" به من حالة فلتان فكري، يُقدَّم فيه (وفي كثيرٍ من الأحيان) المنجِّمون لتشخيص وتحليل القضايا المصيرية و"استشراف" المستقبل، وليتناقل كلٌّ من العامة و"الخاصة" من بعد ذلك الخبر و"المعلومة" [و"مِن مصادر موثوقة"] وبشكل فوضوي عبثي لا رقيب ولا حسيب فيه... **على كل من يريد أن يتكلَّم بالشأن العام** وفي "الحالات الحرجة" خاصةً، وبغض النظر عن "حَسبِهِ ونَسَبِه" (ومن عمِلَت بعض "المؤسسات الدولية" على تقديمه و"إبرازه" بالأمس وفي الآونة الأخيرة* يخيفني أكثر)، ولكل من يريد المساهمة في التوعية و"الإرشاد" (بعيداً عن الاستغلال أو التخويف)؛ لا ولن "يُقدِّم أو يُؤخِّر" إن كان من أصحاب "المراكز" أو من حملة "الشهادات العليا"... لطالما أنه قادر على "الافتخار بسيرته" (الأخلاقية وقبل العلمية)؛ **أن يلتَزِم بكل ضوابط و"مقوّمات" البحث أو التحليل "العلمي" الصحيح والسليم.**

* بدءاً من "الدكتور" طلال أبو غزالة، والذي لفت انتباهي (وانتباه البعض من أصدقائي القدامى) في "أوَّل طلعَتِه"... و"جُرّ"!

للاطّلاع على ملف 'مراسلات الربع الأول من السنة 2020' من على الرابط www.mazenhajjar.net/category/dailypost

مقابلة مع 'آرون روسّو'[5]

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 09 نيسان / أبريل 2020

من "نظريات المؤامرة" التي تستحق شيئاً من التأمل والتفكّر... "هيك هيك" قاعدين بالبيت!

مقطع مصَوَّر من عشر دقائق؛ لا يهمني كثيراً الهدف من وراء نشر هذه المقابلة التي أجراها 'أَلِكس دجونز' مع المخرج 'آرون روسّو'[6]؛ كما وبإمكانك تجاهل ما قيل في هذا المقطع وحتى الدقيقة الرابعة منه... "قِصَّة" أترك لك حرية الحكم عليها؛ وإن كنت تفضل تصنيفها من ضمن منتجات نظرية المؤامرة فهذا شأنك.

ما لفت انتباهي فيها، ما وجدته و"لم أُفاجأ به" من تشابه (إلى حد التطابق) بين ما جرى بين 'آرون روسّو' وصديقه 'نِك روكفلر' (ما ذكره في هذا المقطع المصوّر بين الدقيقة 6:26 والدقيقة 8:15)، وما جرى بيني وبين أحد كوادر هذه 'المنظومة المتكاملة' حين كنت منكبّاً على دراسة و"تحرّي" خلفية وعقلية ومنهجية هذه 'الأقليات الاستهتارية'، بعد حادثة 11/9 وما جرى من بعدها في الغرب (وفي الولايات المتحدة خاصةً) من تجاوزات غير معهودة و"لامعقولة" في دوائر مختلف مؤسسات الدولة، ومن فضائح على المستوى الأمني.

وإن أكثر ما أعجبني في هذا المقطع المصوَّر أدناه، ما قاله 'آرون' في نهاية المقابلة من كلام لافِت ومُعَبِّر:

I saw the EVIL behind what I thought a NOBLE venture

لقد رأت "الشيطان" من وراء ما حسِبتُه نبيلاً من عمل أو مشروع "استثماري"

[5] مُخرِج سينمائي و'ناشط سياسي'، مِن "آخر أعماله" الفيلم "غير المرغوب فيه": 'أميركا: الحرّية للفاشية' America: Freedom to Fascism.

[6] Aaron Russo (born in 14 February 1943), an old friend of Nick Rockefeller, was an entertainment businessman, film producer and director, and political activist. He was best known for producing such movies as Trading Places, Wise Guys, and The Rose. Later in life, he created various political documentaries including Mad as Hell and **America: Freedom to Fascism**… After a six-year period of suffering with cancer, Russo died on August 24, 2007.

وأختُمُ بما "آمَلَ" أن تتأمّلَ مليّاً فيه:

ما لفت ويلفت انتباهي من كلام (ومن مَصدَر و"منطلقات" كلام) كلٍّ مِن 'آرون روسّو' و'يارون روفِن'[7] ومن بين كل "نظريات المؤامرة"، لا يقتصر على ما نَشتَرِكُ فيه من تجارب مماثلة مع كوادر هذه المنظومة، إنما لما "أعيشه" من دوافع مَن يعيش "آخر أيامه" في قوله وكلامه[8] (وفي دِقّة توصيفه للوقائع والحقائق) بعيداً عن "ألاعيب" السياسة والحسابات الخاصة، وعن "النوايا المُبَيَّتة"، وفي ما لا يخشى لومة لائمٍ فيه.

أتمنى أن يكون لديك عشر دقائق لتتفحَّص الأمر من على الرابط التالي:

https://youtu.be/RP0imeT1EoM

[7] تحذير الراباي 'روفِن' من 'الخراب القادم'... عُد إلى ما نشرته في الصفحات الأربع الأخيرة من ملف 'مراسلات الربع الأخير من السنة 2019'.
[8] فكلاهما كان يعيش لحظات الصراع مع الميؤوس منه من المرض (و"الوقوف أمام ملك الموت") لحظة كلامهما ومما يُرَجِّح فرضية المصارحة فيه.

تعقيب على مقابلة 'آرون روسَو'

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 10 نيسان / أبريل 2020

تعقيباً على رسالة الأمس:

ما أرسلته بالأمس بخصوص مقابلة 'آرون روسّو'، ليس من باب المساهمة في عملية الترويج أو التحذير من "نظريات المؤامرة"، إنما تهيئةً وكمقدِّماتٍ (و"لحاجةٍ في نفسِ يعقوبَ") لعملياتِ 'بحثٍ استقصائيٍّ' ونقاشٍ هادئٍ هادفٍ (عِلميٍّ وعمليٍّ) أطمح بمشاركة جميع الزملاء والأصدقاء، وكل من تصله الرسائل ممن لا سابق معرفة شخصية بيني وبينه (من العقلاء ومن أصحاب الخبرة والتجربة من 'الطاقات الكامنة')، ولنتعاون و'نتكامل' في عملية توصيفه وتشخيصه (و'من أجل الوصول إلى ما هو أقرب إلى حقيقته') من "مسلسل" أحداث مفصلية (و"وقائع عابرة")؛ من دون العودة إليها لمعرفة ما يمكن معرفته عن حقيقتها، ولنتعمَّق في ما يربط بينها (أو في "الروابط المُحتَمَلة" فيما بينها)، لا يُمكِن لنا ولأي مؤسسة عريقة و'عميقة' فَهْمَ (ناهيك عن مواجهة) ما نحن أمامه اليوم وما يمكن أن نكون قد وصلنا إليه (وما نحن قادمين عليه).

في شهر أيلول / سبتمبر 2009، وفي ظل ما كان يواجهه العالم من وباء أو 'جائحة انفلونزا الخنازير'، وصلني مقطع مصوَّر لمقابلة مع 'مسؤولة اسكندنافية' (قيل حينذاك أنها وزيرة الصحة الفنلندية) ادَّعَت أن 'أمريكا تهدف لتقليص سكان العالم بنسبة الثلثين دون أن يتكبدوا، بل يجنون المليارات، وأجبروا منظمة الصحة العالمية على تصنيف أنفلونزا الخنازير بدرجة وباء مُهلِك كي يجعلوا التلقيح إجباريا لا خياريا'... وأن 'حكومتنا الفنلندية رفضت ذلك التصنيف وجعلت درجة المرض عاديه كي لا يُجبَر أحد على التلقيح'... و'الأهم أن أمريكا أعفت الشركات المنتجة من تحمل أية مسؤوليه وذلك مؤشر خطير على النوايا المُبَيَّتَة'.

عندما بدأت (و"كعادتي") في التحقق من عناصر هذا الخبر، وجدت أن الامرأة التي تقول عنها الرسالة أنها وزيرة الصحة الفنلندية هي بالحقيقة طبيبة متقاعدة تُدعى Rauni-Leena Luukanen-Kilde، عمِلَت في النظام الصحي الفنلندي، وبمنصب 'كبير المسؤولين الطبّيين' Chief Medical Officer لمقاطعة 'لابلاند' Lapland في فنلندة... وما لفت انتباهي عندما أعدت النظر في ملفها منذ بضعة أيام، ما وجدته من تغيير (أو من "تلاعُب دقيق") في ما هو مكتوب عنها اليوم، مقارنة مع ما قرأته عنها حينذاك (ومما دفعني لأتجاهل كلامها وأتجاهلها) مما لا زلت أحتفظ بصورة عنه! الأمر الذي دفعني لمراجعة ودراسة كل ما توفَّر من معلومات عن هذه الامرأة ثانيةً، وبشكل شامل أوصلني إلى بعض "الاحتمالات الصادمة"... ولكي لا أثقِل على أحد الآن بالتفاصيل، أود التأكيد على ما يلي:

ما الهدف، ومن المستفيد من وراء إثارة موضوع (و"قزّاعة") 'نظرية المؤامرة'؟ وهل يمكن أن يكون وراءها "عاقلٌ" غير هؤلاء المُزعجين من أصحاب الاضطرابات النفسية من "Ufologists" and Paranoids !؟

هل من الحكمة أن نُسلِّم دائماً بأن الأمور (وفي كلِّ مرة) تحدث "صدفة" ؟؟

هل يمكن لما نواجهه اليوم من 'جائحة' (والتي سنتكلَّم قريباً بما نمتلكه من معطيات غير متداولة عنها)، ولما كانت (أو يمكن أن تكون) لتحجب الأنظار عنه من تهديدات شاملة قائمة وقادمة... هل يمكن لكل هذا أن "يوقظنا" الآن ولتتعاون القِلَة ممّن "يُعوَّلُ عليه" منا، وفي ما يتطلّبُه "الحدث" مِن عمل "غير تقليدي" !!؟؟

هل يمكن لـ "المسؤول" من المسؤولين ومن أصحاب القرار (وممّن "لم نيأس" بعد من يقظته) أن يستدرك هذا اليوم الذي سيستسلم فيه 'إدمند بورك' Edmund Burke لخصمه 'توماس باين' Thomas Paine (وفي ما سأشرَح لاحقاً تفاصيل ما يعنيه هذا الكلام لمن لا يعرف خلفيته)، وعندما ينعدم بديل ما يقترحه 'ألِكس جونز' بين التوقيت 1:28:15 والتوقيت 1:30:15 من التسجيل الكامل لمقابلته مع 'آرون روسّو'؛ ما يُمكِن الاطلاع عليه من على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=LSGZ4Hkdyg4

رسالة 'نظرية المؤامرة'، مقدِّمات

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 12 نيسان / أبريل 2020

دعوة للمساهمة،

مع مقدمات للرسالة القادمة عن 'نظرية المؤامرة'

'نظريةُ المؤامرة' أمرٌ مُزعِج، والكثيرُ من "العقلاء" (وأنا واحد منهم) يجدونها ثقيلة على الآذان، وفي كثيرٍ من الأحيان كانت عائقاً أمام الكثير من الأبحاث العلمية وبعض الخطوات العملية والتي لم يكن يعنيها التشهير بهذا أو ذاك (ولا حتى كشف ما ليس في نشره مصلحة من حقائق) بقدر ما كان يقلقها الاستمرار في "استجهال" مَن "تعوَّد" وقت الحشرة ليغرس رأسه في الرمال.

معروفٌ أنا بـ "عدائي" للتكهنات والتوقعات ولـ 'النظريات التأملية' Speculative Theories (ما سأفصِّله في رسالة قادمة عن الثورة القادمة تحت عنوان 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان') ولما يمتهنه بعض "الأذكياء" من ترويج لما "تُضاف إليه التوابلُ" من بحثٍ مشروعٍ عن الحقائق، تزداد حدَّتُه كلما دخلنا في المحظور، أو عندما يقترب أحدهم من حقيقة ما يقومون خِلسةً به.

لا أريد استبعاد احتمال ألّا يكون من وراء 'نظرية المؤامرة' من يُحرِّكها (أو من يستفيد منها)، والكثير منها هو نتيجة هواجس واضطرابات من بعض المصابين بأمراض الشك والاضطهاد؛ ما أحاول إثارته هو ناتج وقائع وتجربةٍ شخصيةٍ "أَيقظَها" ما سمعته مؤخراً من تجارب مماثلة، وفي ظل معطيات جديدة لا يمكن الاستخفاف ثانيةً فيها، وفي ما سأحاول تبسيطه في ما يلي:

لم "أستهضم" الاعتمادَ يوماً (وطوال حياتي الأكاديمية والعملية) على "القيل والقال"، أو الخفيف مما يُقال. ولكن، وبعد طولِ تجربةٍ: ما كانت تُزعجُني إثارَتُهُ، اليوم يَستَثيرُني "تَكامُل" "الغافلِ" والعاقل في استغلاله، وفي مرحلةٍ حرجةٍ تُخلَطُ فيها (وعن جهالةٍ وغير جهالةٍ) الحقائق بالمبالغات وبما لا يُقبَل ويُعقَل من "خيال"، وفيما فيه من محافظةٍ على "ضياعِ الطّاسَة"، وتثبيتٍ لخللٍ مزمنٍ، وزيادة من شللِ وطنٍ وشعبٍ فوق شلَلِهِ.

للكبار فقط ! (+18) ولمن يحسن القراءة بين السطور:

عندما بدأَتْ تظهر علامات جائحة 'كورونا المستجد' COVID-19، كنت أميل (و"ليس من باب التنجيم") إلى كون المسألة مجرد جائحة جديدة مع فيروس 'مستجد'، وإن كنت لا أُخفي احتمال أن يكون مِن ورائها تضخيمٌ مُمَنهَجٌ ولأهداف لا تخفى معطياتها على الكثير من المتابعين لمسرح وعناصر "الصراع على الهيمنة". وكما سبق وذكَّرت في رسالة 24 آذار، 'أَمْنَنَةُ التهديدات[9] غالباً ما يكون الهدف من ورائها صرف الأنظار عن تهديدٍ حقيقيٍّ يُرادُ تعطيل أو إعاقة عملية التواصل من أجل التعاون والتكامل في معالجته أو مواجهته'. ولكن "معطيات جديدة"[10] ومن مصادر مسؤولة كانت وراء تحويل الأنظار إلى مكان لم يكن في الحسبان، وفي ما لم أكن أتمنى الدخول فيه لما أعرفه وأدركته من "عواقب" الغوص في تفاصيله من مكرٍ و"تآمر"[11]؛ ما أرسلته ومنذ رسالة 31 ديسمبر 2019 بخصوص تحذيرات الراباي 'يارون روفن' Yaron Reuven[12]، وإلى رسالة الأمس بخصوص تأملات 'آرون روسّو' Aaron Russo، أنما طلباً وأملاً بمساعدة من يقدر على "إنقاذي" مما أجدني أقع فيه اليوم مرغماً من تسليم لما "تتكاثر" بين يدي معطيات تأكيد احتمالاته، من واقع "منظومة حالمة" بهيمنتها على الفاعل من أجهزة الدولة، وبمقدرتها على إخراس من يحاول انتقادها، قد تتجرّأ (أو أنها قد تجرّأت فعلاً) على ما دأبت على إثارته[13] من 'قلب للطاولة' في سبيل فرض ما تحلم به. لعلّي أخطأت في إرسال التسجيل الكامل لمقابلة 'روسّو' بالأمس وبما قد يوحي وكأنني أسوِّق لجميع ما قاله. هذا وسيكون لي كلام مُفَصَّل حول هذه الأمور في رسالة لاحقة، والتي أفضل انتظار المزيد من النصائح المفيدة؛ مَن لديه أي ملاحظة أو تعقيب بَنّاء حول 'نظرية المؤامرة' (وقبل كتابة الرسالة) فسأكون لكم من الشاكرين.

---

[9] بالإنجليزية Securitization of Threats، وتعني إعلاء أو تقديم خطر إحدى التهديدات على غيره، وفي الوقت الذي يمكن لهذا 'التهديد المُؤَمنَن' ألّا يكون من الأولويات، أو ألّا يكون تهديداً (بالأصل)، وقد افتُعِلَت ظواهر مخاطره وبطريقةٍ "تُلزم" الجميع لتجميع وتسخير كل طاقاتهم في مواجهته.

[10] راجع مطلع الصفحة الثانية من رسالة 26 آذار تحت عنوان 'تهديد كورونا، وما يمكن الآن لنا عمله'، وبالإضافة إلى مطلع رسالة 18 آذار 2020.

[11] أن 'تتآمر' مجموعة من الناس: أي أن 'تتشاور' فيما بينها على ترتيب أمر وعلى حساب "غافل" من مصلحتها "إطفاء" من يريد إيقاظه من "غفوته".

[12] ولمن لم تصله الرسالة من الأصدقاء الجدد، لمشاهدة فيديو تحذيرات الراباي روفن من على الرابط التالي: https://youtu.be/bqsjRgd-jY4

[13] أي أن ما نواجهه اليوم، وما نراه من بوادر أو مظاهر انهيارات عالمية شاملة، قد تم فعلاً مناقشة تفاصيله في مقترحات وتحاليل وتقارير سابقة، وبدعم مادي ومعنوي من بعض هذه 'المؤسسات المالقراطية' (وفي ما بيد أصحاب التطبيقات إزالته، هو موجود على الانترنت منذ عشرات السنين)؛ ما يقوم به البعض اليوم في "استغلاله" (وبشكل مُنظَّم أو عشوائي) لنشر تعليقات وإنذارات في مكانها وغير مكانها وفي ما يُبالغ فيه (أمام العامة)، إنما يمكن أن يكون فيه أيضاً (أمام صناع القرار) رفعٌ لـ "فزّاعة" ورادع أو تهديد 'نظرية المؤامرة'، وكجزء أساسي من عمليات الارباك والتضليل.

تعليقات سريعة على رسالة 12 نيسان / أبريل 2020

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 14 نيسان / أبريل 2020

أولاً أعتذر عن سوء التعبير عندما أتْبَعت كلمة *'العقلاء'* بـ *'وأنا واحد منهم'* :

فكلمة 'عقلاء' أقصد بها (وكما هي الحال في كل رسائلي وكتاباتي) كل مَن هو عاقل للمعطيات اللازمة (أي من يمتلكها) ومِمَّن يعنيه ما أثيره، ليس في ذلك "احتكاراً" للعقلنة ولا يُقصّد به انتفاؤها عند الآخرين... وكما أكدت عليه بالأمس لأحد الأعزاء، فتعبير 'أنا واحد منهم' هو تابع لما أتى من بعده وليس ما سبقه؛ أي أنني واحد مِمَّن يجدها أيضاً ثقيلة على الآذان، وبخلاف ما قد يفهَمه البعض من تأييد أو دفاع عن 'نظريات المؤامرة' وبالشكل الذي يستغلّها به كلّ من 'العاقل' (أي عن سابق معرفة وتخطيط هادف) و'الغافل' مِمَّن غرِق أو يكاد يغرق في "بحار مظالم" (وفي ما لا يقدر عليه) وليجد في "نظريات المؤامرة" (إيماناً بها، أو لمجرد الترويج و"الترويح عن النفس") متنفَّساً له.

غموض جملة 'ما أحاول إثارته هو *ناتج وقائع وتجربة شخصية*':

أي أن ما أحاول الدفع للمشاركة في "إعادة تقييمه"، وإثارتي له اليوم ناتجةٌ عن تراكم 'تجارب لآخرين' (سبق وأن استخفّيت بها) شبيهة ('لحد التطابق') بما شهدته وعشت تجربته على المستوى الشخصي، وليس كما حسِبَه أحد الزملاء الأقرباء (وعلى صعيد المزاح) 'عودةً للوقوع في شباك ما كنت أحذِّر منه' (أي التحذير من نظرية المؤامرة، ثم الوقوع في شباكها)...

هذا ما ذكرته في رسالة 9 أبريل 2020 عندما تكلمت عن 'تطابق' ما جرى بين 'آرون روسّو' وصديقه 'نِك روكَّفِلِر'[14]، مع ما جرى بيني وبين إحدى كبرى المؤسسات المالية العالمية عندما حاول أحد "أذكيائهم" إغرائي بما "لا يمكن ردُّه" ومن أجل "احتوائي" أو إيقافي عما كنت أقوم به من عمليةٍ استقصائيةٍ مهنيةٍ في 'خلفيةِ وعقليةِ ومنهجيةِ هذه الأقليات الاستهتارية'... وما يمنعني الآن من الخوض (في الفضاءات العامة) في ما "أشَرتُ إليه" من 'معلومات دقيقة' (رسالة 18 مارس) ومن 'مستجدات أمنية' (رسالة 26 مارس) و'احتمالات صادمة' (رسالة 10 أبريل) لا يقتصر على حسن توقيته أو المصلحة في كشفه من ستره، إنما التزاماً بقوانين ما تتَّبِعُه المؤسسات المسؤولة ومما تقتضيه الحكمة في مواجهة "المخاطر المُربِكة" (والمُرعِبةِ لعامة الناس) من إبقاء لتفاصيل أي "تهديدٍ شاملٍ" بين دائرة القادرين على مواجهته و"بمهنيةٍ" (ومن أجل تدارس وتقييم مختلَف "استراتيجيات" مواجهته) بعيداً عما يمكن لإشاعته أن تتسبب به من تخبُّط، أو فوضى عارمة يستحيل في ظلها وتحت وطأتها التعاون في مواجهة أو معالجة الأمور.

ما يمكن لنا "المباشرة في جمع صورته" من *'معطيات جديدة'* :

مصطلح 'للكبار فقط' (و'+18') هو بعيد كل البعد عن "الكِبر" (واحسبني من أبعد الناس عن التكبُّر)، وفي ما تعمَّدت خلط الجدِّ فيه بالدعابة، تخفيفاً مما قد يتركه القادم من الحديث عند البعض من توتُّر، وللتأكيد ("قبل وبعد كل شيء") على ضرورة الابتعاد عن السباحة (في 'الضحل') قرب "الشواطئ الصخرية" (لما قد يتسبب به "ارتفاع الموج" عند "العصف") ولمن "يجيد الغطس في الأعماق" بعيداً عن "وجع الرأس" (وعما ليس فيه إلّا المزيد من تشتت الآراء، ومضيعة لوقت لا نمتلكه) ومن أجل الترفُّع عن الصغائر... وإن كنت في النهاية قد 'أخطأت ثانيةً' فأنا أعتذر!

[14] 'بين الدقيقة 6:26 والدقيقة 8:15 من المقطع المصوَّر'... ولمن يريد إعادة التدقيق في ما قاله له بين الدقيقة 7:22 والدقيقة 7:35، وبالإضافة إلى حقيقة أن 'روسّو' (وبما يشبه حالة 'يارون روفن' عندما أخذ قراره "لِيُكَفِّر عن ماضيه") كان في آخر مراحله من صراع لا أمل فيه مع الموت حين قال ما قاله في هذه المقابلة... وما دفعني للتوقف (هذه المرّة) عند كلامه، وما ألزمني بإعادة النظر في "نظريات المؤامرة" هذه، لم يكن مبنيّاً على هذه الحادثة حصراً (أي على نتيجة تعمُّقي في واقع وحقيقة الدوافع لما قاله كل من 'يارون' و'آرون')، إنما على حوادث مماثلة كثيرة وممّا يمكن ولا يمكن الغوص في تفاصيله لخصوصيات أمنية أو تجنباً لما لا أجد مصلحة ("إلى الآن") في كسره من علاقات مع من 'لم أفقد بعد الأمل فيه'.

وفي ما يتعلّق بما دئبْتُ في الآونة الأخيرة على ذكره من 'معطيات جديدة' قد أزعج البعض من الأصدقاء التوقف عن توضيحها؛ ما يمكن لي المباشرة في "تسليط الأضواء على جزئيّاته" وفي ما يمكن عن طريق جمعها و"مع الوقت" (و 'أول بأول') أن نصل عند اكتمال الصورة لتوضيح حقيقته، أبدأ به بتوضيح ما ذكرته في آخر رسالة 12 أبريل، وفي ما أود إضافة كلمة 'سيناريوهات' على حاشيته Footnote 13[15]، عن 'منظومة حالمة' مُتَسلِّطة على بعض مؤسسات وأجهزة الدولة، قادرة على 'إخراس من يحاول انتقادها'، 'قد تتجرّأ على ما دأبت على إثارته من قلب للطاولة في سبيل ما تحلم به'.

ومن أجل ذلك، أرفق مع هذه الرسالة نموذج[16] عما يقوم "البعض" بترويجه من نبوءات و 'مُخططات مسبقة' لما يواجهه العالم اليوم مع وفي ظل 'جائحة الكورونا'، مع نص تقرير[17] لمؤسسة 'روكّفِلِر' تحت عنوان 'سيناريوهات مستقبل التكنولوجيا والتنمية الدولية'، قد أرسله لي أحد الزملاء في بريطانيا منذ ثلاثة أيام، مؤكِّداً على أن ما فيه من سيناريو 'جائحة عالمية' (ومن ضمن أربع سيناريوهات لكوارث عالمية محتَمَلة) لا يمكن اعتباره دليلاً على أي مؤامرة. وكما قام بتفصيله، 'هذه السيناريوهات ليست عبارة عن توقعات، إنما مجرّد قصص افتراضية'، وأن ما يتطابق من سيناريو الجائحة فيها مع ما يجري اليوم إنما هو أمر مفهوم ومُتوقَّع نظراً لما سبق (قبل سنة من نشر التقرير) من جائحة 'انفلونزا الخنازير' H1N1pdm09، وأوبئة عالمية مشابهة تتشابه فيها أيضا طرق الوقاية والعلاج كما تتشابه فيها عملية انتشارها بين الناس... 'هذا الكلام ينطبق على الكثير مما يُتداول اليوم... من فيلم Contagion إلى مشروع الحكومة العالمية ومستقبل الأموال الرقمية، إلى الجيل الخامس وتكنولوجيا النانو، وصولاً إلى مخاطر الذكاء الاصطناعي'.

وبناءً عليه، أودُّ طرح مجموعة من الأسئلة (حول هذا التقرير أولاً، وانطلاقاً منه)، ولنتفكّر معاً في حيثياتها وقبل الانتقال إلى الأجزاء الأخرى من 'معطيات ما وصلت إليه'، وليعينني من يقدر من أصحاب التجارب والخبرات العلمية والبحثية على تعديل ما يمكن أن أكون قد أخطأت في جمعه، ولكي لا أسمح لنفسي احتكار خارطة طريق الوصول إلى حقيقته... ألخصها بما يلي:

[15] لقد كتبت سهواً 'قد تم فعلاً مناقشة تفاصيله في مقترحات وتحاليل وتقارير سابقة'، والصحيح هو 'مقترحات وتحاليل وتقارير سيناريوهات سابقة'.
[16] نموذج مطابق لما تم ترويجه في وانطلاقاً من فرنسا منذ أيام قليلة بخصوص كتاب Le Nouveau Rapport de la CIA :Alexandre Adler
[17] للاطلاع على التقرير من على الرابط http://www.nommeraadio.ee/meedia/pdf/RRS/Rockefeller%20Foundation.pdf.

- هل يمكن لنا تصديق (وكم يمكن للباحث الاعتماد على) ادعاء 'مؤسسة روكّفِلِر' (صاحبة التقرير) وبما تؤكّده رئيسة المؤسسة 'دجودِث رودِن' Judith Rodin (في الصفحة الرابعة من هذا التقرير) من 'رسالة خيرية رائدة، منذ سنة 1913، دعماً وتعزيزاً لخير ورفاه الإنسانية'؟

- تقول 'دجودِث' (في الصفحة الخامسة) أن من تطلعات المؤسسة الوصول إلى ما يساهم في تسريع قدرات التعامل مع المستجدات، وفي ما يساعد على تشكيل وبناء مفهوم "الاستبصار لصالح الفقراء" و'الملتزم بتطبيق أدوات وتقنيات طامحة لتحسين حياة الشعوب الفقيرة والمستضعفة حول العالم'... الآن وبعد عشر سنوات (ومع ما تمتلكه مؤسسة روكّفِلِر، وغيرها من أمثالها، من قدرات هائلة)، هل من شواهد عبر العالم لما يصدق هذا الادعاء؟

- هل يمكن لهذا التقرير (ولما تُحصَر مقدّرات 'قوى المالقراطية' فيه دون غيره من تقارير مماثلة) أن يكون قد حفَّز بعض 'الحالمين' من 'المستكبرين'، وممن بفضل احتكاره لكل الحيلة والوسيلة أصبح (في الآونة الأخيرة) قادراً على أن "ينشَط" وبطريقة عابرة لكل الحدود السياسية والأمنية (للكيانات الجغرافية والاقتصادية القائمة) وليسترسل في مشاريعه البحثية الاستهتارية غير العلنية (بعلم أو بغير علم المعنيين من المؤتمَنين على 'رسالة الأمن') وفي ما فيه استخفاف واضح وفاقع بمصالح وبوجود الناس، وضرب لجميع مقوّمات الاستقرار (و"الاستمرار") وعلى مستوى عالمي!؟

- عندما نتفحّص ما يُستشهَد به في هذا التقرير من 'دليل قاطع' (في الصفحات 18، 19 و20) على 'التخطيط المُسبَق لما نواجهه اليوم'، فإن كشف حجم السطحية والسخافة في تحليل الأمور (أو حجم الاستخفاف) من قِبَل "هؤلاء المُرَوِّجين لنظرية المؤامرة" لن يحتاج إلى الكثير من الجهد... هل من العدل مساواة هكذا "خرافات" مع ما يمكن التأكُّد من دِقَّةِ تفاصيله وعلى لسان من يمكن التحقُّق من هويته وخلفيَّته، ومن منطلقاته وأهدافه وبما فيها من استيعاب شامل لجذور خللٍ مزمِنٍ؛ ما نشهده اليوم إنما هو بمثابة إنذار (و'إنذار أخير')... أو بداية لانفجار قادم وانهيار شامل، وكما فاجأتنا الكورونا (في حال عدم الاتعاظ) سيتفاجأ العالم وكل شعوب العلم ستتفاجأ غداً فيه!؟

تحديد نقطة الانطلاق في طريق البحث عن الخلاص ("الخاص" أو الجماعي)

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 15 نيسان / أبريل 2020

ما أقترحه[18] من 'انطلاقة' وفي طريق لا يعنيني طوله بقدر ما "يهمُّني" أن "نهتَزَّ"[19] ولنبدأ بعملية التعاون و"التكامل الصحيح" في رسم 'خارطة طريقه'، انتقاؤها دون غيرها، والخيارُ الدقيق فيها هو زبدة وخلاصة بحثٍ أكاديمي هادفٍ "ذاتيّ التوجيه"[20]، وتجربةٍ طويلة[21] "باردة" وهادئة... إن كان هناك ما من 'الأولى لنا' أن ننطلق منه في طريق بحثنا عن الحقيقة[22]، يسُرُّنا وواجبٌ علينا مناقشة تفاصيله[23] وبشكل صحيح وسليم.

من يريد أن يتقدم بأي اقتراح لـ 'نقطة انطلاق' مختلفة عما أراه من "سبب علة" لكل ما نعانيه وما نحن فيه من هيمنة استهتارية لـ 'مالقراطية احتكارية احتقارية'[24] ومن استخفاف بالأمن والاستقرار وبأسباب البقاء، أن يُرسِل لي "دراسته" أو تصوُّره لما سيسعدني مناقشة تفاصيله...

ولمن طلب مني إرسال ما تكلمت عنه في رسالة 12 أبريل من 'تحذيرات' سابقة للراباي 'يارون روفن'، مرفق مع هذه الرسالة نسخة عن 'ملف مراسلات الربع الأخير من السنة 2019'، وفي الصفحات 17–20 رابط إلِكتروني للتسجيل المصوَّر لما قاله، مع ترجمة بالعربية لأهم النقاط الرئيسية فيه.

---

[18] ولا زلت أقترحه ومنذ أكثر من خمسة عشر سنة.

[19] أي أن يستيقظ 'القادرون' منا (وهم قِلَّة) لـ "نستفيق" من غفلتنا ولنتخلَّص من "عاداتنا"، وفي 'طريق جانبي غير تقليدي' لا يقدر عليه "أكثر الناس"، وفي ما فيه "ضمانة" و"بوليصة تأمين عام وشامل" عند الأزمات وفي الأوقات الحرجة؛ لعلَّ في ما نمرّ فيه اليوم توضيح لما نحن بأمس الحاجة إليه.

[20] ليس وليدة أبحاث علمية موَجَّهَة من قِبَل الآخرين من أساتذةِ دراساتٍ جامعيةٍ ابتدائيةٍ أو 'عليا'، إنما بتخطيطٍ ذاتي وبرؤى قادرٍ على استشراف وتحديد ما قد استوعَبَ الكثير من معطياته من هدف استراتيجي.

[21] أي أنها مُمَيَّزة من حيث مِهَنيَّة ونوعية العلاقة و"التعامل المتبادَل" مع العديد من صناع وأصحاب القرار وعلى كل من المستويين المحلي والدولي. ولمن يريد الاطلاع (ثانيةً) على توثيق ما "أدَّعيه" من على الرابط التالي www.mazenhajjar.net، الصفحات 4-7 من 'الصفحة الرئيسية' HOME page: (MH-WS-HOME-F.pdf).

[22] والحقيقةُ (أو ما هو أقرب إلى الواقع والحقيقة) هدفُنا، وفي الوقت الذي نجد أنفسنا جميعاً بيسارنا ويميننا تحت سقف واحد يكاد ينهار على رؤوسنا، من العبث التشبث بما اعتدنا عليه (وبما كانت فيه أهم أسباب فشلنا وشللنا) من "تشبيح" وحب ظهور، أو من تسابق على مَن على يديه تُكتَشَف الحلول.

[23] وكما سبق وشدّدت على ضرورة عدم احتكار أحد (ولو مهما "علا شأنه" وكبرت تجربته) لـ 'خارطة طريق الوصول إلى حقيقته'، كذلك ومن الأولى الابتعاد أيضاً عن احتكار تحديد منطلقاته من علاج شامل لخلل مزمن، شرط ألّا نقَعَ في مستنقع المزايدات أو في ما ليس لدينا وقت له من 'ترف فكري'.

[24] لا دخل للعرب ولمن اضطُرَّ ليتعامل مع واقعه من أهل البيت فيها؛ إلّا إذا أصرَّ هؤلاء ومن لا يمتلك من خياره على ترك كل بيضاتهم في سلتها، ولأذكرهم برسالة 'لعنة ترامب' من 'ملف الرسائل الأخيرة' من على الرابط التالي www.mazenhajjar.net/category/dailypost/page/3.

سؤال وجواب، وعلى 'النمط اللبناني'

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 16 نيسان / أبريل 2020

في ما يلي مجموعة من الأسئلة (الخط المائل *Italic Text*) عقَّب بها على رسالة 'تحديد نقطة الانطلاق' صديق في لبنان من أصحاب الثقافة الرفيعة والنظرة الثاقبة (أنقلها بحَرفِيَّتِها وبالترتيب الذي وصلتني فيه)، سأجيب عليها وبما أخشى فيه على من يهمني أمره ممن بإمكاني تفهُّم استعجاله لمعرفة تفاصيل الأمور.

'نعم عزيزي كل ذلك افهمه لكني اريد أن اسألك عدة أسئلة تستوعب المسألة برمتها وجواب لكل سؤال مختصر في سطر واحد فقط لأن خير الكلام ما قل ودل... وشكراً.'

سأحاول ألّا أتعدّى السطر الواحد في أجوبتي التالية (أو السطرين إن كان يستحيل الإجابة بسطر واحد)، نزولاً عند رغبة صديقنا العزيز، و"استرضاءً" لمن لم يتَحَمَّل "بَرادَتي" وبعض الغموض من كلام غير مباشر كنت أهدف وأحرص من ورائه (وبالإضافة إلى ما ذكرته وفصّلته من أسباب عملية في رسائلي السابقة) على عدم رفع منسوب القلق عندهم، وابتغاء احتواء حالة "الشلل الفكري" الناتج عن الإحباط الذي هم فيه.

1- من هم حقيقةً ألد أعداء هؤلاء الزمرة اي اصحاب البنك الفدرالي الأميركي، ولماذا؟

ألَدُّ أعدائهم مَن يُدرِكُ تفاصيلَ "أمرهم" (وليس 'مؤامرتهم'، "من شان ما نزَعِّل حدا")، ويُحسِنُ "اتِّقاء شرورهم"، ويُجيدُ اجتناب "فزّاعة" وتبعات 'نظرية المؤامرة' في توصيله الحكيم والهادئ للرسالة ولكل من يعنيه الأمر.

2- ما هو شكل وتقنية وأسلوب هذا العمل التآمري المزعوم المتبع؟

أسلوب "الخطوة خطوة" والـ Slowly but Surely، وفي عَتمَةِ الضياع والفوضى الفكرية و"المزاد العلني" لما يُمكِنُ ولا يُمكنُ تصديقه من وقائع وخيال تَلتَبِسُ على أفطنِ الخَلقِ فيه الحقائق (و"تضيع الطاسة" فيه).

3- كيف تعرفت على ذلك؟

عبر تجربة عميقة وطويلة خاصة، واحتكاك عملي مباشر مع أصدقاء و"أقرباء" من رواد هذا "المشروع"!

4- وكيف تأكدت؟

"تجارب شخصية" عملية *'خاصة'* (لم أسمعها أو أنقلها عن أحد)... و*'أقرباء من رواد هذا المشروع'* **!؟**

5- هل يوجد عندك المنهاج والمشروع المناهض للفكر التآمري هذا، وهل بإمكانك تحديده؟

ما نواجهه من "مكرٍ" (بدل تعبير 'الفكر التآمري') يستَلزِمُ "مكراً من عند الخالق"؛ ما يُمكِن بما نحن فيه عمله أن يتعاون ويتكامل "القادرون منا" في "مشروع قائم"، من ضروراته ألّا تُطرَحَ تفاصيله في أي فضاء مفتوح.

6- كيف تحدد المشروع البديل في بلدك هل تملك منهاج علمي ورؤيا غير تقليدية بالنظر للمسائل من خارج الصندوق لحل كل المشاكل؟

ما تقتضيه الحكمة الآن، استغلال ما علينا الالتزام به من 'حَجرٍ' (وعن بُعد) في مواصلة واستكمال عملية 'التنقيب عن الطاقات الكامنة' والتي عن طريق "انسجامها" فيما بينها أولاً، ستتقدَّم لتقديم "البديل المقبول".

7- نشر الوعي كيف يكون برأيك؟

نشر الوعي يبدأ بـ "توعية" (أو إيقاظ) 'القِلَّة القادرة' وفي مرحلةٍ فُرِضَت علينا (ترتيبُ أولوياتها ليس بيدنا)، سنخسَرُ والعالم فيها الكثير من العامة؛ كلُّ القادرين من خارج وداخل "الصناديق القائمة" ممن يعقل ويريد.

8- هل تؤمن بالنهوض سريعاً جداً في بلدنا بعقولنا وطاقاتنا وكيف؟

في ظل العقليات السائدة والطاقات المُتوَفِّرة، النهوضُ السريعُ ("جداً")، إن لم يكن مُستحيلاً فـ "هو خطير"، يستلزمُ الآمنُ منه 'تغييرَ ثقافةِ شللٍ' يتدرَّبُ فيه الصالح من النخبة ولتُتَناقَل بعد ذلك بشكل مناسب وصحيح.

9- هل اننا ممكن ان نكون مع بعض الدول العربية من الـ G10 في العقدين القادمين؟؟

لا أحب هذه التعابير (G7, G20...). بالعمل الهادف والجماعي نَبْتَكِر، ومن المعيب الاستمرار في التقليد، وان كان يحرجُني (وفي هذه المناسبة حصراً) تقليدُ عبارةِ 'ما بعد كورونا لن يكون كما قبله'... وبكل تأكيد.

تفاصيل هذه الأجوبة (وفي ما سأحاول الابتعاد عن "الكلام المُشفَّر" فيه) في ما سبق ووعدت بـ "المتابعة به" من رسالتين قادمتين قريباً تحت عنوان 'نظرية المؤامرة' و'الثورة القادمة: ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'.

An Extreme Version: a Video Report and a Short Note

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 17 نيسان / أبريل 2020

'The world as we know is crumbling before our very eyes'

'العالم الذي نعرفه (أو كما عرفناه ونعرفه، وتعوَّدنا عليه) يتهاوى أمام أعيننا'

'إصدار جديد' و"نظرية" جديدة من نظريات المؤامرة... 'سيجعلك هذه المَرَّة عاجزاً عن الكلام'

"فيلم أميركي طويل" ومن ساعتين وتسع وثلاثين دقيقة (لمن لديه الوقت) من على الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=RjePVhDfaMk

وتعليق قصير عليه في ما يلي:

The Conspiracy Theory:

A New Version!

Janet Ossebaard in her FALL OF CABAL recent video presents an entirely different version of some deeply rooted world's events and disturbing narratives.

Could this be ***the*** most extreme version… Or maybe just the **Top of the Iceberg**, of what is behind this so called 'Conspiracy Theory'!?

A lot of **Shocking Facts**… or Possible Exaggerations?

Though it does include some obviously false infos… But maybe for a purpose!?

The following 2 hours and 39 minutes long video was sent to me yesterday by a bright young man; a distinguished AUB graduate who has recently completed his postgraduate studies in England…

Maybe he was trying to link some (or a lot) of what's been said in this video to my 15 years long writings… and most probably the New Dawn picture at the end of the video (at 2:36:50) to what's been displayed on the top of my blog site since the beginning of last year (this video was only "published" two days ago).

Of course, this a is a coincidence… or maybe not! (I am just joking)

Please watch it to the end (it is worth it, and don't tell me now you are busy)… **and WAIT till you receive my next letter** about this "Conspiracy Theory"; hopefully in the coming few days, or by the end of next week.

Messages at 1:49:49 and 1:56:56 should be read very carefully…

And if Ossebaard is telling the truth here (and I am sure she is telling parts of it), then **Big Heads** around the world, and **especially in our region** (the MENA region) **will soon be "harvested" in some Spectacular Public Executions**…

Bear with me… Though I am now feeling the symptoms of a severe Myocarditis!

الجزء الأول من رسالة 'حقيقة نظريات المؤامرة'

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 22 نيسان / أبريل 2020

تقديم الجزء الأول من الرسالة:

تُشيرُ قراءات واستنتاجات العارفين بـ "بعض" معطيات الكورونا المُستَجِد COVID-19 من جوانبه الأمنية، إلى "تَسَرُّبٍ" غير مقصودٍ (أو "سابقٍ لأوانه") وفي ما تُستَغلُّ 'أمننةُ تهديده' ومن قِبَل الأضداد والنظائر (كلٌّ حسب أهدافه وحساباته) وفي ظل ما عُمِلَ على التأسيس له (وعلى مدى عقود وقرون من زمن الغفلة) مِن 'فوضى فكرية' و"عدم تركيز"، يتسابقُ ويتقدَّمُ فيه "المُثقَّف من أصحاب العلم على الجاهل من العامة، وفي ما لا يتناسب مع حساسية الحدَث القائم من "مزايدات"، وفي ما "يتسلّى" البعض فيه من 'ترَف فكري'.

وبالرغم مما أميل إليه من احتمال أن يكون هذا "الضيف الجديد" مُجرَّد جائحة جديدة (وبـ 'فيروس مُستَجِد')، لن تزيد خسائرها البشرية عن سابقاتها؛ وإن كان من المُتوقَّع أن تُسجِّل الإصابات فيها هذه المرة أرقاماً قياسية (نظراً للأعراض الخفيفة في معظم الحالات، وما يبدو من "تجدُّد متواصل لنشاط الفيروس" و"لفترة طويلة")؛ هناك مجموعة من الأسئلة، ومما يُفضَّلُ الانشغال وإشغال العقول بها، ولنتعاون في مناقشتها... من بينها:

- هل يكفي ما يؤكِّدُه (ويعتمِدُ عليه) المُتخصِّصون في مجالات الطب والعلوم البيولوجية (وعلم الأوبئة) للاستغناء عما يحتويه ويتكوَّن منه الحدث من 'معطياتٍ خارجية' (أو مِن خارج اختصاصاتهم) في تأكيد أو نفي احتمالَ كونِ التهديد القائم ناتج عما يُمكِن أمننته من اختبارات مارقة (وعمل تخريبي)؟

- إن كنا لا نريد التسليم بفرضية وجود أي "مؤامرة"، فهل يصح الاستسلام لفزاعة "نظرية" المؤامرة؟ ولمصلحة مَن "التنافس القائم" في الترويج لها، ومَن يستفيد أكثر منها؟ المُتآمِر أو المتآمَر عليه!؟

- ما هي خيارات أصحاب المؤامرة (إن كان هناك مؤامرة)، ومع قرب انكشاف أمرهم، لمواجهة الأمر؟؟

حقيقة 'نظريات المؤامرة'

"جديد صادم" غير "تقليدي" و"من دون تنجيم"

في هذه الرسالة "المُفاجئة"، التي سأقسِّمُها إلى ثلاثة أجزاءٍ ولأنشرها على مراحل خلال الأيام القليلة القادمة، سأقدِّمُ بها لما خلصتُ إليه عن "نظريات المؤامرة" (وبكل ما "يُتَثاءبُ" به بجهالةٍ، وما تُضَخَّمُ حقائقُهُ ولغايةٍ)، وبما سأستهِلُّه (وأعتذر عن تكراره) بخلفية ما أنطلق بادِّعائي هذا منه، وفي حقائق وخفايا، وفيما "كان لازماً" من تَحَفُّظٍ على ذكر كلِّ ما يُعلَم، ولما حان الآن وقت البدء بكشفه ومِمّا سيُصدَم به "المُفَتّحُ" وقبل النائمين.

من القِيَم والمبادئ التي التزمتها (و"بكل حذافيرها") ومن اللحظة التي "تفتَّحت فيها عيناي" على هذه الحياة، أن يقولَ "المُحسِنُ" ما عنده من "خيرِ الخَبَرِ"، وليقومَ (و"بصمتٍ") بما يمليه عليه واجبُ إنسانيته و"يرحَل". إلّا أن ما سأكتبه في هذه الرسالة، ومما سيتفاجأ به أقرب الناس لي، إنما يستوجب المزيد من كشف الغطاء عما لم يكن لذكره حاجة ومما سيحرجني استحضار تفاصيله من "تصوير مغناطيسي" ذاتي ألخِّصُه بما يلي:

وتأكيداً على ما سبق[25]، كاتِبُ الرسالة "بشرٌ" يَفتَخِرُ بإنسانيته... عربيٌّ "تربَّى" على احترام وتقدير الآخرين. هو 'صاحبُ أصلٍ يفتخرُ بشيم وكرم أجداده' (لا من باب 'الأصولية' بمعناها السائد، ولا الخصوصية)؛ مؤمنٌ برحمانٍ رحيمٍ (لا لـ "فئةٍ ناجيةٍ"، أو لشعبٍ "مُختارٍ" بعينه)... مسلمٌ "تنشِئة" مدرسةِ أخوةٍ مريميين. لصاحب الرسالة تاريخٌ مقاوم[26] (وقبل أن يصبح "مغترباً" صاحب فلسفة وتجربة اجتماعية وسياسية وأمنية)، وفي المقاومة الإسلامية سُنّيٌّ جرت في عروقه دماء الإمام الحسين... أخٌ ورفيقٌ لكل 'المقاومين الوطنيين'؛ آثار القتل في جميع أنحاء جسده، وبالرغم من تهوّره كان حريصاً على "ألّا يكون في رقبته يوم القيامة أحد".

---

[25] ما سبق وكتبته في رسائل سابقة، وفي كتاب 'الواقع والحقيقة' (2009) في الحلقة الأولى (تحت عنوان 'تجربة مع الزمن') / الصفحات 9 - 14، وفي ما فضَّلت وتعمَّدت أن أتركه على حاله من صياغة ركيكة وأخطاء إملائية ولغوية، وبما "أستحي" به الآن من "أحلام وأماني" وكلام عاطفي كنت فيه "بسيطاً"، "قليلَ خبرة"... وفي ما يمكن الاطلاع عليه من الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/archive/page/2.

[26] أشعل غضبه ما رآه على يد قوى الاحتلال من "تهيئة" إجرامية لما شهدته منطقته بعد انسحاب المحتل من قتال دموي بين المسلمين والمسيحيين.

"المؤامرة": بين الحقيقة والتضخيم (الجزء الأول من الرسالة)

ما ستقرؤه في هذه الرسالة ليس تنجيماً، ولا مجرَّد رأي أو وجهة نظر بمعطيات محدودة ومن زاوية مَحدَّدة، إنما هو خلاصة تقييم (وإعادة تقييم) دراسات وأبحاث "غير تقليدية"[27] وفي ما تحتويه (ويستلزمه التعمُّق في) علوم الأمن الدولي والعالمي من استيعاب دقيق لكل فروع علم النفس الاجتماعي، مع علم العلاقات الدولية، وما يتبعه من اطلاع واسع على التاريخ (والجغرافيا) وعلى مُختَلَف قراءاته المحلية[28] وعلى المستوى العالمي.

ما في هذه الرسالة من "جديد"، إنما هو مبنيٌّ على ما يُرافق "علوم الذكاء"[29] Intelligence Studies، وفي ما يمكن لمَن "يَحترِمُ نفسهُ" في طريق دراستها وعملها أن يَكسَبُه من علاقات شخصية واسعة ومُميَّزة[30] ومع من بيدهم ما لا يمتلِكُه غيرهم (ونظراء لهم) من "خفايا أمور" (لا تظهر إلّا بعد مرور عشرات السنين)، ومما "لا يجوز" تجاهل ما يخُصُّ منها (أو ما تُشيرُ إليه) من إجرامٍ نتيجةَ استهتارٍ لا يمكن السكوت عنه.

ما كانت ولا زالت تشيرُ إليه تلك "المعلومات الأمنية"، والتي كنتُ ولا زلت أُفَضِّلُ "التشكيك" في حتميّتها، فيه اتهام مباشر لـ "أشباه بشر" لا حدود لـ "أحلامهم الجهنَّميّة" (من "هندسةٍ جينيّةٍ" ومدينةِ مستقبلٍ "ذكيّة")، وفي ما وصلوا إليه من "هيمنةٍ مُتَفَلِّتةٍ" فيها تهديد واضح وصريح، ليس فقط لأمن المجتمع واستقرار الدولة، إنما فيها بوادر نهايةٍ (أو نهاياتٍ) تدميريةٍ، أو عمليةِ إنهاءٍ لـ "طبيعةِ" أنظمةٍ حياتية وعلى مستوى عالمي. هذه 'الأقليات الاستهتارية'[31]، المُستَخِفَّة بكل الأعراف والمبادئ، و"العابرة لكل الحدود" الأمنية والأخلاقية، تهديدُ "هَوَسِها" هو ما سيكون على العالم بأسره التكامل في مواجهته بعد احتواء ما نواجهه اليوم من تهديد.

---

[27] وفي طريق غير تقليدي ("لا يُطعِمُ خُبزاً")، في نهايته (أو في نهايةِ "نفقِه") الأمل في توضيح أو استيضاح بعض الحقائق و"الوقائع الغامضة"، وبالإضافة إلى الهدف الدائم والقائم لانجلاء حقيقة ما صار اليوم يتعلَّق بمصير ما عهدناه على هذه الأرض من "حياة" لن تبقى على ما كانت عليه.

[28] إذ أن للتاريخ (المحلّي والدولي والعالمي) روايات مُتعَدِّدة، وبالإضافة إلى كتابته (عادةً) من قبل المُنتصِر (أو المُهَيمن) ومع اختفاء رواية المهزوم؛ إن لم تكُن مُلِمّاً بكل مُعطَيات الحدَث (أي برواية ووجهة نظر كل الحاضرين والمشاركين فيه) فمن المستحيل الوصول إلى حقيقة ما جرى فعلاً فيه.

[29] وتتعلَّق هذه الدراسات الأكاديمية 'مُتَعَدِّدة الاختصاصات' بعملية تقييم 'البُعد المفقود' لمجالات الأمن الدولي والعلاقات الدولية والدبلوماسية التقليدية؛ وما أود لفت الانتباه إليه هنا أن "الذكاء" ليس ميزة عند صاحبه بقدر ما يمكن أن يتميَّز به الآخر من "غباء" (أو عدم إحاطة بحقائق وخفايا الأمور).

[30] علاقات وبخلاف "المعهود"، لا "عمالة" فيها ولا تبعيّة، وفي ما يحرص الصادق من أصحاب القرار فيها على إثبات وتأكيد احترامه وتقديره لك، بتقديم ما ليس من مصلحته كشفه أمامك، وفي ما لا يتردَّد في تجاوز نطاق صلاحياته وسلطته لعلاج (و"حسم") ما تُقنِعُه به من "خلل" قد لا يعنيك.

[31] وبغض النظر عما ستؤول إليه التحقيقات القائمة في ما يُقال عن أعمال و'نشاطات مارقة' تقوم وتُصِرُّ على الاستمرار فيها تلك "الكيانات المارقة" (وبما يمكنني تبرئة السلطات السياسية وكل الأجهزة الأمنية بصالحها وطالحها منه)، وفي ما تَستغِلُّ احتكارها للحيلة والوسيلة لفرضه على الآخرين.

هذه 'الكيانات المارقة'، المخالفةِ لكل الشرائع السماوية، الخارجةِ على كل القوانين الطبيعية والوضعية، المهيمنةِ وعلى مدى العقود (والقرون) الماضية على شرايين الحياة، و"أنفاس الناس" وعلى أسباب البقاء؛ إطلاقي لتعبير 'المالقراطية الإفسادية' عليها فلما خبِرتُهُ (ولم يُخبِرني به أحدٌ) من احتكارِ دَفَّة تقدُّمٍ علميّ، كانت تقفُ فيه "سدّاً" أمام أي بحثٍ بناءٍ[32]، مقابل إغداقها للدعم المادي على كل ما يُسَوِّقُ ويُقَدِّمُ لما تخفيه.

عندما أقول عنها أنها عبارة عن 'منظومة متكاملة'[33]، فلما فاجأني مما لها من امتدادات تَبَعيّة و"ارتهانيّة"، ومن داخل بيوت مَن ظننت أنهم من أبعد الناس[34] عن منطق ومنطلقات وأجواء تلك 'المخلوقات اللابشرية' (ناهيك عن انتفاء الإنسانية والأخلاقيات فيها)... عندما تتكشَّف الوقائع (ومع قرب انكشافها على حقيقتها) تُرفَعُ 'فزاعة نظرية المؤامرة' وكخير سلاحٍ مُجرَّب وفي ما لـ "التوابل" من تضييع للإحساس ولـ "الذوق" فيه.

لنفترض أن 'العدو' ليس كورونا... وأن بـ 'أمننة' كورونا محاولة لإخفاء حقيقة "مَن يقف" وراء كورونا![35] ولنتفكَّر (في ظل هذه "الفرضية") بما يُمكِن لهذا "المُجرِم المُتفَلِّت" أن يفعله؛ أو "أن يكون قد قام فعلاً به"!؟ إن ما نعيشُه اليوم مع 'نظريات المؤامرة'، كحالِ رجلٍ شاهَدَ بدايةَ حريقٍ في الطابق السفلي لـ "خمّارة"... جاء ليُنذِر الناس فيها من حريق لا زال بالإمكان احتواؤه. فتُستَنفَرُ المرتزقة من 'أصحاب الأصوات العالية' (ومن قِبَلِ مَن يخاف على "رزقه" مِن أصحاب الخمّارة) لتشويه ما يقوله الرجل وفي ما فيه "تسفيهٌ" له[36]؛ وعن طريق إضافة بعض التوابل الحارة (ومما "لا يُبتَلَعُ") "بِتْضِيع الطّاسة"، وبما يُسِرُّ النائمين... "إلى حين".

---

[32] وصناعةُ القرار في العالم الغربي (وفي كل الدول المتقدِّمة) تبدأ مسيرتَهُ الطويلة من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية مروراً بمراكز بحوث خاصة، لهذه المالقراطية الإفسادية اليد الطولى في تقرير وجهاتها ومساراتها (ولي في ذلك تجربة طويلة)... وما ظننته محصوراً بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، تبيَّن (ومن خلال مناقشة الأمر مع العديد من المعنيين) أن هيمنة هؤلاء شاملة لكل المجالات العلمية (وعلى رأسها التكنولوجي منها و"البيولوجي").

[33] ما أقصده بهذا التعبير، وبالإضافة إلى "التكامل" بين الفاعل والمفعول به من 'قوى المالقراطية'، فلقد أثبتت التحقيقات الأخيرة مدى "الاستقلالية" (أي التفلُّت) عندما يلجأ مَن صار فوق القانون من هذه المنظومة إلى تجاهل كل الضوابط الأمنية لبلده؛ عندما يُمنَع من متابعة "تجاربه المتهوّرة" فيه، فيلجأ مُسترسلاً في استهتاره لمَن يُفترَض أنَّ في "التعامل" معه خيانة... وفي ما "أمِنَهُ" من عواقب خيانته وخيانة مَن كان يغطّيه من الجانب الأمني.

[34] وفي الوقت الذي يمكن للمرء تفهُّم وقوع (وانجراف) من لا تجربة له (ومَن "في قلوبهم مرض" ممن حوله) في شباك مغرياتها ومشاريع أحلامها، يفاجئك ما وصَلَتْ إليه تلك 'المنظومة' (بمُحرّكِها ومُحَرَّكِها) من قدرة على "الاختراق"... ولي في ذلك تجارب مؤلمة مع من لا أستطيع التخلُّص من محبّتي واحترامي له من قيادات وكوادر نزيهة وشريفة... من إيران إلى تركيا وإلى جميع المتحالفين معهما وعلى مد العالمين العربي والإسلامي.

[35] ولتقوم إحدى أعرق الأجهزة الأمنية (ممن يتَّبع أكثر الأساليب العلمية والتقنية تعقيداً في جمعه وتحليله للمعلومة) لتأكيد خبر انفلات "تهديد مُصنَّع" تقِف وراءه جهات مُتفلِّتة يُمكِن (عند تخطيها لكل الخطوط الحمراء) معاقبتها (وبما تستحقه وينتظرها من حساب)، وعلى عكس ما يُرَوِّج له المُتفَلِّتون (وبما يملكونه من أموال طائلة ووسائل إعلامية، و"مُرتزَقة") أن ما يجري إنما هو بداية لحرب عالمية، وبإدارة مؤسسات دولة لا يمكن محاسبتها.

[36] عن طريق تحريف ما يقوله؛ *أنَّ تحذيرَه من الحريق سببُه إيمانٌ (أو "مُعتَقَدٌ" مُتخَلَّف) بـ "خرافةِ" اقترابِ أو 'نُذُرِ الشمس من رؤوس الخلائق'، ومن باب الحسد (مما لأصحاب الخمارة من "تفوُّق")*؛ وفي ما فيه تضخيمٌ مُتَعمَّدٌ، حرفاً للأنظار عما يُحذِّرُ منه من "مُجرَّدِ بدايةٍ" لحريقٍ رآه بأم عينه، دون أي زيادة أو نقصان؛ مذكِّراً بالمثل اللبناني، وكما قالها يوماً زياد الرحباني: 'بدَّك تضلّك شرشوح' (أي حريص على خِفَّتِك) فهذا شأنك... 'اصطفل'!

توضيح بعض ما جاء في الرسالة السابقة

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 25 نيسان / أبريل 2020

كلمة 'أمننته' في السؤال الأول من مقدِّمة الرسالة تعني ما يُمكِن ويُراد تضخيم مخاطره من تهديد حدَث الكورونا COVID-19... وبغض النظر عما إذا كان هذا التهديد الجديد مُفتعَلاً من قبل الأجهزة الأمنية (وهذا ما أستبعده) أو على يد بعض 'المنظومات المارقة'، أو ظاهرة طبيعية وكرَدٍّ أوّلي من قِبَل الطبيعة على خرق الإنسان لقوانينها و'نظم الحياة' فيها... ما أريده من وراء السؤال أن يساعدني من لديه معطيات (علمية، أمنية، "منطقية"...) ولنتَّفِق أو "ننسَجِم" حول مُنطَلَق ما إذا كان من مصلحتنا الاستمرار في السماح لـ 'فزّاعة' نظرية المؤامرة لتُثنينا عن التحقُّق من "احتمال" أن نكون (ومن سيأتي من بعدنا من أجيال قادمة) ضحية "شذوذ" أقلية مهيمنة، سمَحَ لها استهتارنا (واستمرارنا في غرس رؤوسنا في الرمال) لتستخف بوجودنا؟

أنا لا أتكلم هنا عن احتمال خسارة مصالح أو امتيازات (ولا عن خسارة أو ضياع مبادئ أو أخلاقيات")، إنما خوفي من "احتمال" (مجرَّد احتمال) صحّة "ادِّعاء" أن ما يجري الآن (وفي ظل الفوضى والضياع)، إنما هو جزء من (وبداية لـ) مشروع 'البقاء للأصلح' Survival of the Fittest، ولكن بمفهومه الحيواني، وبما يستلزمه من تخلُّص من "ضعاف الخلق"؛ إن كان القتل الجماعي بدايته فإن أحداً لا يعرف أين سينتهي!

كورونا فرصة لمن يريد استكمال مشروعه، و"إنذار أخير" لمن لا يمكن إلّا عن طريق انسجامهم وتكاملهم من قِلَّة صالحة أن يوقَف (أو يُفرمَل) ما ننجرِف بـ "غفلتنا" جميعاً إليه من "واقعة" لن ينفع عندها الندم.

لقد سبق وشرحت ما يعنيه تعبير 'أمننة التهديدات' Securitization of Threats في رسائل عديدة سابقة[37]، وكلمة 'أمننته' في سؤالي تعني ما يُمكِن ويُراد تضخيم تهديده من حدَث (وفي هذه الحالة COVID-19)، سواء كان مُفتعَلاً (عن طريق الخطأ، وعن سابق تخطيط مُحكَم أو "أهوَج")، أو كمُقدِّمة لمرحلة 'انتقام الطبيعة' ('دفاعاً عن كرامتها، وفي ظل "تخلُّف" الإنسان عن الدفاع عن أدنى أسباب ومقوِّمات بقائه ووجوده')[38]، ولتستمر 'الأقليات الاستهتارية' (أو رؤوس 'المالقراطية الإفسادية') في "استخفافها" وكأنَّ شيئاً لم يكن...

وتكامل هذه 'المنظومة' لا يعني وجودَ مساواةٍ أو ندّية بين مكوناتها. فلهذه المنظومة المتكاملة تركيبة هرمية على رأسها "الفاعلُ الأكبر"، ومن تحته أقليةٌ (أو أقليات) من الفاعلين، "راكبةٌ" على قاعدةٍ من المفعول بهم؛ فارقُ الأهداف واسعٌ وشاسعٌ بين عمى ما "يَغتنِمُ فرصتَهُ" المفعولُ به استمراراً في استحمار الناس من تحته، وما تكمل أحلامها به أقلياتُ الـ Robotics والـ Cryptocurrency وجماعة 'الحل في التحول الرقمي'، وبين ما "يُضمِرُه" الفاعلُ الأكبر من مستلزماتِ 'دارونيّةِ' البقاءِ للأصلح (أو للأقوى بمفهومه الحيواني)...

وكلمة أخيرة أُعيد بها على ولكل من أرسل بدعائه الصادق وتمنياته المخلَصة بمناسبة شهر رمضان المبارك

وبما أن خاتمة الكلام كانت عن "زمن البقاء للأصلح"...

أعاد الله عليكم شهر "الاستغفار" (والمغفرة لمن يستغفر) وفي ظروف أحسن... سائلاً المولى عزَّ وجَلّ أن يجعلكم من الأصلح "إنسانياً" (وليس الأقوى حيوانياً) لتبقى وتستمرّ "الحياة الطبيعية" (والكريمة) فيه.

[37] راجع الحاشية السفلى (الحاشية رقم 1) وفي الصفحة الثانية من رسالة 'نظرية المؤامرة، مُقدّمات' (أرسِلَت لك بتاريخ 12 أبريل/نيسان 2020).
[38] راجع الصفحة الثانية (تحت عنوان 'الطبيعة تنتقم... وستنتقم') من رسالة 'ما قبل كورونا وما بعده' (أرسلت لك بتاريخ 23 مارس/آذار 2020).

الجزء الثاني من رسالة 'حقيقة نظريات المؤامرة'

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 28 نيسان / أبريل 2020

تقديم الجزء الثاني من الرسالة:

نصيحةٌ "عاجلة" لكل القيادات السياسية (الرسمية والحزبية) ولعقلاء "حراكات الثورة": "الفسادُ الكبير" كالشجرة. "تقليمُ" فروعِها (كعملية 'التشحيل') يزيدُها قوةً وصلابة (ولمزيد، أو "موسم جديد من الثمار الفاسدة")... للخللِ امتداداتُه ودعاماته (و'منظومةٌ متكاملةٌ' من ورائه)، وبـ 'قواعد لعبةٍ هيمنةٍ' عمرها عشرات السنين؛ لما تعانونه على المستوى المحلي (والإقليمي، والدولي) منابعُهُ و"مقوماتُه العميقة"... "ابحثوا عن الجذور".

"الفقاعةُ الكبرى" (وعلى المستوى العالمي) مصيرُها الانفجار لا محالة. ولكن لم يحِن وقت انفجارها بعد... لا زال بإمكانكم فرضَ "واقعٍ جديدٍ" بتعاونكم[39] (إن استطعتم "الانسلاخ" قليلاً عن تفكيركم ومسلككم التقليدي)، وبما يُلزِم "الآخر" (مهما علا شأنُه وعظُمَت قوّتُه) ليتعاملَ معكم بما يراعي خصوصياتكم من "قواعد جديدة"؛ لِمَن أَحترِمُ وأُقدِّرُ مِن أصحاب القرار تقديمَ عقلائهم (على "صقورهم") ليتكاملوا مع نظرائهم في ترتيب الأمور.

ما أكتُبُه هنا (وفيما أتمنّى قراءته، ومع ما أرفقه معه، وبكل رويّة) موجَّهٌ لكل من "أراهن" على حكمته... ولأصحاب القرار في لبنان خاصةً: بدءاً بحزب الله، وإلى كل من "يَعقلُ" خلفيّةَ وحساسية التطورات الراهنة؛ ما ذكرتُهُ في لقاءاتي الخاصة مع بعض رؤساء الحكومات السابقة، ينطبقُ على "الجيران"، ولشركاء الساحة: نصائحُ مَن يُمكِنُ لك التحقُّق من غَيرَتِه عليك خيرٌ لك من "التواكل" على ما لا رابطةَ دمٍ لك مع مُخبِره فيه.

مرفق مع هذه الرسالة نص الجزء الثاني من رسالة 'حقيقة نظريات المؤامرة' (الصفحة 4 من الملف المرفق)؛ ما فيها (وفي ما سبقها وسيلحقها) من "عناوين"، فلنتفكَّر في ما سنعود ونلتقي لنتناقش في تفاصيله قريباً (في لقاءات مباشرة، ومع نهاية الشهر القادم)... وعسى أن تكون لنا "فرصة قصيرة" (من 4 إلى 5 أشهر؟)، نترجم فيها ما "تعلَّمناه" من هذه التجربة التي مررنا بها إلى مشروع خاص[40] نتولى رسم طريق الخلاص فيه.

---

[39] راجع المقطع الأول من الصفحة 22 من كتاب 'الواقع والحقيقة' من على الرابط: www.mazenhajjar.net/category/archive/page/2.

[40] أي أن نتولى بأنفسنا دراسة معطيات ما يعنينا دون غيرنا، ومن أجل تحديد خطواته الإنقاذية وفي خارطة طريق لا نسمح للغريب أن يتدخّل فيه.

مبرِّرات وضرورات 'التحفُّظ' في شرح التفاصيل (الجزء الثاني من الرسالة)

ما أَتعَبَ الكثير من الأصدقاء (ومن قُرّاء ما أكتبه وممن لا "أتابع تفاصيله" معه) مِن "توضيحٍ بالإشارة"، ومِن تَحَفُّظٍ على تفاصيل بعض الأمور الحساسة، لم يكن من باب التسلية أو "التلاعب بأعصاب القارئ"... ما بين "مَقتَل" الأمين العام للأمم المتحدة 'داغ هامرخولد' Dag Hammarskjöld في 18 سبتمبر 1961 و"وفاة" وزير الخارجية البريطاني الأسبق 'روبن كوك' Robin Cook في 6 أغسطس 2005 بسكتة قلبية، الكثير مِمَّن "سَكَتَتْ" قلوبهم فجأةً ومن بعد الفشل في إسكات ألسنتهم، أو في ترويض سلوكهم وأخلاقياتهم، أو "لمجرد الشك" في "احتمال" خرقهم (أو "استباقاً" لإمكانية مخالفتهم) لـ 'قانون الأسرار الرسمية' للبلاد... مُبرّراتُ "السكتةِ القلبيةِ" (ولما عانيته وأعانيه من التهابات قلبية) جاهزةٌ، لا تحتاجُ إلى أي فبركةٍ أو تضليل.

إن ما يزيد من تحفُّظ المرء للغوص في ما في تفاصيله، ومن داخل البيت، "حركشة لوكر الدبابير" من أهله[41]، ومما لا تقتصر عواقبه على ما يُرافق ("عادةً") الكلام عن التآمر و'نظريات المؤامرة' من قِبَل جموع العامة، إنما يعود لما ينبغي الحرص على تجنُّب الدخول فيه من "جدَلٍ عقيمٍ" ومع من يَفتقِر لمعطيات نقاشه[42]، ومما لا تُدرِك حساسيته إلّا القِلَّة القليلة، وفي ما ينتهي غالباً في المزيد من الضياعِ فوقَ ضياعٍ ابتُلينا فيه. لقد عطَّل الحذَرُ من تهمة نظرية المؤامرة الكثير من عمليات التحقُّق العلمي من مسارات 'تقدُّمنا الحضاري'، ونتيجةُ الرضوخِ لفزّاعتها (والخوف من عواقب إثارتها) كان في ما نعيشُه اليوم من استرسالٍ في الاستهبال، وفي ما ندفعُ الآن ثمن بدايته (أو بداية ثمنه) من طريقٍ لا رجعةَ فيه؛ إن لم يكن الإنذار هذا كافياً لنستفيق، فالرهان على الإنسان (وعلى كل القيَم الإنسانيةِ) عندئذٍ يصبح خاسِراً، ولأكون لواقعته من أول المستسلمين.

---

[41] الناس (وفي كل مجتمع) تنقسم إلى قسمين: **قِلّةٌ** تتمتَّع بـ "قدر أكبر" من الذكاء، تُسَخِّر امتيازاتها هذه لتتشاور فتتكاتف حفاظاً على مصلحةٍ عامة، أو تستغِلّ ما تعتبر نفسها به "أعلى" وأرقى وأسمى لتتآمر دفاعاً عن مصلحةٍ خاصةٍ وعلى حساب مصالح الآخرين (وإن كانوا من أهلهم وجماعتهم)، و**أكثرية** (أو "سواد" أعظم) من "المغلوب على أمرهم" (أو من "الغافلين" ومن "شرّيبة الأركيلة") ومِمَّن يُستَغَلُّ وفاؤهم أو جهلهم بخفايا الأمور... ما تعنيه كلمة 'تآمر'، أي أن "تتشاور" مجموعةٌ من الناس (تجتمع على فكرة أو مصلحة) في أمرٍ، سواء كان ذلك في مصلحة أو ضد مصالح العامة، وإن أخطر أنواع التشاور (أو التآمر) عندما يكون صاحبُهُ والقائمُ فيه من أهل بيتك؛ أي عندما يستغِلُّ "المُحنَّك" من أهلك للبسطاء من أهله (وأهلك) ليُسَفِّه ما قد يَشعُرُ في إثارتك وتوضيحك لحقيقته تهديداً لموقعه و"تقدُّمِه" (أو لمكرِه وهيمنته)، وفي ما تُقَدِّمُ أنت درءَ المفاسدِ على جلب المصالح فيه.

[42] إذ أن الماكِر من الدبابير، ونتيجة عدم جُرأته على مواجهة الصادقين من أهله، غالباً ما يلجأ إلى النفاق والكذب، وإلى بهتانهم من وراء ظهورهم، (وفي ما تُسهّلُ عليه وتُساهِمُ في تمرير مَكرِه طبيعتُهم وأخلاقياتُهم وما يَعرِفُه و"يَطْمَئِنُّ له" فيهم من حرصٍ على إبعاد أهلهم عن كل ما يهدِّد تماسكهم) وليستغِلَّ "البسيطَ" (ومَن لا يمتلك حقائق الوقائع)، ولبعض الخصوصيات "الانغلاقية" (في حال كان الصادقون من خارج الحزب أو الجماعة)، ليُشغِلَهُم بما لا طائل منه عمّا يقومون به (بصمتٍ وتجرُّدٍ) عنه، وفي ما كان من الأولى له ولكل أصحاب الصدارة أن يتواضعوا في (ولـ) مواجهته. هذا ما وجده ويجده الصادقون من أصحاب العقول والقلوب المُنفتِحة (البعيدة عن الحزبيات والخصوصيات الضيقة) وفي كل دوائر مكونات الساحة؛ قريباً سيُفتقَد الأمل إن لم يغتنم العقلاء (كل العقلاء، من داخل الطبقات السياسية والأحزاب ومن خارجها) الفرصة القادمة للتعاون في إيجاد الحلول.

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 8 أيار / مايو 2020

A very brief message about our world's current "MONEYCRACY"

Someone still believes these ("FF")[43] "Moneycrats" can get away with one of the (if not ***THE***) biggest cover-up "campaign" in human history… and I am not only talking about the "**Nobel**" of the "novel" Corona Virus here and alone!

If these "smart" "mathematicians" insist on their cunning and "intelligence" superiority, then this can and will only lead to a 'Domino' of unprecedented world social disturbances, and a global catastrophe, where these 'careless minorities' will be the first nominees to collect the "**Prize**", and pay its horrible price!!

Mazen Hajjar

A fan of Edmund Burke ("**for now**")

[43] مُقتَبَس من التسمية Fat Fucker (نسبةً للملك فاروق: Farouk the Fat Fucker) التي أطلقتها الـ CIA على عملية "تجنيد الملك" حينذاك، والذي أُزيح لاحقاً بانقلاب عسكري سنة 1952 نتيجة 'رفضه التخلّي عن الانجليز'... للاطلاع على بعض التفاصيل من على الرابط التالي: https://www.theguardian.com/world/2020/may/07/under-boris-johnson-putin-and-trump-the-world-has-uncanny-parallels-to-1945

ترجمة معاني رسالة Covid-19 Cover-up

رسالة صباح يوم أمس عن "المالقراطية"، ومِن بَعد توجيهها لمجموعة من أصدقائي في المملكة المتحدة (وبعض الفاعلين حول العالم)، أحببت توزيعها على المُهتَمّين وممن يتابع "مراسلات فترة الحجر عن بُعد" (ورسالتَي 'حقيقة نظريات المؤامرة' و'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان' خاصةً)...

هذه "الخاطرة السريعة" أرسلتها لأصدقائي تحت عنوان: *'يجب إيقافه [و/أو "توقيف من ورائه"]... والآن'.*
This must be STOPPED... and Right NOW.

وما "أشَرتُ إليه" فيها (ومما يَعلَمُ تفاصيله من وصلَته أولاً الرسالة) يتعلَّقُ بما يبدو لي من عمليةٍ مُمَنهَجةٍ لـ "تغطية" حقيقةِ (ومن كان وراء) حَدَثٍ لم تقتصر تبعاتُه على الأمن القومي لأي دولة أو مجموعة بعينها. إنما كان فيه ما نشاهدُ بداياته من قلبٍ لما استقرَّت على أساسه نظُمٌ حياتية (ناهيك عن 'قلب الطاولة')، وفي ما لم يعُد يُخفيه فاعلُ هذه المنظومة المالقراطية من استخفافٍ مُخيفٍ بوجود الخَلقِ من بشرٍ وحجر.

هذه 'المنظومة المُتكاملة' وبما "تمَلَّكَته" (أو استَملَكَته) مِمَّن يعتزُّ ويَتَفاخَرُ بـ " تفوُّقِه" في علوم الرياضيات (و"حسابات" الجبر والخوارزمية) وليُصَدَّقَ أنه الأذكى والأصلح و"المُختار" لاستعباد الناس وسائر الخلق... إن كان لهؤلاء (ولِما ومَن يمتلكونه) الاستمرار في استخفافهم (وفي خِفَّةِ هيمنتهم على سائر مراكز القرار)، فإن أحداً لن يستطيعَ استدراك (أو تأخير) ما بإمكان أي عاقلٍ اليومَ استشعار بداياته من 'كارثة كونية'، وفي 'دومينو' لـ 'اضطراباتٍ اجتماعيةٍ عالميةٍ'، رؤوسُ رؤساءِ المنظومةِ هذه ستكون فيها من أوّل القرابين.

تفاصيل ما جرى ستوضع في "ثلاجة المئة عام" (بالإشارة إلى قاعدة الثلاثين سنة Thirty-Year Rule). ولكن، إن كان للحياة البشرية أن تستمِر على هذه الأرض، فلمنطق وحركة هؤلاء ألّا تبقى فينا وبيننا أبدا.

"تصوَروا"... واسمعوا هالخبرية الجديدة

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 11 أيار / مايو 2020

قال بعد في ناس بلبنان ومن "المتنفذين" فيه (وكحال أمثالهم في سائر بلاد العالمين المُتقَدِّم والمُتخَلِّف)، مش معاجبتهم نتائج إصابات الكورونا في البلد... الصيف على الأبواب، والناس بلّشِت ترجع عالشارع...

قال كيف بتسمح ضمائرنا لترك أحبابنا "العالقين في بلاد الغربة"، وممن كنا دائماً "حريصين" على توفير كل مُحفِّزات بقائهم في بلدهم... بلكي بيجيبولنا معهم شيء من "الأمل"، ولـ "تِنْضَبّ هالناس شوي ببيوتها"...

قال وبيستشهدوا بما حصل على متن الطائرة القادمة من لندن من استخفاف ("متعَمَّد"؟) بمستلزمات 'التباعد'، وبما أصدرته شركة طيران الشرق الأوسط من قرار تخفيض سعر تذكرة السفر لحل المشكلة ومعالجة الأمور!؟

مرة تانية: بالزمان قال زياد الرحباني مقولته الشهيرة: 'بدَّك تضلَّك شرشوح صطِفِل'...

ومبارح إجاك مين يذكّرَك ومع اختلاف المناسبة: 'إذا بدّك تضلَّك "مركوب"، أنت حرّ'... وكمان "صطِفِل".

ولكن الأمور (وكما نراه ونعيشه جميعاً) دائماً ومع كل يوم (وبشكل متسارع) عمتتغيَّر. المشكلة المُستجِدَّة واللي مش عميقدر أصحاب القرار يستوعبوها: إنو الراكب والمركوب كلاهما اليوم في خطر؛ "خطر وجودي" وعلى عتبة باب خراب؛ ما يراهنُ عليه الراكب من مؤسساتٍ عسكريةٍ وأمنيةٍ لن تكون "ضامنة" لبقائه... خرابٌ جامعٌ وشاملٌ ستكون فيه الغلبة لـ "الكَمّ المستضعَف" على النوع (الفاقد للنوعيّة في تميُّزه وامتيازاته)، ولمن ليس (أو "لن يبقى") لديه شيء ليخسره على من لديه كل شيء ليخسره (أو على "من سيخسر أكثر")!

الجزء الثالث من رسالة 'حقيقة نظريات المؤامرة'

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 16 أيار / مايو 2020

تقديم الجزء الثالث من الرسالة:

عندما يُختَرَقُ مَن يصعُبُ اختراق "صفِّهِ" (في الجانب الشيعي من مشروع استراتيجية 'الاستنزاف الكبير')، يُصبح اختراق مَن يفتقِر إلى التجربة (عند السنّة) تحصيلاً حاصلاً؛ إن كان يصعُبُ على صاحب القرار (من "كبار" أو شيوخ قيادات السُّنّة) الاستهتار بـ "آخرته"، فبالطامح من الأهل والأقرباء من داخل البيت.

ما ذكَرتُه وأذكُرُهُ هنا هو جزءٌ بسيطٌ مما أختم به اليوم مرحلة 'الكلام الغامض' ومراسلات "لغة الإشارة"؛ بيوتنا مُخترَقَة، وساحاتنا و/أو 'ساحتنا الجامعة' مهترئة... وما أيقظ انتباهي لـ 'حقيقة نظريات المؤامرة'، ما لم يعُد من السهل تكذيبه و/أو صرف الأنظار عنه من تراكمات لـ "تجارب خاصة" و"ناس رخيصة"، وفي ما تطوَّرَت "المصادفات" إليه مؤخراً وفي ما وصلنا إليه من فوضى "علمية" عارمة ومن انعدامٍ للمِهَنِيَّة...

وبالعامية (و"من آخرتها"): *جماعة أو مجموعة من مئة شخص؛ عشرة منهم أذكياء (وهكذا طبيعة الخَلق)، ومِن أجل البقاء (أو طلباً للاستقرار) والاستمرارية، لا بُد للقادر على التلاقي والتكامل من هذه الأقلية الذكية أن يستغل أو يستثمر ذكاءه ولمصلحة خاصة، أو ضبطاً لما يمكن أن يحدثه "الأقل ذكاءً" من فوضى وتهديد.* قِلَّةٌ من الجمع مُنقسمةٌ بين نخبةٍ صالحةٍ ونخبةٍ طالحة، و"سوادٌ مُسيَّر": هذه هي طبيعة المجتمعات البشرية، وعلى مَرّ الزمن هي سنة من سنن الحياة، طالما أن "الاستغلال" ضمن حدود مستلزمات الاستمرارية... ولكن، **عند اختراق الحدود من قِبَل الطالح (الخمسة المستهترين أو "المصلحجيّة" من العشرة الأذكياء)، يُصبِحُ عندها "لزاماً" على الصالح (الخمسة الآخرون من 'القِلَّة الذكية') فعل "أي شيء" لإصلاح الأمور.**

وقائع "مُنَيَّمَة"... مُنوِّمات، و"نائمين" (الجزء الثالث من الرسالة)

'جديد صادم، غير تقليدي، ومن دون تنجيم' . هذا ما وعدت به في عنوان الرسالة، وسأتكلم ببعض تفاصيله، مع مزيد من الوضوح الفاقع (أو الوقاحة في الصراحة) ومع اعتذاري المُسبَق لمن سيطاله شيء من كلامي، والذي (وإن كان بشكل مباشر) لا أظن أنَّ أحداً مِمَن يعرفني من المعنيّين يشُكُّ في نيّتي الإصلاحيّة فيه؛ لمن لم يهزّ بَدَنه 'إنذار الكورونا' مِمَّن يُعوَّل عليه[44]، إن لم يوقظك ما سأقوله هنا فأنت ميتٌ لا أملَ فيك.

ما سأكتبه وأختم به مداخلتي عن 'نظريات المؤامرة' هنا، سأضعه "على حاله" وكما خَبِرتُه (ولم "أُخبِره")، تارِكاً للقارئ (أو لـ "المُفتّح" ممن يجيد القراءة) الوصول إلى ما وصَلتُ إليه (أو إلى ما يُخالِفُه) من حقائق، وكخاتمةٍ لليَلٍ طويلٍ من "الهَمسِ" (وسِرُّ القولِ) حِرصاً على عدم إزعاج النائمين من الأهل ومن بني البشر؛ للغارقين (وللمُتَنَعِّمين) بنومهم و"مناماتهم الجميلة": أشهر قليلة... ولن يبقى لكم شيء، ولن يبقى منكم أحد.

ما سأنطلِقُ به هنا من جذورِ بعض "الوقائع المترابطة"، إنما "أُقدِّمُ به" لما ستحمله الرسالة القادمة من جديد، وبما يَسمَحُ لغير "المعنيين" (أو لغير المُتابعين لتسلسلِه) للمشاركة في نقاشه من كلامٍ مباشرٍ و"مُبَسَّط"[45]؛ رحلتي مع مقولة 'نظرية المؤامرة' بدأت ومن اللحظة الأولى من المرحلة الثانية من دراساتي الجامعية[46] (وفي ما تُرِكتُ لأواجه "مخرَزَ هيمنَتِه" بما عُوِّضتُ به من "قلبٍ بصيرٍ" عما ابتُليتُ به من ضعفِ بَصَر)، وما تلى "مُعتَرَك" 'الأكاديميا' من تجارب ميدانية[47] (وبدءاً بساحة من حسِبتُ وأحسبهم من أشرف الخلق)، وفي ما أختم الرسالة ببعض تفاصيله (وكبداية جديدة لنقاش صريح)، وبطريقة غير تقليدية[48]، في ما يلي:

---

[44] وما أقصده بتعبير 'يُعوَّل عليه' هو نابعٌ مما أوصلني إليه الواقع من تسليم ليبعض خلاصات "الواقعية الميكافيللية"، والتي لا تتعارض بحقيقتها كثيراً مع الكثير من المُسَلَّمات الاجتماعية والأخلاقيات الإنسانية (ولا حتى مع المنطلقات الدينية) إذ أن 'أكثر الناس' لا تجتمع عادة على ما "يُعوَّل عليه".

[45] وبما سأحاولُ تبسيط المُعقَّدِ والصعبِ فَهمَ ترابُطِه وفي ما يمكن للعامة استيعابه (واستيعاب ما يمكن استيعابه من أدَقّ تفاصيله) وبـ "اللغة العامية"، ولأن من بين 'العامة' الكثير من الطاقات الكامنة مِمَّن همَّشَته "الأعراف السائدة"، و"واقعُ رُوَيبِضَةٍ" تقدَّمَ فيه المُتسلِّقون من "واصلين" و"طامحين".

[46] أو المرحلة الأولى من الدراسات العليا Postgraduate Studies، وفي ما شهدتُه وعِشتُه وعايشتُه (ومما لا زلت أحتفظ بكل شواهده ووثائقه)

من "خطوطَ حمراء" أمام أي بحثٍ في "حقائق" منطلقاتِ 'قواعدِ اللعبة السياسية'، ومن عواقبَ وخيمة لمن يتجرّأ على تجاوز تلك الخطوط والقيود.

[47] لم أترك فيها أحداً من القوى السياسية والاجتماعية (الفاعلة و"غير الفاعلة")، وبغض النظر عما "يمكن" لأي من هذه القوى "أن يكون قد فعله"، بعيداً عما يُقال وعن كل "التصنيفات" والمحظورات؛ لم أسمح لأحدٍ تقريرَ أو تحديد من "يُمكِنُ لي" التحدّث إليه أو الاقتراب منه أو أن أتواصل معه.

[48] أي بأسلوب مختلِف عما كنت "أُزعِج" به الكثير من الأصدقاء (وعلى مدى أكثر من أربعة عشر سنة!) من كلامٍ "مُبهَم" أو إشارات غير واضحة، وفي ما 'حان الآن وقت البدء بكشفه'، وليكون في رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان' البديل عما لم يعُد يصلُح معه التقليدي في مقاربة الأمور.

ثلاث سنوات وخمسة أشهر وخمسة أيام[49] كانت كافية لـ "أتحسَّسَ" وأستشعِرَ ما لم يكُن بريئاً من حدث (وما لا يمكن "دائماً" أن يحدث "صُدفةً")، ومما دفعني لأستغني عن كل امتيازاتي ومصالحي وأسباب بقائي لأتفرَّغَ مُسخِّراً لكل ما كنت أملك من حيلة ووسيلة في سبيل كشف حقيقة ما أعتبره تهديداً لـ "الأمن البشري". وبالرغم من "البساطة" التي كنت فيها وانطلقت منها؛ إن كانت مُبَرِّرة لعدم تفاعل من كنت أتأمَّل به حينذاك؛ فتفاعُل من لم أتوقَّع تفاعله[50]، وخمسة عشر سنة من "ملاحقة" من لم أرِد أن أتخلّى عنه كانت أيضاً كافية لتؤكِّد أن "واقع" اختلاف ما تحت الطاولة عما يُعلَنُ من فوقها (ومع ما وصلنا إليه) لا يمكن الاستمرار فيه.

الموضوع "البسيط" الذي تواصلت به ومع كل مُمثِّلي الدول القادرة[51] "بعيداً عن الأضواء" (أو هكذا ظننت)، كان حول سُبُلِ "تعديلِ" واقعِ "استغلالِ القوي للضعيف"[52]، وعند منعطفِ طريقِ تغيُّراتٍ دوليةٍ (وعالمية)، وفي ما فيه "خلقٌ" لما يُقنِعُ (ويُلزِمُ) "الأذكياء" للتوقف عن الاستمرار في الاستثمار في غفلةِ مَن شُوِّهَ ذكاؤه، وفي ظلِّ تهديداتٍ مستجدةٍ وشاملة، بحاجة لتكاتف كل المعنيين بها وبأسلوبِ علاجٍ جديد و'غير تقليدي'.

ومن بعد إيصال الرسالة... وبعد مناقشة تفاصيلها مع المُهتَمِّين، مِمَّن لم أكن أتوقع تفاعلهم الإيجابي[53] (مع ما بَنَيتُ عليه فيها)، ومِمَّن كنت ألمس بالغ اهتمامه بتقييم ما قد يتعارض مع بعض مسَلَّمات مؤسّسته[54]؛ وعلى أثر انطلاق ما يُسمَّى بثورات الربيع العربي، وكمثال فاقع على ما لم يكُن في حسبان أصحاب القرار (وكـ "عون من الله" لتقريب صورة ما كنت أجهد في التحذير منه لمن لم يكن يتخيّل ويعقل إمكانية حدوثه)؛ كانت "الدعوة المنتظَرة"[55] والتي وُجِّهَت لي لزيارة طهران (مع نهاية شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2011)، حيث التقيت هناك بفاعلين مُخلَصين؛ وكما "نَقَلْتُهُ" لاحقاً: هم 'أقرب إلى الملائكة منهم إلى الجنس البشري'.

---

[49] الفاصل ما بين "الحدث" 9/11 (في 11 سبتمبر/أيلول 2001)، وحادثة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في 14 فبراير/شباط 2005.
[50] كالمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر (على صعيد المثال وليس الحصر)، وبالإضافة إلى سوريا التي كان بيدي مفاتيح قصرها الرئاسي.
[51] دول منطقة التوتر و'الانطلاقة للحروب القادمة' MENA (باستثناء دولة 'الكيان الصهيوني' طبعاً) وعبر بعثاتها الدبلوماسية في المملكة المتحدة؛ تواصُلٌ مباشَرٌ مع من رأيتُ فيه خيراً، وغير مباشرٍ (عن طريق "متسلقين" ممن يجِبُّ أن يُحمَدَ بما لم يفعَل) مع مَن لم أكن أريد الاقتراب من دائرته.
[52] سواءٌ كان ذلك "صدفةً" أو عادةً، أو "مؤامرة" وعن طريق تآمر 'المفتَّح' على 'أصحاب رأس النعامة'؛ وفي ما لم أرى بديلاً عنه من جماعة ضغط "وازنة" وموازنة لما تتقدَّم وتنفرد به جماعات معادية، وفيما لو تعاون المفعول بهم فيه لتغيَّرَت وقائع ولصاروا من بين صنّاع القرار من الفاعلين.
[53] وخاصّةً من الجانب السعودي والتي كلَّف (في لندن) صاحب السمو الملكي السفير محمّد بن نايف حينذاك الدكتور سعود العَمّاري لمتابعة الأمور.
[54] كاللقاءات الدورية مع مُمَثِّلي الخارجية المصرية (وبإدارة بعض الصادقين من الأمنيين)، والتي حرصتُ فيها على التخفيفِ من خوفٍ غير مُبرَّرٍ، ومن بعض الأحكام المسبقة وفي تقييم منطقي ومهني لحقيقة وواقع مَن كانوا يُعادونه ويتوجَّسون منه من شركاء البيت والساحة على الصعيد الإقليمي.
[55] والتي سبق ومَهَّدتُ لها بتقييمٍ علمي دقيق ومُوَسَّع (وعلى مدى أكثر من خمس سنوات) مع مجموعة من خيرة عقلاء وحكماء 'الحزب' في لبنان؛ دراساتٌ راقيةٌ ومع أرقى العقول، محورُها كان حول إمكانية استدراكِ استراتيجيةِ 'استنزافٍ كبير' بين السنة والشيعة وعلى مستوى المنطقة بأكملها، وبما تشمل 'تهديداته الحقيقية' كل مكونات الساحة (أو الساحات) الجامعة؛ اليساري منها واليميني، العَلماني منها والديني، والمسلم منها والمسيحي.

زيارتي إلى طهران كانت من أجل مناقشة سبل وأهمية فتح خط جديد و"**غير تقليدي**" للتواصل و"التقارب"، ومن أجل استدراك ما دئبْتُ على التحذير منه ومما كان "**يُخَطَّطُ له**" من 'استنزاف كبير' بين السنة والشيعة وعلى المستوى **الاستراتيجي**[56]... زيارةٌ كانت ناجحة بكل المقاييس؛ وكبديلٍ عن "حُلُمِ اللوبي الدولي **الفاعل**"، والذي لم أجد عند أحدٍ الحماسةَ أو "الجرأة" (أو "هامشَ الحركةِ") للمساهمة فيه[57]... وكم كنت متفائلاً (بنتائج الزيارة، وبنوعية وفاعلية من التقيتُه فيها) وبحكم علاقتي المميَّزة بقيادات 'الثورة' في الساحة السنية؛ تفاؤلٌ "حطَّمَهُ" استعجالُ مَن استُنفِرَ من داخل البيت لإيقافه[58] (ولضرب علاقتي بمن لا زلت أثق بإخلاصِه) وفي ما أُدخِلَت فيه المنطقة بأكملها من بدايةِ مَحرَقةٍ لا بد (من أجل إطفائها) من تقييم حقيقة ما جرى فيه.

ما إن عدتُ إلى لبنان (وكمحطة في طريق عودتي إلى المملكة المتحدة) حتى تَبِعَني مَن لم أجِد في وجهه ما رأيته في وجوه 'فاعلين مخلَصين' مِن أهله، طالباً تجاهل ما اتفقنا عليه حرصاً عليَّ (وعلى سلامتي!)؛ وفي ما كان فيه سَحبٌ لما كُنتُ أُطَمئِن به الطرف الآخر من يدي[59]، وفي بدايةِ اهتزاز حُلم 'تحصين الساحة' (من بعد تحطّم حلم 'اللوبي الفاعل')، وما أُدخِلنا فيه من استنزاف لا زلت أطمح في اجتناب "خاتمته"... ما كان يقلقني من بدايةِ "حدَثٍ" في الساحة السورية آنذاك (وانطلاقاً من معطياتِ "صناعةِ قرارٍ دولي") كان من أهم ما كنت أسعى مع "القادرين" (ومَن بيدهم القرار النهائي) لاحتواء "مفاعيل المؤامرة" من ورائه، رغم إدراكي لما يمكن أن يُحَمَّلَهُ حراكي من "خيانة" (وبحكم الواقعية السياسية) لمصالح بلدٍ أعيش فيه... وبالرغم مما كنت أواكبه وأراقبه من تداخل المُخَطَّط له مع ردّات الفعل (و"أصابع متعدِّدَة الأحجام والألوان") وفي صراعٍ دوليٍّ أمميٍّ جيوستراتيجي. إلّا أن ما جرى من بعد ذلك وبغض النظر عن حادثة مطار هيثرو[60]، يتحمَّلُ مسؤوليته المتطرِّفون والمخترَقون منهم، لا بد للعقلاء فيهم عاجلاً أم آجلاً أن يراجعوا حساباتهم فيه.

---

[56] وفي ما لم تمنعني "فَزّاعة" نظرية المؤامرة من تعقُّبِ خيوطِه، ومن بدايةِ "سُلَّمِ صناعة القرار" (على مستوى الدراسات والبحوث الأكاديمية) إلى نهايته في غرف تحديد 'الاستراتيجيات العميقة'، والتي هيمَنَتْ على توجيهه وتحديده أقلياتٌ منكرةٌ لكل التغيّراتِ والتحوّلاتِ الدولية والعالمية، مستهترةٌ بالتطوراتِ القائمةِ وبما تَستَوجِبُهُ مستجداتُ التهديدات الشاملة من تعديلٍ في منطق 'فرّق تَسُد' ومن تقديمٍ للأمني على المالي والاقتصادي.

[57] ويشمل ذلك كلٌّ مِمَّن لم أكن أتوقَّع تجاوبه لمناقشة تفاصيل دعوته، ومَن كان تفاعله "تحصيلاً حاصلاً" من الإسلاميين بجناحيهما السني والشيعي. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الفاعل الوحيد الذي تعاون معي وبكل صدق وإخلاص لـ "إيصال الرسالة" (وفي ما كان يُساهِمُ فيه "خِلسةً" و"مِن جَيبِه") كان الأستاذ راشد الغنوشي والذي كان من أفعَل مَن كنت أحَضّر معه قبل الثورة لما "استُبِقَ" من ثورة (أو لاستباق فوضى ما يمكن استباقه من ثورة)، وفي ما استَدعَى الخبثاء من الأذكياء لاحقاً لاختراق علاقتي به، ولإبعاد أو إرباك تعاون "الحُلفاء" (حلفاء 'الإسلاميين' من العرب وغير العرب) فيه!

[58] سواءٌ كان من باب "الغَيرة"، أو من منطلقاتٍ وخصوصياتٍ عقائديةٍ وتنظيميةٍ "مُعيقة"، أو "بإيعازٍ من الخارج" وفي ما شَهِدَتْ عليه لاحقاً الوثائقُ وما وضَعَهُ بعضُ الخارج بين يدَيَّ إثباتاً لصِدقِهم معي في ما كانوا يُظهرونه من احترام لـ "أصلي"، و/أو لإبعادي عمن أصِرُّ على انتمائي لأصله!؟

[59] أي سحب لـ "التفويض" وبما تحركت به باسمهم (ومن تلقاء نفسي) من حكمة و"أخلاقيات مُقَرّبة" مع "الآخَر" الإسلامي والعربي وغير العربي.

[60] ما (و"مَن") كان بانتظاري في مطار 'هيثرو' في لندن إبان عودتي من لبنان (وفي طريق عودتي من الجمهورية الإسلامية إلى المملكة المتحدة)، وفي ما ظنَّ البعض، أو أنه كان يتوقَّع وينتظر (وعلى ما يبدو) من السلطات المعنية هناك أن تتصرَّف وعلى نفس نمط ما يجري في عالمنا العربي.

ما جرى من بعد ذلك، وتجربتي مع 'العربان' ومع 'الإسلاميين' من السُنّة لم تكن في أي حال بأفضل حال. وكما هي الحال مع كل الأنظمة والأجهزة الرسمية، علاقتي كانت ولا زالت منزَّهة عن كل أشكال الارتهان؛ وكما كان دفاعي "العاقل" عن إيران (وعن الشيعة) من بابِ "صداقاتٍ مخلَصَةٍ" مع النُّخَب العاقلة والفاعلة، كذلك كان وقوفي إلى جانب من يفتخر بعروبته، ومع 'الإسلاميين' من السنة بعيداً عن التقوقع والحزبية. وإن كان لبعض الحقائق أن تقال، فإن عدم انتمائي و"ارتمائي" (وفي ما لم أكن أؤمن بـ "تحديده" من "رحمة") كان "الحُجّة" الوحيدة في جعبة من لم تُعجبه علاقتي المُميَّزة مع قيادته (ومع رأس الهرم في دولته أو جماعته)، لم يشفع لي عند "الضيّقِ" من النفوس الضيّقةِ (وفي عقولٍ ضيّقةٍ) دفاعي عن "منطلقاته"[61] وعن وجوده[62]؛ عندما يُختَرَقُ مَن يصعُبُ اختراق "صفّهِ"، يُصبح اختراق مَن يفتقِر إلى الخبرة والتجربة تحصيلاً حاصلاً؛ إن كان يصعُبُ على صاحب القرار الاستهتار بـ "آخرته"، فبالطامح من الأهل والأقرباء من داخل البيت[63].

ما ذكَرتُه وأذكُرُهُ هنا هو جزءٌ بسيطٌ مما أختم به اليوم مرحلة 'الكلام الغامض' ومراسلات "لغة الإشارة"[64]؛ بيوتنا مُختَرَقَة، وساحاتنا و/أو 'ساحتنا الجامعة' مهترئة... وما أيقظ انتباهي لـ 'حقيقة نظريات المؤامرة'، ما لم يعُد من السهل تكذيبه و/أو صرف الأنظار عنه من تراكمات لـ "تجارب خاصة" و"ناس رخيصة"[65]، وفي ما تطوَّرَت "المصادفات" إليه مؤخراً وفي ما وصلنا إليه من فوضى "علمية" عارمة ومن انعدامٍ للمِهَنِيَّة... وبالعامية (و"من آخرتها"): جماعة أو مجموعة من مئة شخص؛ عشرة منهم أذكياء (وهكذا طبيعة الخَلق)، ومِن أجل البقاء (أو طلباً للاستقرار) والاستمرارية، لا بُد للقادر على التلاقي والتكامل من هذه الأقلية الذكية أن يستغل أو يستثمر ذكاءه ولمصلحة خاصة، أو ضبطاً لما يمكن أن يحدثه "الأقل ذكاءً" من فوضى وتهديد. قِلَّةٌ من الجمع مُنقسمةٌ بين نخبةٍ صالحةٍ ونخبةٍ طالحة، و"سوادٌ مُسيَّر": هذه هي طبيعة المجتمعات البشرية، وعلى مَرّ الزمن هي سنة من سنن الحياة، طالما أن "الاستغلال" ضمن حدود مستلزمات الاستمرارية... وعند اختراق الحدود من قِبَل الطالح، يُصبِحُ عندها "لزاماً" على الصالح فعل "أي شيء" لإصلاح الأمور.

---

[61] وأذكُر هنا على صعيد المثال ما قاله لي يوماً صديقي الدكتور زكي جمعة بأن *'من يقرأ كتاباتك يظن ويجزم أنك المرشد الفعلي للإخوان المسلمين'* !

[62] ولأذكِّر بما يمكن للأستاذ إبراهيم منير (نائب المرشد العام) تأكيد تفاصيله، عندما طلب الرئيس أوباما (وخلال زيارته للمملكة العربية السعودية) من رئس الوزراء دايفد كامِرون (وباتصال هاتفي في 28 مارس/ آذار 2014) 'إعادة النظر' ومن أجل حظر جماعة الإخوان في المملكة المتحدة.

[63] أي " الحالمين" من الأبناء و"الأصهرة"، وفي "اختراقات ناعمة"، لا تستلزم "عمالة" المُخترَق بمعنى التآمر على أهله أو ضد مصالح أهل بيته.

[64] وفي ما أراهن على أن تساعدني "التغيُّرات الدولية" قريباً (وانطلاقاً من الرسالة القادمة) لتخطّي مبرّرات وضرورات التحفُّظ في كشف تفاصيله.

[65] كانت بدايتها في ما وضعتُ فيه نفسي (ودفعتُ طوعاً وعن طيبِ خاطرٍ ثمنهُ) من موقعٍ وموقِفٍ حرِجٍ للدفاع عن حقوق ووجود من 'أنتمي لأصله'، أمام "فاعلٍ" وممن، وإثباتاً لاحترامه لأصالتي (ولاحترامي لنفسي)، لم تمنعه قواعد عملهِ من نقل ما كان ينقله البعض "الخفيف" من أهل بيتي عني.

الجزء الأول من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 18 أيار / مايو 2020

تقديم الجزء الأول من الرسالة:

إن أياً ممن حاول خلال الأشهر القليلة الماضية البحث في تفاصيل معطيات 'جوائح' الأنفلونزا السابقة، كان ولا بد له أن ينتبه ويتوقّف عند الفوارق الشاسعة في تقدير الأرقام وفي أساليب الإحصاء وجمع المعلومة (ومن قِبَل مؤسسات دول عريقة و"منظمات دولية")، ولما يذهلك من 'فوضى علمية'، ومن 'انعدام للمهنية'، وفي ما يبديه (و"يتسابق" على عرضه) الكثير ممن يدعي العلم والمعرفة (وفي "مزادٍ" ضاعت الطاسة فيه).

في ما يلي نص الجزء الأول من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان' (الرسالة كاملة سبع صفحات)، تحت عنوان 'واحد زائد واحد يساوي اثنان' (ثلاث صفحات لهذا الجزء الأول)، مع ملحقين توثيقيين: فيديو MP4 عن 'دجودي ميكوفيتش'، وورقة (من ثلاث صفحات) عن جائحتي 1918 H1N1 و2009.

ثورة الإنسان على أخيه الحيوان

في هذه الرسالة "الفاتحةِ" لمرحلةٍ جديدة من الكلام والعمل

ومن الخطاب المباشر ومما أبتغي به "دَفعَ" مَن أحِبُّ ومَن لا أريد "خسارته"

والخسارةُ هنا علَيّ وعليه (خسارتي له وخسارته لنفسه) مِمَّن رأيت وخَبِرتُ الإخلاصَ في عينيه

وفي ما لو "تزحزح" قليلاً لـ 'ترتيب' (أو "تنظيف") بيته لعاد إلى ما "يُسِّرَ له" ليكون عوناً لأهله

(لا على أهل بيته وساحته) وقبلَ أو بعد ثورةٍ وانفجارِ فقّاعةٍ ستطيحُ بكل من لا ينصت ويسمع

وفي مراجعةٍ لبعضِ الحساباتِ دون تجاهلِ ضروراتِ الواقعيّةِ في تعاملِه مع الواقع

وبما يَحفظُ له إنسانيّته دون "توريطه" بعيداً واجتناباً لكل ما "يُحرِجُه"

رسالةٌ وعلى مراحلٍ ليُشاركني في صياغتها المُخلَصون

ومن داخل بيوتِ من سأبدأ بنقدِ هياكلِ عماراتِهِم

وتفنيدِ بعض المُشتَبَه به من عملهم وحراكهم

ومن باب الإصلاح وبعيداً عن "التشهير"

وعن السلبيّةِ وكلِّ أساليب و"إشارات" التخوين

رسالةٌ وبـ "شيءٍ من البساطة" أو التبسيط وبعض "اللغة العامية"

افتَتِحُها بعرضٍ سريعٍ لما يرافِقُ اليوم بعضَ الحقائق والوقائعِ من ترويجٍ وتضليل

واحد وواحد بِيْسَاوُ تْنَيْن... أو 'حْدَعْش' (واحداش بالتونسي)!

أي واحد زائد واحد بيساوي اثنان... أو إحدى عشر (باللبناني)!

ولنفكّر مع بعض...

لننظر إلى ما تُحدِثُه الأنفلونزا الموسمية (العادية) سنوياً في العالم:

وبحسب تقرير منظمة الصحة العالمية، هناك ما بين 290 ألف و650 ألف شخص يموتون كل سنة بسبب مشاكل تنفسية مرافقة للأنفلونزا الموسمية[66] Seasonal Flu.

وكما يؤكده المركز الوطني لمعلومات التكنولوجيا الحيوية، هناك قرابة التسعة بالمئة (9%) من سكان العالم تصاب بالأنفلونزا الموسمية، وبما يصل إلى المليار إصابة سنوياً[67].

← أي ما يصل إلى **مليار إصابة**، و**650 ألف حالة وفاة** سنوياً.

أرقام أنفلونزا الخنازير (Swine Flu) (H1N1)pdm09 virus

وحسب إحصائيات مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، هناك ما بين 152 ألف 575 ألف حالة وفاة، ومن بين ما يُناهِز مُعدَّله المليار إصابة (مع تأكيد البعض لـ 1.632.710 إصابة).

← أي ما يصل إلى **1.63 مليار إصابة**، و**575 ألف حالة وفاة** من أصل 6.85 مليار من سكان الأرض.

أرقام الأنفلونزا المكسيكية ('Spanish flu') 1918 H1N1 virus

وطبقاً لأرقام مراكز المكافحة أعلاه، هناك ما لا يقل عن 50 مليون حالة وفاة من بين 600 مليون إصابة.

← أي قرابة **600 مليون إصابة**، و**50 مليون حالة وفاة** من أصل 1.8 مليار عدد سكان الأرض حينذاك.

[66] https://www.who.int/influenza/surveillance_monitoring/bod/WHO-INFLUENZA-MortalityEstimate.pdf?ua=1
[67] https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3278149/

ولننظر إلى ما يُحدِثُه التدخين ("العادي") سنوياً في العالم:

أكثر من 8 مليون شخص يموتون في العالم بسبب التدخين؛ 1.2 مليون من هؤلاء هم من غير المدخنين، وممن يموت سنوياً بسبب مجالستهم للمدخنين[68] Passive Smoking.

و"انتقائي" للتدخين[69] من بين مسبباتِ وفاةٍ عديدةٍ أخرى تفوقُ مخاطرُها ما نواجهُ "غُموضَه" اليوم من "تهديد"، إنما فيه ردٌّ على من يثيرُ "استثناءَه" من نقلٍ للخطر إلى محيطه؛ فكما يَنقُل حاملُ الكورونا للمرض للآخرين، كذلك ينقلُ المُدَخِّنُ لما فيه "احتمالُ" تهديدِ حياةِ الناس من حوله، وفي ما تُحدِّدُ أولويّتَه "نسبة الوفيّات" فيه!

الآن، وبغض النظر عن احتمالِ (بل ما أرَجِّحُه من) صعوبَةِ التدقيقِ (وما يمكن التشكيك) فيه من أرقام، وبعيداً عمّا تختلط وتلتَبِس وتُشوَّه فيه الحقائق، وعما تتداخل "الأصابع" فيه من ترويج لنظريات المؤامرة[70]، إلّا أنّ في ما كان السبب في إلغاء أو تأجل خيار 'مناعة القطيع' (ومن البداية) الكثير مما "تفوح رائحته"[71]، كما وبإمكاننا الاعتماد على ما يمكن استشرافه أو مقارنته من معدّل حالات الوفاة لهذه "الجائحة" المستجدة، مع معدَّلِ وفيّات ما ذكرته (وما لا يسمح الوقت لذكره) في هذه الرسالة، ولنرى إن كان من حقنا "السؤال" عمّا يُمَيِّز "تهديد الساعة" لتُنتَزَعَ الحريات وتُشَلّ حركة الحياة فيه وفي مشهدٍ لم يُشهَد له من قبل من مثيل!؟

وفي النهاية، وحتى لو صحّ ما لا أريد تصديقه من معلوماتِ Intelligence مَن أثِقُ به وبمهنيّته وقدراته؛ فالكثيرُ سيكون قادراً على البقاء (وفي أكثرهم مقوّماتٌ للبقاء) ومَن 'يُرادُ التخلُّصَ منه' مَيِّتٌ في أي حال[72]... عند مقارنة هذه الأرقام البسيطة و"ببساطة" سيتساءل الإنسان (أي إنسان، وبغض النظر عن قوة ذكائه): متى ستنتهي "فعالية" وصلاحية 'انْضَبّ بْبَيْتَك'؟ وكم يمكن لنا الاستمرار في سياسات 'الحجر المنزلي'؟ إلى متى الاستهانة بالبطون الخاوية المُنتَفِخة بالقهر... وكما قالها ويقولها دائماً الوزير جنبلاط: 'إلى أين'!؟ وما هي الخطوة التالية... وهل يُفكِّر المُستَهتِرون (محليّاً و"عالمياً") بما سيوصلهم استخفافهم إليه بعد حين؟؟

---

[68] https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/tobacco

[69] ولنتصوَّر لو أن ما يُجَيَّش اليوم من أجل إظهار (والمبالغة في) مخاطره؛ لو اجتمعت وتجمعت كل وسائل الإعلام وما ومن يمكن للمال أن يشتريه، لتتبُّع كل ضحايا التدخين، ولنقل معاناتهم وعلى الهواء كلٌّ قبل موته... ما الذي كان سيحدث لتجارة الدّخان، وما كانت ردة فعل الناس تجاه المدخنين؟

[70] وفي ما تبرَّع أحدهم لجمع أهم فرضياته (بما فيها من حقائق، ومن عدم دِقّة وتضخيم "أحاول فَهمَ" الهدف من ورائه) في ما أرفقه مع هذه الرسالة.

[71] وفي ما أرفقه أيضاً مع هذه الرسالة من تقارير لمؤسّسات مهنيّة ودولية، ومما يمكن التأمل بـ "مسلسل" أحداثه من حيث الترابط والتوقيت الزمني.

[72] أي بما أن هؤلاء مصيرهم الموت (وفي جميع الأحوال) فهل نتوقّع منهم (ومع تكشُّف الحقائق) غير دافع "علينا وعلى أعدائنا"، ماذا ولماذا ننتظر!؟

The 1918 Pandemic Influenza: 'Spanish flu'

The 1918 influenza pandemic occurred in three waves and was the most severe pandemic in history.

[On April 6, 1917, the United States declared war on Germany; The first U.S. infantry troops arrived on the European continent in June 1917; When the war concluded in November 1918, with a victory for the Allies, more than 2 million U.S. troops had served at the Western Front in Europe, and more than 50,000 of them died.]

The first outbreak of Influenza-like illnesses (ILI) was detected in the United States in March 1918, with more than 100 cases reported at Camp Funston in Fort Riley, Kansas.

An estimated 1/3 of the world's population was infected with the 1918 flu virus – resulting in at least 50 million deaths worldwide.

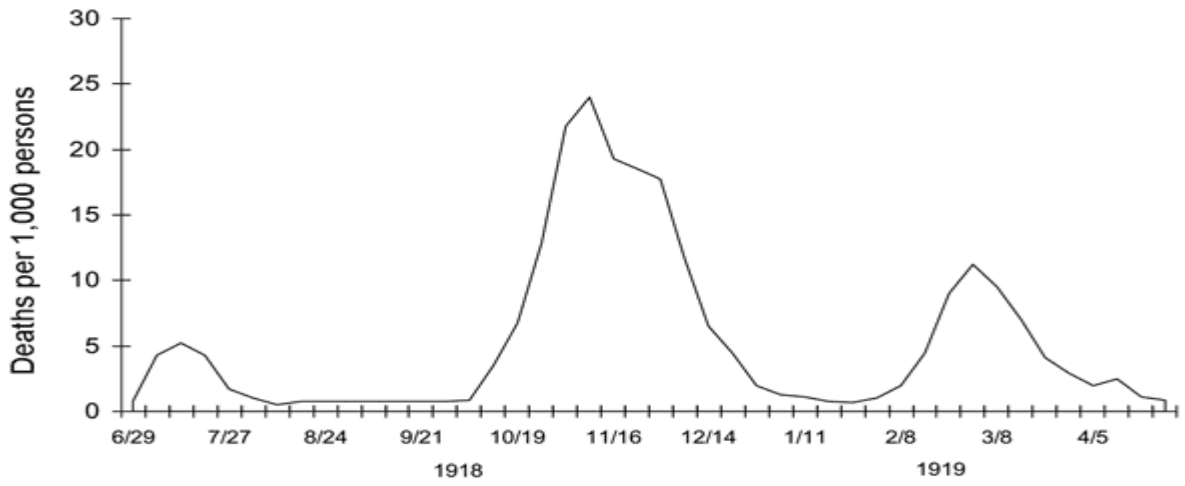

There were 3 different waves of illness during the pandemic, starting in March 1918 and subsiding by the summer of 1919. The pandemic peaked in the U.S. during the second wave, in the fall of 1918. This highly fatal second wave was responsible for most of the U.S. deaths attributed to the pandemic.

A third wave of illness occurred during the winter and spring of 1919, adding to the pandemic death toll. The third wave of the pandemic subsided during the summer of 1919.

Content source: *Centers for Disease Control and Prevention, National Center for Immunization and Respiratory Diseases (NCIRD)*

https://www.cdc.gov/flu/pandemic-resources/1918-commemoration/three-waves.htm

Page last reviewed: May 11, 2018

The 1918 H1N1 flu pandemic killed an estimated 50 million people worldwide, including an estimated 675,000 people in the United States. An unusual characteristic of this virus was the high death rate it caused among healthy adults 15 to 34 years of age.

In 1997, Dr. Taubenberger, a young molecular pathologist working for the Armed Forces Institute of Pathology in Washington, D.C., was the first to successfully extract RNA of the virus from lung tissue obtained from a 21-year-old male U.S. service member stationed in Fort Jackson, South Carolina. The serviceman had been admitted to the camp's hospital on September 20, 1918, with a diagnosis of influenza infection and pneumonia. He died six days later on September 26, 1918, and a sample of his lung tissue was collected and preserved for later study… In 1999, using RNA fragments of the virus obtained from the bodies of the formerly described 21-year-old Fort Jackson service member, and another 30-year-old male service member stationed at Camp Upton, New York, Taubenberger team started their venture of a nearly decade long process of sequencing the virus's entire genome.

The decision to reconstruct the deadliest pandemic flu virus of the 20th century was made with considerable care and attention to safety… The work would be performed using stringent biosafety and biosecurity precautions and facilities, including what's known as Biosecurity Level 3 (BSL-3) practices and facilities with enhancements. The stringency of these considerations (from 1 to 4) is designed to protect the personnel performing the work, the environment and the community.

Dr. Tumpey's work to reconstruct the complete 1918 virus began **in the summer of 2005**… On the day the 1918 virus appeared in his cell-culture, Dr. Tumpey knew history had been made, and in fact, **a historic virus had been brought back from extinction**… In an email sent later that day to colleagues and collaborators, he wrote: "**That's one small step for man, one giant leap for mankind**."

The fully reconstructed 1918 virus was striking in terms of its ability to quickly replicate, i.e., make copies of itself and spread infection in the lungs of infected mice. For example, four days after infection, the amount of 1918 virus found in the lung tissue of infected mice was 39,000 times higher than that produced by one of the comparison recombinant flu viruses. Furthermore, the 1918 virus was highly lethal in the mice. Some mice died within three days of infection with the 1918 virus, and the mice lost up to 13% of their body weight within two days of infection with the 1918 virus. The 1918 virus was at least 100 times more lethal than one of the other recombinant viruses tested…

Since 1918, the world has experienced three pandemics, in 1957, 1968, and most recently in 2009. These subsequent pandemics were less severe and caused considerably lower mortality rates than the 1918 pandemic. The 1957 H2N2 pandemic and the 1968 H3N2 pandemic each resulted in an estimated 1 million global deaths, while the 2009 H1N1 pandemic resulted in fewer than 0.3 million deaths in its first year. This perhaps begs the question of whether a high severity pandemic on the scale of 1918 could occur in modern times… Many experts think so. One virus in particular has garnered international attention and concern: the **avian influenza** A(H7N9) virus **from China**. The H7N9 virus has caused 1,568 human infections in China with a case-fatality proportion of about 39% since 2013. However, it has not gained the capability to spread quickly and efficiently between people. If it did, experts believe it could result in a pandemic with severity comparable to the 1918 pandemic.

Content source: *Centers for Disease Control and Prevention, National Center for Immunization and Respiratory Diseases (NCIRD)*

https://www.cdc.gov/flu/pandemic-resources/reconstruction-1918-virus.html

Page last reviewed: December 17, 2019

2009 H1N1 Pandemic (H1N1pdm09 virus): 'Swine flu'

In the spring of 2009, a novel influenza A (H1N1) virus emerged. It was detected first in the U. S. and spread quickly across the United States and the world. This new H1N1 virus contained a unique combination of influenza genes not previously identified in animals or people…

The (H1N1)pdm09 virus was very different from H1N1 viruses that were circulating at the time of the pandemic. Few young people had any existing immunity (as detected by antibody response) to the (H1N1)pdm09 virus, but nearly one-third of people over 60 years old had antibodies against this virus, likely from exposure to an older H1N1 virus earlier in their lives… CDC estimated there were 60.8 million cases (range: 43.3-89.3 million) and 12,469 deaths (range: 8868-18,306) in the United States.

Additionally, CDC estimated that 151,700-575,400 people worldwide died from (H1N1)pdm09 virus infection during the first year the virus circulated. Globally, 80 percent of (H1N1)pdm09 virus-related deaths were estimated to have occurred in people younger than 65 years of age. This differs greatly from typical seasonal influenza epidemics, during which about 70 percent to 90 percent of deaths are estimated to occur in people 65 years and older.

2009 H1N1 influenza summer activity peaked in the United States during May and June. In June 11, The World Health Organization (WHO) declared a pandemic and raised the worldwide pandemic alert level to phase 6, which means the virus was spreading to other parts of the world. Late October, Second wave of H1N1 flu activity peaked in the U.S. Late December, 2009 H1N1 vaccination became available. August 11, 2010, WHO announced the end of 2009 H1N1 influenza pandemic.

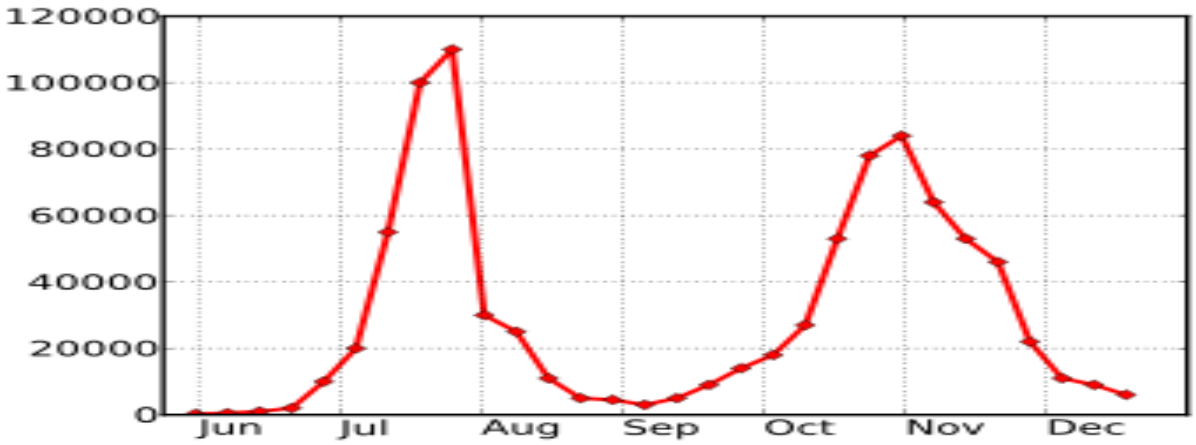

The above chart is for UK 2009 Swine Flu cases per week

Content source: Centers for Disease Control and Prevention, National Center for Immunization and Respiratory Diseases (NCIRD)

https://www.cdc.gov/flu/pandemic-resources/2009-h1n1-pandemic.html

Page last reviewed: June 11, 2019

تعليق رقم 1 على الجزء الأول من الرسالة

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 20 أيار / مايو 2020

تقديم:

مما وصلني على ما أرفقْتُه بالأمس مع رسالة 'واحد زائد واحد يساوي اثنين'، وفي ما يتَضَمَّنُه هذا الرد من "تدوير" و"تحوير غير موفَّق"، ومن اتهام للدكتورة 'دجودي ميكوفيتش' Dr Judy Mikovits بالانتقاص من قيمة العلم، في حين أن نقدها كان موجَّهاً لـ "الانحرافات" القائمة وعلى مستوى "القيمة العلمية" للبعض من "علماء اليوم"، ولـ "القيَم السائدة" في المؤسسات العلمية، وفي ما أشجِّع من يقدر ليُدقِّقَ في تفاصيله للاطلاع عليه من على الرابط التالي: https://www.youtube.com/watch?v=fJ2zfMdw2WU.

و"بالعامية": نحن وفي مواجهة 'الكورونا' أمام ادّعاءات وادّعاءات مضاضّة، وحول تهديدات تخصُّنا جميعاً وفي وجودنا و"بقائنا" (ناهيك عن حاضرنا ومستقبلنا)، لا نستطيع ولا يجوز التعامل معها بالطرق التقليدية من مزايدات فكرية وجدل عقيم... أطلب من كل من يجيد اللغة الإنجليزية، لنحصر عملية الاستقصاء (وكمجرد تجربة وانطلاقة) بما يمكن جمعه و"نبشه" ومن كل ما له علاقة بالدكتورة 'دجودي ميكوفيتش'، راجياً ألّا تقتصر مساهمتك على تحويل المقابلات المنشورة، مع تشديد الانتباه إلى خلفية (واحتمال أهداف) مُقَدِّم أي مما تريد الاستشهاد به من تقرير أو تحليل (مكتوب أو مُصوَّر)، وبالإضافة إلى كل المشاركين فيه.

الفائدة مِمّا سنحاول اتّباعُه هنا من "مهنيّة ذكيّة" تتلاقى وتتكامل فيها الرؤى، وبمنطلقاتها (ومعطياتها) العلمية (والعملية) المختلفة والمُتنَوِّعة، لا ولن تقتصر على ما سنصل إليه من إجماع أو "انسجام" فكري، وفي ما يُبنى على ما هو أقرب إلى حقيقته، إنما لما سنكسبه من تمَرُّس (و"تقنيّة بنّاءة") في "غربلة" المعلومة وفي ما يخصُّ 'ما نعيش بدايته' من تهديد شامل و"جائح" يحتاج تشخيصه (وقبل الشروع في علاجه) للنظر إليه من كل زواياه وليتكامل كل ما يتداخل (من معطيات علمية وأمنية متنوِّعة) في نشأته أو "تركيبته".

نص PDF لهذا التعليق الأول في ما يلي.

تعليق على ما وصلني (إلى الآن) من مداخلات حول ما أثرته نهار الاثنين الواقع في 2020/05/18 في الجزء الأول من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان':

اختياري لعنوان *'واحد زائد واحد يساوي اثنان'* لا يعني أبداً (وخاصة في السياسة) أن الأمور بهذه البساطة، وأن طريقة الوصول إلى الحقائق تجري طبقاً لمنطق حسابي صرف... و"كْمَالَة" العنوان *('أو احدى عشر')* واضحة ولأؤكد على أن ما يبدو لزَيد ("وبشكلٍ جَليٍّ") أنَّ جَمْعَه اثنان، نتيجتُه بنظَر عمر هي احدى عشر!

لولا 'الفوضى العلمية' لما شككت للحظة في ما أكَّدَهُ لي (أو اقترَحَهُ) صديقي الدكتور خربطلي بالأمس بأن 'لولى حَجْر الناس في المدن لكانت اعداد اصابات الكورونا اليوم اكثر بعشرات المرات'، وهذا منطقي. ولولا فقداني لثقتي بتلك المؤسّسات "الدولية"[73] لَما اختلفنا في تفسير ما يشير له تصاعد الأرقام 'رغم الحجر'؛ مشكلتُنا أننا أمام "وجهة نظر" وخلافُها، وفي ما يتعلَّق بحقيقة 'داءٍ قاتلٍ' أو 'مصادرةٍ غيرَ مسبوقةٍ للحريات'، وفي احتمالات مجاعة واضطرابات اجتماعية[74]، وفي طريقِ خرابٍ لا مكان للخِفَّةِ ولـ "طأطأة الرؤوس" فيه.

رسالةُ 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان' موضوعها وآفاقها أكبر وأوسع وبمئات المرات مِمّا تُشَكِّلُه 'الكورونا' (و 'نظريات المؤامرة') من مُنطَلَق (أو بداية نقاش مفتوح) لما "فُرِضَ" (أو فَرَضَ نفسه) من "موضوع ساعة"، *'لفتَ انتباهي إليه'* (وكما سبق وذكرته) ما رأيتُه من "تجاذبات" وتناقضات في تفسيره وفي تحليل ما ورائيّاته، وما *'شعرتُ به من تشابه'* (أو "مصادفة") لما *'خبرتُه على المستوى الشخصي'* (وفي مجالات اختصاصي) من هيمنة لـ 'المالقراطية الإفسادية' على "البيئة الأكاديمية" (وعلى المجتمعات العلمية والمراكز البحثية)، باحثاً في امتداداته "مُتسائلاً" (طالباً عون أصحاب الاختصاص والتجربة) إن كان لما خبرته *('ولم أُخبِرْهُ')* مثيلا أو شبيها له في سائر الكليات العلمية... وقد وصلني الكثير مما يؤكد ما كنت (وما لم أكن) أتوقعه[75]!

[73] وفي ما انطَلِقُ فيه (أي في انعدام ثقتي بها) من معطياتٍ سياسيةٍ وأمنيةٍ تتعلَّقُ بحياديتها وبمهنيّتها ومنذ انطلاقتها، وفيما يدفعني للتشكيك فيما تقول.

[74] أي أن موضوع الخلاف في وجهات النظر (وهذا أمر صحي وإيجابي في الأوقات العادية) إنما يتعلّق اليوم بفرضيتين (أو نهايتين) كلاهما حارق؛ وإن صحَّ ما أشارت وتشير إليه أصابع **"العارفين"** (وفي ما أسقِط بسببه خيار 'مناعة القطيع')، فـ **"الوسط الرمادي"** يصبح عندها قاتلاً لمن يقف فيه.

[75] وعن طريق رؤساء ومدراء مؤسسات عامة وخاصة (وبما فيها المؤسسات الطبية! وفي أرقى الدول بما فيها الولايات المتحدة)، لما سأفصِّلُه لاحقاً من **"فساد"** (ليس بالشكل "الفاقع" الذي نعيشه في بلداننا "المُتخلِّفة")، ومن **"توصيل"** لأتباع ووصوليين وعلى حساب أصحاب المسؤولية من المستقلين.

ما يهمني من ذلك (حقيقة وصول 'الهيمنة' لمواقع ومجالات علمية، لانحرافِ النزاهةِ فيها عواقبَ وخيمة)، ومما أثار حفيظتي و"حشريتي" (حول "تفَشِّي" وباء المؤامرة ونظريات المؤامرة)، سؤال لا أشك في شرعيته: إن كان في ما يدَّعيه هؤلاء 'اليوفولوجيين' Ufologists والناقمين على 'المؤسّسة' Establishment "شيء" من الحقيقة!؟ وما أرفَقْتُ بعض رسائلي به من فيديوهات لبعض 'نظريات المؤامرة' لم يكن من باب الترويج لما كنتُ دائما أؤكد وأتساءل عن مَغْزَى وأهداف بعض التضخيم وعن الإضافات غير المعقولة فيه؛ مُذكِّراً أن ما "اعتمَدْتُه" (وبَنَيْتُ عليه) في رسائلي الأخيرة (وليساعدني في إيصال الرسالة)، وقبل "تحويله"[76]، قد سبق ودقَّقتُ في خلفيته (وخلفية أصحابه)[77]، وفيما رأيت مصلحة في مناقشته للوصول إلى الحقيقة فيه.

وبهذا القدر أختم تعليقي الأول هذا بطلبي من الزملاء والأصدقاء، ومن العزيزة آمنة[78] في لندن خاصةً، للتعمُّق أكثر في خلفيات ودوافع و"إمكانيات" كل من المُتَّهَم والمُتَّهِم بالترويج والتحذير من 'نظريات المؤامرة'، والتحقُّق من أسباب ما تعرَّضَ له بعض 'مروّجي المؤامرة' من سَجنٍ وطَردٍ وتعليقِ عَمَلٍ ومن 'تشهيرٍ مُنظَّم' (وفي ما 'يفتقرون فيه لما يمتلكه المُتَّهِم من إمكانات' وحيلة ووسيلة)، لا لنقف أو لننحاز إلى أي طرف، إنما لما في وبعد "تمرّسنا" في تقصّي حقائقه ومِمّا يُبنى عليه[79] في ما أبتغي من وراء الرسالة الوصول إليه.

و"بالعامية": نحنا جميعاً أمام ادّعاءات وادّعاءات مضاضّة، وحول تهديدات تخصُّنا في وجودنا و"بقائنا" (ناهيك عن حاضرنا ومستقبلنا)، لا نستطيع التعامل معها بالطرق التقليدية من مزايدات فكرية وجدل عقيم. ومن كل من يجيد اللغة الإنجليزية، لنحصر عملية الاستقصاء (وكمجرد انطلاقة) بما يمكن جمعه و"نبشه" ومن كل ما له علاقة بالدكتورة 'ميكوفيتش'، راجياً ألّا تقتصر مساهمتك على تحويل المقابلات المنشورة، مع الانتباه إلى خلفية (واحتمال أهداف) كل المشاركين فيه من تقرير أو تحليل تريد تقديم ملاحظاتك عليه.

---

[76] أي أن ما أرسلته وأرسله، إنما أحوله "للمعنيين"، ولمتخصصين في ما أتابعه، بعيداً عن نشر الشبهات أمام من يمكن إساءة تفسيره من عامة الناس.

[77] ويقتصر ذلك على مقابلتَي البروفسور كاتاسونوف عن 'النظام الربوي' وعن صندوق النقد والبنك الدولي، ورسالتَي 'يارون روفن' و'آرون روسّو'.

[78] الآنسة آمنة الأشقر، وما أرسلته لي منتصف ليل أمس من رَدٍّ على ما أرفقْتُه مع رسالة 'واحد زائد واحد يساوي اثنين' مساء يوم الاثنين 05/18، وفي ما يتَضَمَّنُه الرد من "تدوير" و"تحوير غير موفَّق"، ومن اتهام للدكتورة 'دجودي ميكوفيتش' Dr Judy Mikovits بالانتقاص من قيمة العلم، في حين أن النقد موجَّهٌ لـ "الانحرافات" القائمة (وعلى مستوى "القيمة العلمية" للبعض من "علماء اليوم") ولـ "القيَم السائدة" في المؤسسات العلمية، وفي ما أشجّع من يقدر ليُدقِّقَ في تفاصيله للاطلاع عليه من على الرابط التالي: https://www.youtube.com/watch?v=fJ2zfMdw2WU.

[79] أي أن الفائدة مِمّا سنحاول اتّباعُه من "مهنيّة ذكيّة" تنسَجِم وتتكامل فيها الرؤى، وبمنطلقاتها الفكرية والعملية المختلفة وبمعطياتها العلمية المُتنَوّعة، لا ولن تقتصر على ما سنصل إليه من إجماع أو "انسجام"، وفي ما سنبني على ما هو أقرب إلى حقيقته (لا على "الفرضيّات")، حول هذه القضية، إنما لما يُبنى عليه من تمَرُّس (ومن "تقنيّة بنّاءة") في "غربلة" المعلومة وفي ما يخصُّ 'ما نعيش بدايته' من تهديد شامل و"جائح" يحتاج تشخيصه (وقبل الشروع في علاجه) للنظر إليه من كل زواياه، وإلى تكامل كل ما يتداخل (من معطيات علمية واجتماعية، سياسية وأمنية) في نشأته وتكوينته.

تعليق رقم 2 على الجزء الأول من الرسالة

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 24 أيار / مايو 2020

ثلاث أيام مضت على دعوتي للمشاركة في "التحليل المُرَكَّز" على حيثيات 'موضوع الساعة' (الكورونا) وما يرافقه من ترويج وتحذير لـ/من 'نظريات المؤامرة'، ونظراً لكمية وحجم ما وصلني من تعليقات ثمينة (ومع ما كان عليّ الاطلاع عليه للتدقيق في محتواه من 9 ساعات و36 دقيقة من الفيديوهات التوثيقية)، ولكي لا نخرج عن (ونزولاً عند توصية الابتعاد عما يبعدنا عن) ما نبتغي الوصول إليه من وراء الرسالة، رأيتُ اختصار النقاش والتركيز على قضية الدكتورة ميكوفيتش وفي ما "أربط نقاطه" (وترابطه) في ما يلي:

نهار الخميس الواقع في 22 ديسمبر 2011، و'بسبب بعض الضغوطات'، تم سحب دراسة 'مثيرة للجدل' حول 'الفيروسات الارتجاعية' Retroviruses والتي ربطت فيها الدكتورة ميكوفيتش بين 'لوكيميا الفأر' و'متلازمة الإرهاق المزمن'؛ فلقد "سُحِبَت" الدراسة... وبعد فترة قصيرة تم سجن الدكتورة ميكوفيتش لمحاولتها 'إنقاذ بعض الأدلّة من مختبرها السابق'... وسبب سحبها، وكما يُبَرِّرُه الدكتور غراندي[80] Dr T. Grande هو 'مخالفة الدراسة لضوابط البحوث العلمية' (وما خلص إليه من "عدم فهمها لمنهجية البحث العلمي")!!

ما يقوله 'غراندي' في هذه المسألة فيه تلخيصٌ، ومن إنسان "مُتخَصِّص"، لما يُثيره المشكِّكون في المؤامرة؛ ولكي لا "أفرض رأيي"، أترُك للقارئ الاستماع لما قاله من على الرابط في الحاشية رقم 30 أسفل هذه الصفحة، مع "التوصية" بالاطّلاع على التعليقات الواردة[81]، والتي تتلخَّص غالبيتها (في ما أقتطفه منها) في ما يلي: 'إن كانت الفبركة في كلامها واضحة وجلية فلما كل هذه الحملة عليها'، و'لما كل هذا الاهتمام الزائد' وفي ما "تتَّحِد" و'تَستَميت جميع وسائل التواصل لإخضاعه للرقابة دون غيره من آلاف الأخبار الكاذبة'، و'في الوقت الذي لا زالوا مختلفين فيه حول مراقبة وسحب ما تعج به الشبكة العنكبوتية من مواد إباحية'، وفي ما تأكّد لاحقاً أن ما يتَّهِمُها بسرقته هو ملك لها، وأن أمر التفتيش طُبِّق من دون توقيع قاضٍ فدرالي.

[80] تأمّل في ما قاله 'غراندي' بين الدقيقة 2:25 والدقيقة 2:45 من التقرير التالي https://www.youtube.com/watch?v=IaxoIbXAcKM.
[81] تعليقات القرّاء Comments أسفل الفيديو، مع الانتباه إلى عدد المشاهدين وعدد "المُعجَبين" وغير المُعجَبين (وإن كان بالإمكان التشكيك بصحَّته).

إنّ أقل وأبسط ما استطعتُ أن "أربط نقاطه"[82] من كلامِ الدكتور 'غراندي' (وفي ما لا أُلزِم أحداً بتصديقه)، أن 'انتقاءَ الكرز' (ما قاله عند الدقيقة 6:06) و'المراهنة على عدم اعتماد الناس على المنطق في تفسيراتهم' (ما قاله عند الدقيقة 7:40)، إن كان يمكن اتهام أي ممن قرأت له به، فهو ينطبق "طبعاً" عليه وقبل غيره! وما يدفعني لأقول ما يمكن أن "يخدُشَ" حياديتي، فلما قرأته وأعدت قراءته في مقابلة الدكتور 'جوزف مركولا' Dr Joseph Mercola[83] مع ميكوفيتش وعلى لسانها و"في لغة جسدها" من تكريسٍ لسِعَةِ علمٍ ومن تفانٍ، مقابل ما يحتكرُه الطرفُ المُتَّهِمُ (ومما قرُبَت نهايتُه) من حيلةٍ ووسيلةٍ وفي استماتةٍ في 'تحويرٍ غيرَ موفَّق'؛ لعل ما في تعليقات الناس على هذه المقابلة ما يكفي لاستشراف لمصلحة مَن مِن 'المُدَّعين' تسير الأمور.

ما قالته ميكوفيتش في تقرير للمراسل الاستقصائي 'جُشوا فيليب' Joshua Philipp (Epoch Times)[84] فيه تفصيل لكل ما دأبَتْ على شرحه[85] (وعلى مدى السنوات العشر الماضية) دون إقدام أحد على إزالته[86]. وما يشير إليه التقرير هذا (وبـ "إيحاءٍ" من أجهزة فاعلة وقادرة)[87] ومما يُرادُ له لينتهي بحربٍ عالميةٍ كارثيّة، وفي ما لم يترك استرسال الاستخفاف ومن قِبَل تلك 'المخلوقات غير البشرية' من هذه 'المنظومة المالقراطية' أمام العقلاء خياراً غير أمن ملجئه من 'نزعة فاشية' عالمية تَرَدَّدَ صداها مؤخَّراً في قاعة البرلمان الإيطالي[88]، وفي ما لن يبقى في غيرها أمل[89] لتصحيح بوصلة 'صراع أزلي بين الحق والباطل' وبين المنطق واللامنطق؛ صراع ومن ابْنَي آدم وقد آن أوان تغيير قواعده مِن 'مَن ضربَكَ على خدِّكَ الأيمن' فبالأيسر لك خلع حنكه، ومِن 'لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي' لبسطتُ قدمي إليك لأدوس على رقبتك، و"هَيْ حَلّتْها" مع القوم المجرمين.

---

[82] ما يحاول 'غراندي' الاستخفاف بفاعله (على أساس أن 'الربط بين النقاط' من عمل "المهابيل")... راجع كلامه عند الدقيقة 3:40، والدقيقة 6:54.

[83] وفي ما أنصح بمشاهدتها (مع التركيز على المقاطع ما بين الدقائق 4:05 - 4:36، 8:40 - 10:28، و22:07 - 23:30، لما فيها من كلام خطير) ولما فيها من توضيح لحقيقة صاحبة 40 سنة خبرة في البحوث العلمية، ولعلاقة الفيروسات الارتجاعية بجهاز المناعة ولما في الأمر من علاقة محتملة مع ما نواجهه اليوم من جائحة... ومن على الرابط التالي https://www.youtube.com/watch?v=gCY1LlzLXew&feature=youtu.be

[84] نُشِر بصياغته الجديدة في 14 أبريل 2020، للاطلاع عليه من على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=3bXWGxhd7ic

[85] كتأكيدها بين الدقائق 11:48 - 12:35 على "استحالة" أن يكون 'الكورونا' وليدة 'طفرة طبيعية' (أي غير متلاعب بتكوينته)؛ وشرحها لتفاصيل ما تعمَّدتُ وضعَ خطٍ تحت 'مسلسل أحداثه' (وفي عمليةِ "ربطِ نقاطِ" المفصليّ من حدثه) في ما ارفقته مع رسالة 'واحد زائد واحد يساوي اثنان' (بتاريخ 18 مايو 2020) من ورقة توثيقية حول جائحة H1N1 (1918)، وفي ما أتمنى على "أصحاب النظر" إعادة قراءته ولنقارنه مع ما تقوله بين الدقائق 23:11-22:00 ومما يؤكد استمرار 'مخلوقات لابشرية' في تطوير 'تجارب الفئران' وفي ما يسعون للوصول إليه مما 'لا يمكن احتواؤه'.

[86] وما منع أي من 'القوى المالقراطية' (هذه المرّة) للمطالبة بإزالته، وحسب رأيي المتواضع، يعود إلى هدفه المُعلن (مهاجمة الحزب الشيوعي الصيني) ومما يسهل على العامة اتهام منتقده، ولما في هذا الوثائقي من عناصر ومعطيات أمنية، وبالإضافة إلى واقع مشاهدة 4 مليون خلال شهر واحد له.

[87] ما يؤكِّد عملية انتقال أصحاب "الأحلام الجهنمية" بأبحاثهم إلى الصين من بعد وقف تأييد نشاطهم بتاريخ 16 أكتوبر 2014 في الولايات المتحدة (في الدقائق 23:43 - 24:18)، وفي عملية "نقلٍ مُنظَّم"، أو شراء منظمة ومن قِبَل 'المالقراطية المُتفَلِّتة'، للطاقات المُتخَصِّصة والعقول الفاعلة (في الدقائق 26:04 - 27:04)، وبمبادرة وإدارة مَن 'اختُرِقَت بيوتهم عن طريقهم من أبناء وأقارب من داخل البيت' (في الدقائق 36:26 - 38:24)، وفي ما في نهايته (وبغض النظر عن أهداف تسريبه ومُسرِّبه) تهيئة لمواجهة (وحرب) شاملة بين 'الكيانات الجامعة' (في الدقائق 49:27 - 50:42).

[88] وفي المطالبة بتوقيف 'بل غَيتس' بتهمة 'ارتكابه للجرائم بحق الإنسانية': https://www.youtube.com/watch?v=M_mEMvuKG8Y.

[89] إن لم يتوقَّف مَن صراعُهم اليوم مع الله (و"ليس مع عبدالله")، وبشكل مكشوف (وكما ذكرته سابقاً) هو صراع مع فكرة الخالق المراقب المحاسب، وما تستلزمه "الفكرة" مِن ضوابط لاستكبار مَن يعتبِر نفسه فوق الخَلق، ومِن وعد ووعيد بـ "قدر" من تغلَّبَت حيوانيته على إنسانيته من بني البشر.

تعليق رقم 3 على الجزء الأول من الرسالة

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 26 أيار / مايو 2020

'الكورونا' وما يرافقه من 'فوضى معلوماتية' (من عمليات تستُّر ونظريات مؤامرة) ليس موضوع رسالتي، على أهميته وبالرغم من علاقة الكثير من جزئياته وحيثياته بما أبني عليه لتوضيح وتأكيد ما وصلت إليه. ولكيلا نبتعد عن أجواء ما بدأتُه في الجزء الأول من الرسالة، ومع امتناني لكل من ساهم في 'تقييمنا المُرّكَّز' لما أرى أن نتوقَّفَ عن الاسترسال في تفاصيله، ولنختم تقييمنا هذا بجمع ما يترابط من نقاط مفصلية فيه.

ما ذكرته في الحاشية رقم 6 من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'، وفيما يتعلق بالورقة التوثيقية 'H1N1, from 1918 to 2009': لـ 'التأمل بـ "مسلسل" أحداثه من حيث الترابط والتوقيت الزمني'؛ وما عدت لـ 'أتمنّى على "أصحاب النظر" إعادة قراءته' في الحاشية رقم 35 من التعليق رقم 2 على المداخلات المتعلقة بالجزء الأول من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'... ترجمته إلى اللغة العربية في ما يلي:

في 6 أبريل 1917، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على ألمانيا... أول اكتشاف للوباء 'ILI' (Influenza-Like Illness 'المرض الشبيه بالأنفلونزا' وهذا ما تمت تسميته به في بدايته، ويعني) حصل في القاعدة العسكرية Fort Riley في ولاية كانزاس Kansas الأمريكية في شهر مارس 1918 (مع ظهور مفاجئ لأكثر من مئة حالة بين جنود المُعَسكَر)... وفي ما عُرِّف لاحقاً بـ 'الأنفلوانزا الإسبانية'.

ذروة وباء 'الأنفلونزا الإسبانية' كانت في منتصف شهر نوفمبر 1918 (ومن مطلع أكتوبر لنهاية السنة) حيث بلَغَ عدد وفيات هذه الموجة الثانية قرابة الثمانية أضعاف وفيات الموجة الأولى والتي بدأت بالانحسار من منتصف شهر يوليو... وفي نوفمبر 1918 (عند نقطة الذروة) انتهت الحرب العالمية بانتصار الحلفاء.

سنة 1997، وفي معهد القوات المسلّحة لعلم الأمراض في Washington DC، جرت أول عملية ناجحة لاستخراج 'الحمض النووي الريبي' RNA لفيروس (1918) H1N1؛ أو ما يُسمَّى بالأنفلونزا الإسبانية (مع أنَّ مصدره كان الولايات المتحدة وليس إسبانيا)؛ من أنسجة رئوية لجنود أمريكيين تُوُفّوا خلال الحرب.

في صيف 2005، بدأ العمل على إعادة بناء (أو استنشاء) فيروس 'الأنفلونزا الإسبانية' (1918 H1N1) وعن طريق تقنية 'الوراثيات الارتجاعية' (أو المعكوسة) Reverse Genetics، وبما وُصِف النجاح فيه بـ 'صناعة التاريخ'، مستشهدين بما قاله 'نيل أرمسترونج' Neil Armstrong ومن على سطح القمر: 'هذه خطوة صغيرة لرجل، وقفزة عملاقة للبشرية'، مع 'إعادة فيروس تاريخي من بعد ما كان قد انقرض'!

ما كان 'مذهلاً' في هذا الفيروس (الذي أُعيد إحياؤه) هو 'قابليته السريعة لتجديد نفسه'، وفي نَسْخِه لنفسه 'لنشر الفيروس في روايا الفئران' (حيث أن التجارب كانت تقام حينذاك على الفئران) والتي بلغت كميتها '39 ألف ضعف كمية ما تنتجه عادة ثائر فيروسات الأنفلونزا'... بعض الفئران ماتت خلال ثلاثة أيام، وآخرين خسروا ما يقارب الـ 13% من وزنهم خلال يومين فقط من إصابتهم بفيروس الـ (1918) H1N1.

لقد شهد العالم، ومنذ 1918، ثلاث جائحات كان آخرها ما سُمِّيَ بـ 'أنفلونزا الخنازير' (2009) H1N1، وفي ما لوحِظ من 'تراجعٍ متواصلٍ في عدد الوفيات فيها'... وهنا يأتي تخوُّف "الخبراء" من إمكانية عودة جائحة كبرى جديدة وبمقياس جائحة 1918 في زمننا الحديث... ومع 'أنفلونزا الطيور' (القادم من الصين) **وفي حال تغيّرت خصائص "بطء انتشاره" الحالية بين الناس قياساً مع ما يمتلكه من معدل وفيات كبير.**

وبعكس ما قد يبدو للبعض من توجيه لأصابع الاتهام إلى 'الكيانات الجامعة' (الولايات المتحدة أو غيرها)، وبمجرَّد ربط أحداث التقرير أعلاه (وهو تقرير رسمي صادر عن الـ CDC) بما قالته 'ميكوفيتش' لـ 'مركولا' (وما كنت أرسله من إشارات) سنصل إلى حقيقة من يقف وراء هذه الجائحة، و"ما بعد بعد" هذه الجائحة... إن لم يعن لك الربط بينها شيئاً، فاحمد ربّك أن عقلك سليم وحسب الدكتور غراندي "ما صرت متلنا مهبول"!

و"بالعامية":

التحليل الرزين والموزون هو التحليل الذي يبتعد فيه المُحلِّل عن الأطراف، ولكيلا يكون أو يبدو فيه طرفاً. ولكن عندما يتعلَّق الأمر بتهديداتٍ وشيكةٍ (وباحتمالِ استهتارٍ واستخفافٍ لامعقولٍ بالحياةِ وبوجودِ البشر)، لا يمكن لك أن تطالبني ساعتئذ بالالتزام بالحياديّة العلمية (و"الأخلاقية")، أو بـ 'البروتوكولات' والتقاليد...

ما يدفعني للابتعاد عن منطقة 'الوسط الرمادي' لا يقتصر على ما يمكن لأي إنسان أن يربط بين نقاطه؛ ومن بداية انتقال "التجارب البيولوجية" (وفي 'علم الوراثيات الارتجاعية') إلى أيدي "مالقراطيةٍ غير بشَريّةٍ" كانت قادرة (بما تمتلكه دولياً وعالمياً من علاقات خاصة "فوق قانونية") على متابعة 'أحلامها الجهنمية' (عندما "استدركت الإدارة الأمريكية" في 16 أكتوبر 2014 ما يمكن لتجاربهم أن تحدثه من تبعات كارثية)؛ ما يُلزمني لأُخالف ما "ليس من مصلحة بقائي" مخالفته، إنما يعود إلى ما سبق وأكدت على أنني (الآن 'لست في موقع يسمح لي لأتأكَّدَ من تفاصيل حقيقته' (ومما نَتَناقَلُه عبر الفضاءات المفتوحة وبلغة الإشارة)، وفيما لا زلت أشكُّ في "غاياته" (وفي مصدره) وأُفَضِّل ترجيح عدم دِقَّتِه، ومما يُشير (وبشكل شبه جازم) إلى أن ما استجدَّ في هذا الفيروس المُستجِد (أو "المُجَدَّد") هو في مقدرته الخارقة على ضرب جهاز المناعة (وبشكلٍ "مُزمِن"؟) وعن طريق تجديده التلقائي لنفسه... "كْتِير مْنِ اللي عندهم مشاكل صحية بِيْرُوحوا فيها"، و"اللي صحّتو مْنِيحَة، رَحْ يضَلّ يضربو بشكل متواصل (أو متقطِّع) ولَيْنَغِّص عليه أيّامو، ويْقَرّفو حَياتو"! إن لم تُبادر 'الأجهزة القادرة'، و"بتفويض" من "العالم" (مِن بعد ما "تِنهَزّ" وتتحرَّك العالم، وفي كل العالم)، لـ "توقيف" تلك 'المخلوقات اللابشرية' مِن مُرتزَقَةِ "علماءِ الساعة" ومَن يموِّلهم من "خَيِّرون" و"جمعياتٍ خيرية" (من 'الروكَّفِلِرز' لمهووس اللقاحات 'بِل غَيتس'، ولسارِق الخصوصية في الأنظمة الصحية 'لاري بايج')؛ و"تحت أكل القتل، بيقولوا الحقيقة"... ثم وبالتعاون مع العلماء الحقيقيين "بيتْكَامَلوا في إيجاد المخارج"... وأعتذر عن سماحي لنفسي (ولو لمرّة) باللجوء من أجل "توصيل الرسالة" للكلام العاطفي (و"الشعبوي"؟)؛ "غَير هَيْك، غير الله ما رَح يقدر يساعدنا"... أو لننتظر كُمَالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان' وعما قريب.

أمام 'القادرين' (إن صَحَّ ما سبق من كلام) وحتى منتصف شهر يونيو (أو يوليو) لاحتواء الأمور وبالمنطق؛ أو سيكون من بعد ذلك أمام الناس أقل من ثلاثة أشهر لـ "تحرق الأخضر واليابس"... "هيك هيك مَيّتين".

تعليق رقم 4 على الجزء الأول من الرسالة

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 30 أيار / مايو 2020

تقديم للتعليق 4 تحت عنوان: 'من خارج السِّجِلّ'

تبسيط إضافي... لـ "البسطاء"، ومن إنسان بسيط

"كم أتمنى" أن "يسمع" ما أُوَجِّهُهُ "أولاً" إليه مِمَا أكتبُهُ، وقبل نشري لرسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان' (كاملةً) وقد تريَّثت في نشر جزأيها الثاني والثالث أملاً (ولو في اللحظة الأخيرة) في تعديل ما وصلت إليه.

تعليق رابع (وأخير) على الجزء الأول من الرسالة (ما نشرته تحت عنوان 'واحد زائد واحد يساوي اثنان')؛ ما في الحاشية ليس "حشواً"، وفيه ما في التمعُّن في قراءته والانتباه إليه ما أبتغيه من هذه الرسالة من تبسيط.

أعتذر عن التأخر في نشر الرسالة، والتي سبق ووعدت بنشرها قبل نهاية الشهر. فلقد اضطررت لـ "الاسترسال" في التعليق على ما صاحَبَ الجزء الأول من 'تقييم مشترك' ... وعلى أمل أن أختم مراسلاتي هذه (عن طريق البريد الالكتروني والواتسآب) مع إرسالي للجزأين المتبقّيَين وقبل منتصف الشهر القادم؛ لمن يريد متابعة مراسلات ما بعد فترة الحجر (أو التواصل عن بُعد) من على الرابط www.mazenhajjar.net، وفي ملف 'مراسلات الربع الثاني من السنة 2020' من قسم الـ DAILYPOST.

"من خارج السِّجِلّ"

تبسيط إضافي... لـ "البسطاء"، ومن إنسان بسيط

وبالرغم مما كنتُ دائماً أحاولُ وبكل الوسائل شرحه (ومما عُدتُ وأكّدتُ عليه في التعليق رقم3 منذ يومين) أن *'ليس من مصلحة بقائي'* تخطّي مستلزمات الحفاظ على الأمن والاستقرار في عمليةِ كشفِ غطائه، ومِمّا "يلجم اندفاعي" للجزم فيه كوني الآن في لبنان و*'لست في موقعٍ يسمَحُ لي لأتأكَّدَ من تفاصيل حقيقته'* ، و*'فيما لا زلت أشُكُّ في غاياته وأُفَضِّلُ ترجيحَ عدمِ دِقَّتِهِ'* ؛ في ما يلي تبسيطٌ وبمنتهى البساطة لما جاء فيه:

إن نتيجة مقارنتي للرابط بين ما وضَعتُ خطّاً من تحته (في التعليق رقم3) وبين ما جمَعتُه من 'لغةِ إشارةٍ' يؤكّدُ (أو يشير إلى) فرضية أنَّ ما اتخَذَته إدارة الرئيس أوباما في أكتوبر 2014 من قرار جريء لوقف برنامجِ 'بحوثِ الأسلحةِ البيولوجية'، وما تَبِعَه من انتقالٍ لهذه 'التجارب الخطرة' وغير المُبَرَّرة (أو الضرورية) إلى خارج البلاد (وبالاستعانة ببعض "المُتنَفِّذين" مِمَّن لا رقيب ولا حسيب عليه من "أتباع المنظومة"[90])، إنما كان بفعل هيمنةِ هذه القوى المالقراطية "المارقة"، وبتغطيةٍ من البعض المارق من الأجهزة الرسمية[91]...

لست من مؤيّدي "فكرة المؤامرة"، ولكنني لست ممن يُصدِّق أن كل شيء في هذه الحياة يَحدثُ صدفةً؛ مَن يُصِرُّ على ذلك (بنظر البعض) إما أن يكون "مُجرِماً" (أو عميلاً للمجرمين)، أو أنه فعلاً إنسان غبي.

---

[90] من مالقراطياتٍ "غيرَ ذكيةٍ" (وفي دول غير مؤسّساتية)، ومع مَن كان للمال (أو الجاه) أن "يُجَيِّدَه" "واجِهَةً" للمنظومة ومن داخل بيوت وساحات أنظمة نامية أو 'أوتوقراطية' (وقد "وجَدَت المالقراطية الإفسادية فيها ضالتها")، قد لا يكون البعض منها فعلاً على هذه الدرجة المُفترَضَة من الغباء!

[91] وبالرغم مما لمسته (وبالشواهد) من أن الأمور من داخل هذه الأجهزة الفاعلة لم تعد كما كانت عليه (ومع وجود أغلبية لا يمكن شراء 'وطنيتها')، إلّا أن فقداني لثقتي بمن لا مُبَرّر للتشكيك بمصداقيته، إنما هو نابع من "واقع شاذ وطارئ" ومما لا أشكّ بموضوعيّتي وبدِقّة حكمي على معطياته؛ ولنأخذ وعلى صعيد المثال وليس الحصر قصّة 'لاري بايج' (وPage، وكثائر "رواد الأعمال" من الشباب من أمثاله، ومنذ نشأته "لم يكن لوحده")، عندما قرَّر ورفيق دربه 'سِرغاي برن' (ومِن ورائهما 'إيلون مَسك') تعيين "الهندي" 'سُندَر بيتشاي' مديرا تنفيذياً لشركة غوغل، وليتفرَّغ بعد ذلك (وفي ما سأقدِّمه هنا من مجرَّد مثال صغير على مئات الحوادث المماثلة، ولما في هذا المثال من علاقة مباشرة وبتجربة عايشتها ومن داخل بيتي) عندما قام بشراء شركة 'ديبمايند' بـ 400 مليون جينيه إسترليني في سنة 2014 (وهي شركة مؤسَّسة من قِبَل قريب لي كان يعيش معي في بيتي)، ولـ "يتفرَّغ" لاستغلال ذكاء وطموح قريبي في مجال 'الذكاء الاصطناعي' ولـ "يدفعه عنه" لاحقاً لمواجهة فضيحة 'اختراق سرية البيانات الطبية'... تفسيري "المتواضع" لكل هذه الأحداث، "وبكل بساطة"، أن هناك مرحلة جديدة عند بعض "الخيّرين" لاختراق حدود القوانين والأعراف المألوفة، وبحجة التقدم العلمي و"خدمةً للإنسانية" وفي مشاريع و"مؤسّسات خيرية"، وبـ "واجهات" "مُلَوَّنة" (ولإبعاد الشبهة)... "هيدا هندي، والتاني عربي"، وفي حال انكشفت بعض الأمور: "نحنا ما خَصّنا"... ومع ما لهذه القصة من تشابه (أو ترابط) مع ما جرى من نقل لـ "تجارب المشاريع الجهنمية" وليتحمّل "البِنِي" والأسمر و"الأصفر" مسؤولية أي خطأ مُحتَمَل (أو أي انكشاف لحقيقتها)، بعيداً عن كل الشبهات (ولمن يجيد "الربط بين الحروف")!

ولأبسِّط الأمور أكثر: لنفترض أن صديقاً لك (ومن أعزّ أحبابك) ومِمّن أعطيتَه بحكم ثقتك به مفاتيحَ بيتِك. ما هي ردّةُ فعلِك إن اكتشفتَ بعد ذلك أنه قد قام ومن وراء ظهرك بزرع 'كامرة تجسّس' في غرفة نومك!؟

لنقارن ذلك بما نعيشه اليوم من واقعٍ تنتشرُ فيه 'الهواتف المحمولة'، لا تفارق أيدينا كباراً وصغاراً و"أطفالاً"؛ هل تظن أن مُصَنِّع ومُشَغِّل هذه الهواتف "الذكية" غير قادر على اختراق خصوصيّتك وليحصي عليك أنفاسك (و"منذ ما قبل الجيل الرابع"... والثالث) وبما يفوق مقدرة كامرات (وكل آلات) التجسس وبمئات المرات[92]؟ هل كان لازماً التهويل من "القدرات الخارقة" لتكنولوجيا 'الجيل الخامس' ليوقظك البعض المُرَوِّج من ثباتك!؟ وهل لـ "فوضى التستُّر والترويج" أن تُبرِّر تجاهل ما يعيشه الناس من اختراق غير مسبوق لأمنهم القومي؟؟

وفي النهاية (وفي ما أتمنى أن نختم حديثنا به عن 'الكورونا'، ومَن وراء الكورونا، وعن 'نظريات المؤامرة')، وبغض النظر عن فرضية الهدف من وراء 'إعادة إحيائه'، وعن 'علاقة المالقراطية الإفسادية في تصنيعه'؛ هل يمكن للعالم الاستمرار في التزام الحجر ومع اقتراب ما هو مُتوَقَّع من انحسار للوباء خلال فترة الصيف؟ وما هي نتيجة الاستمرار في كشف الحقائق[93]، وهل يبقى الخوف من خراب الثورة مبرّراً لمنع ثوران الناس؟؟

لست أدري إن كان عليّ دائماً تأكيد أن لم أكن يوماً من دعاة الثورة[94] (وعندما يفتقد "الثوار" للرؤى وللبدائل). ولكن أخشى ما أخشاه (وما صرت أشعر مؤخّراً به) أن يُحَوِّلَني "إصرارُ البعض على الاستمرار في استخفافه" ومن محافظٍ "حالمٍ" مُتمَسِّكٍ بما كان يؤمن به 'إدمُند بُرك' Edmund Burke من حكمة وعقلنة وهداوة، إلى حامل لما يُقنعك به 'توماس باين' Thomas Paine من منطق بديل في مواجهة مَن لا يريد أن يسمع.

---

[92] والأنكى من ذلك، ما يُتوَقَّع منك من ثورةٍ ضد من يحاول انتشال هذه "الوسائل الذكية" من يدك، وبما يُثبت ثقة "الفاعل" من حتمية وفعالية استعبادك؛ تماماً كما هي الحال مع مشكلة التدخين، وفيما ليس لتجّار التبغ "أي مانع" لكتابة أي مما تريده منهم الأنظمة الصحية وكل "أجهزة الرقابة" لكتابته على علب السجائر من تحذيرات من عواقب مدمّرة لحياتك (و"حيوانيتك")، لما لديهم من "ثقة عمياء" باستحالة تأثيره على قرارك أو تغييرك لرأيك!

[93] وعندما تتكشّف حقائق ما بعد (و"ما بعد بعد") ما يُصرّح المالقراطيون اليوم به عن أنفسهم (إن صدّقنا أن أحداً يصَرّح صادقاً عن كلّ ما يمتلك؟) من امتلاك حفنة من "الشباب اليافع" منهم لما يفوق ميزانيات الدول العربية مجتمعةً، ولما صرَّحت عنه مجلة فوربس الأمريكية بتاريخ 2020/05/23 عن تمكن أول 25 ملياردير اً من تحقيق قرابة الـ 255 مليار دولار أرباحاً وخلال شهرين فقط، وفي الوقت الذي خسر فيه ملايين الناس وظائفهم؛ لست أدري إن كان هذا الأمر طبيعيا (أو معقولاً ومقبولاً)، أو كما يعتبره وأكّده أحد 'الشباب الحالم' لي بأنه 'قمة الميريتوقراطية' Meritocracy! إلّا أنّ لعدم "ضبط" (أو لجم) من يقف وراء هذه "الثقافة" الجديدة عواقب لن تقتصر على ضياع الثوابت العلمية والضوابط الأمنية وحين لا ينفع الندم.

[94] ما شرحت تفاصيل منطلقاته في الفصل الثاني من كتاب 'البيان الإنساني'، وسأعود إليه في الجزء الثاني من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'.

الجزء الثاني من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 01 حزيران / يونيو 2020

تقديم الجزء الثاني من الرسالة:

من لا يقرأ (كلٌّ مِمَّن لا يجيد ومَن "لا يريد" القراءة)، لا يمكن لك أن تقنعه أنّه في طريقه الآن إلى المسلخ. ما يراه صاحبك (صديقك وقريبك) "السيد خاروف": أنَّ "راعيه" يُطعِمُه وقد زاد في الآونة الأخيرة من "عَلَفِه"! ومَن أنت لتنصحه (وكيف له أن يثق بك) وقد أتيت من "خارج المزرعة"؟ كونك من أهل البيت لا يغفر لك؛ إن لم يكن بالعاقل من البشر، فبغضب الطبيعة (وفي ثورة "طبيعية" "عفويّة") و"الطوفان" قادم، وعما قريب.

القلم في يدي، و"العيون" (وملايين الآذان) تنتظر... كم أتمنى أن تفتح عينيك وأذنيك لتُبصِر و"تتبصَّر"؛ إن كنت لا تؤمن (ولا تريد الإيمان) بـ "قدرة قادر"، وإن لم يُقنعك 'إنذار الكورونا'، فهذا شأنك... "إنتظِر". ولمن ينتَظِرُ نُصرةَ فرجٍ مُنتَظَرٍ ليقاتل معه ومن دون رحمة، فيَقتُل القابيل منا الهابيل فينا و"على الهوية"، ما الذي يُمَيِّز بينك وبين من يدّعي أنه من 'شعب الله المختار' وقد خُلِقَت لخدمته سائر الدواب من البشر!؟

في ما يلي نص الجزء الثاني من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان' (الصفحة الرابعة من الرسالة)، وفي "صفحة واحدة فقط"... مع التذكير أن 'ما في الحاشية ليس حشواً' وفيه توضيح ما أريد إيصاله لك.

"الخروف" لا يحسن ولا يمكن له الربط بين الحروف

وكبديل عن 'الربط بين النقاط' لمن لا يجيد القراءة

هل يمكن للخَروف أن يثور على "الراعي" إن هَمَستَ بأذنه 'أن صاحبك يطعمك ويعلفك من أجل ذبحك'!؟ هذا ما يجب أن يتوقّعه من يتوقّع ممن "لا يقرأ" (ناهيك عن قابليته للتفكير بالمعطيات) أن يكون عوناً له في مبادرةِ معالجتِه (أو مواجهتِه) لـ "ورَمِ" الإفساد ومخلفات المفسدين (وبعيداً عن شعارات 'محاربة الفساد')؛ وما انتقالي من ضرورة الربط بين نقاطه إلى شرط القدرة على الجمع بين حُروفه[95] إلّا من باب تبسيط الأمور.

'الرَّبطُ بين النقاط' عمليةٌ مُعقَّدةٌ تستَلزِمُ شيئاً من الحكمة (وبعض التأمُّل والتفكُّر) عند (مَن "يجيدُ") القراءة، وفي ما يستلزِمُ الوصولُ إلى "ما هو أقرب إلى حقيقته" الخروجَ مِمّا في ضيق الصندوق من أحكام مُسبَقة[96]؛ لا حُلُولَ "معقولة" من دون ذلك، ولن نستطيع اجتنابَ "خرابِ" (وما آلت إليه) ثوراتِ "جوعٍ" (حيوانيٍّ) سابقة، وفي "ثورةِ كُفرٍ بكل القائم"[97]، للاستهتار والاستخفاف القائم أن يلعب دور "الصاعق المُفجِّر" لها وعما قريب.

هذا ما قصدتُه وأقصدُه وأعود لأذكِّر به (وأحذِّر منه)، وفيما لم أكن لأُفكِّر به (ناهيك عن المساهمة فيه)، وفي *'ما أخشى ما أخشاه'* أن يدفعني الاستمرار في "وضع الأصابع في الآذان" لأكون من كَتَبَةِ حروفه[98]، وعسى أن "ينتفِضَ" العاقلُ على "المُهَيمن" كلٌّ في بيته وساحته وفي مراجعةِ حساباتٍ (أو "ثورةٍ بيضاء") استباقاً لما سيَسبِقُ انفجارُه إنجازَ ما يحلُم به البعضُ من مَلْجَإٍ (من الأرض) في الفضاء وعلى سطح المريخ[99].

---

[95] وما أردتُ إبرازه في رسائل تعليقاتي على تقييمنا المشترك لما سبق من هذه الرسالة، أن ما تبدو نتيجته واضحة في الحسابات الرياضية (1 و 1)، طُرُقُ جمعِهِ في العلوم الاجتماعية مُختَلِفةٌ (بين من يراها 2، ومن يراها 11)؛ إن لم تجد من يقدِرُ على الربط بين "مختلَفِ معطياتِه" من "العقلاء"، فبالمُبَسَّطِ من الكلام البسيط والمباشر حينئذٍ، وفي ما لن يصعُبَ 'الربطُ بين حروفه' إلّا على من تعوَّدَ على "عِيْشَةِ المزارع" بين أشباهه من الخواريف.

[96] أي عندما نُفكِّر 'من داخل الصندوق'، وبما نكتفي به حصراً من معطياتٍ ضَيّقة (محليةٍ كانت أم جانبية)، ومن دون اعتمادنا على (أو امتلاكنا لـ) ما يَدخُلُ في تَكوينَةِ أيّ حدثٍ (نحاولُ تشخيصه) من معطياتٍ داخلية وخارجية، فإن نسبة الخطأ في ما نستنتجه ستعادل نسبة ما لا نملكه ولم نعتمده من معطياتٍ ظاهرة وغير ظاهرة، مِن دونها لا يمكن لنا الوصول إلى "ما هو أقرب إلى حقيقته" (لا حقيقته) ومما يُبنى عليه ويمكن لنا أن نتعاون فيه.

[97] إذ أن الثورة القادمة (إن لم نتعاون لاستباق خرابها) لن تكون مجرَّد 'ثورة جياع'، وفيما يُتوَقَّع لتُحَرّكَها "العقولُ الخاوية" (مع البطون الخاوية)، وفي ما 'لن يستطيعَ أحدٌ احتواؤه' (أو "استغلاله") وبما ستشمُلُ "حَمْلَةَ مِصقَلَتِه" رؤوسَ من 'لم تصِل الزبالةُ إلى ركبته' وممن لا زلت أراهن عليه.

[98] ومما أتمنى أن يساعدني إنصاتُ من أغارُ عليه (و"لا زال" يهُمُني أمره) لأُعدِّلَ من حَدِّهِ وحِدَّتِه (ومن "شموليته") من نقاطٍ على بعض الحروف، وفي ما أخشى أن يُستَعمَل (وسيُستَعمَل ومن قِبَل الصالح والطالح) في عملياتِ تجييشٍ شعبَويةٍ ننتهي فيها وفي ما لم أكن أتمنى أن "ينتهي" أحداً فيه.

[99] اقرأ عن مشروع 'إيلون ماسك' للرحلات الفضائية (و"استيطان المريخ")، وعلاقة ذلك بمشاريع البعض منا لبناء 'مدينة الحكمة' على سطح المريخ، وعن تسريع الخطوات العملية لتلك 'الرحلات التجارية'، وتوقيت انطلاقتها بالأمس على وقع الاضطرابات العنصرية وفي ظل مخلفات COVID-19.

الصفحة الأولى من الجزء الثالث من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 13 حزيران / يونيو 2020

تقديم الصفحة الأولى من الجزء الثالث من رسالة:

مرفق مع هذا الإيمايل نص الصفحة الأولى من الجزء الثالث لرسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'.

ويتألف الجزء الثالث هذا من ثلاث صفحات؛ أُرسِلُ كل صفحة من هذا الجزء الأخير على انفراد... وكي لا أُثقِل على من ليس لديه 'الكثير من الوقت'!

مرة ثانية: 'الحاشية ليست حشواً'؛ وما تعمّدت التوسُّع "قليلاً" به في حاشية هذا الجزء من الرسالة، فللتأكيد على أن لما أختصره في نصوص الرسائل وفي سطور قليلة (أو "أسطر أربعة") تفاصيل طويلة لا زلت أفضِّل التعاون في مناقشتها وجهاً لوجه وعندما نلتقي.

ملاحظة: *ما أرفقه مع هذه الصفحة الأولى من هذا الجزء من 'مقتطفات من الفصل الثاني من البيان الإنساني' (وبسبب حجمه) ستقتصر على الصفحة الأولى من هذا الفصل مع مقدمته وبعض المقاطع ذات العلاقة منه.*

الثورة القادمة، بما يَحرِق ويُغرِق، أو بما يميّزنا كبشر

سباق مع الزمن على "قيادتها" بين الطبيعة والإنسان

لقد أمضيت عشرات السنين في دراسة الخلل المزمن في مجال اختصاصي (وفي ما يتعلّق بالأمن العالمي)، وعندما بدأت بـ "تدوين" تأملاتي، كان للثورة الفرنسية (بمنطلقاتها ومخلفاتها) مكانتها في عقلي ووجداني[100]، وفي ما كنت (ولا زلت) أتمنّى لو أنَّ فينا مَن تَتَوَفَّرُ فيه 'البدائل الآمنة والضامنة' وفي ظل استهتار "القائم"، وفيما يُفتَقَد الأمل مع "الاستهتار" القائم[101] (وفي ما تبقّى لنا من وقت) لنسبق ما ستقوم "الطبيعة"[102] عنا به.

"إذا كان في درس لازم نكون تعلمناه" من 'إنذار كورونا'، فهو واقع (وقادم) لتموت الناس على الأرض فيه (وبسبب داء "حقير" فشل "العلماء" وكل المؤسسات العلمية في تحديد شكله وأصله وفي إيجاد أي دواء له) وفي نفس الوقت الذي ينشغل البعض المُهَيمن فيه بإرسال الصواريخ (وفي "رحلات سياحية") إلى المريخ!

---

[100] ما أَظهَرَهُ ويُظهِرُه الفصل الثاني (و"الأساسي") من كتاب 'البيان الإنساني' (ومِن عنوانه: 'إصلاح حكيم وتدريجي، أو ثورة مُدَمِّرة ومن جديد') مِن تحذير مِن مغبَّة الاسترسال في الاستخفاف بوجود الناس؛ ما أفنيت حياتي في مطالبة كل من كان يهمني أمره لنتحاشى مسبباته (استباقاً لقَدَره)، ومِمَّن كان يمتلك الحيلة والوسيلة ومِمَّن افتَرَضتُ فعاليَّتَهُ من بعض الأنظمة العربية القائمة (من السعودية لقطر، لمصر وسوريا وغيرها من البلدان)، وإلى كل مَن "تأنَّيتُ" في الاستفادة من علاقاتٍ و"انتماءاتٍ" سابقةٍ للوصول إلى قيادته من 'الإسلاميين' (شيعة وسنة، دولةً وعلى المستوى الحزبي). وتبسيط ذلك و"بالعامية" (وفي ظل ما نحن قادمين عليه ومما يستلزم الانتقال من مرحلة "توصيل الرسائل" إلى مرحلة توضيح حقائقه بين العامة): أننا نعيش في "دنيا امتحان"، وُجِدَ (أو "خُلِقَ") فيها المُعتَدي ومَن يُسَخِّر قوَّتَه ليعتدي عليك، ليُمتَحَنَ بما مَلَكَه أو بما "أُنعِمَ عليه" (وليَمتَحِنك الله به)، ولِيَعتَبِرَ مَن يبتغي تغيير قواعد الامتحان منا (سعياً وراء العدالة المُطلَقَة)، ومَن يُريدُ "تصحيح" قَدَرِ (أو "خطأ") خَلْقِ الله لـ 'إبليس' ولجميع الأبالسة؛ أي أن ما انطلقتُ به من "فلسفةِ تغييرٍ" (أو إصلاحٍ)، وما أخشى أن تقنعني الظروف الشاذة اليوم (وبعد أكثر من عشرين سنة) لـ "إعدام" صلاحيته، إنما كان مبنيّاً على مبدأ قَبول "السّالِبِ" (أي العناصر السلبية) من المجتمع (وفي أي مجتمع) على أنه جزءٌ مُكَوِّنٌ ومن ضروراتِ استمراريةِ الحياة؛ أي أنه وبدل المناداة باستئصاله أو العمل على شيطنته، فمن الأولى "التعاون على احتواء الأجواء الشاحنة لسلبيته" (أو ما يُجمَع عليه فيه من سلبية). وفي ما يتعلّق بما وصلنا إليه اليوم من 'حافّة هاوية'، فمن الأولى على مَن "يُرادُ له" ليكون "واجهةً" لمَن هو ليس منهم من "أبالسة المالقراطية"، أن يُميّزَ نفسَه وبما فيه "تكفير" عن "مخالفات" تختلف كل الاختلاف عما ارتكبه ولا زال يرتكبه مَن يُرادُ منه ليُمَثِّلهم (وليكون واجهة لهم) من جرائم؛ وبالعامِيّة: إن أكثر "الزعامات" العربية (وغالبية 'زعماء الطوائف' في لبنان)، ومن دون الدخول في الأسماء، غَرَقُها (أو وقوعها) في المخالفات (وعلى طريقة *"ديب ولا غنمة، وفي عالم تحكمه الذئاب"*) إنما كان نتيجة "بيئة شاذة"، وليدة نظام مالي عالمي 'احتكاري احتقاري' لا علاقة لها به؛ ولكن، عندما يَصِل استهتار مَن تُمتَحَن بفجوره إلى ما سَبَقَ واقتَرَحَتْهُ مِن قبله 'ماري أنطوانيت'، فالتاريخ عندئذ سيعيد نفسه والمقصلةُ حتماً ستعود.

[101] وفي ما تلا استهتار القائم من الأنظمة الحاكمة ما رأيته من استهتار "مُتَحَكِّم" بالهياكل الفكرية والتنظيمية لمَن فيهم البدائل عن 'الفوضى الخلاقة' (لما يتميّزون به، أولاً، من 'أخلاقيات مُطَمْئِنَة')، ومِمَّن في ساحاتهم وبيوتهم يكمن الكثير من 'الصالح' (و/أو يُمكِنُ لك 'التنقيب' عمن "يَصلُح"). ولأوَضِّح أكثر (ومن باب الإصلاح، لا التشهير)، 'الاستهتار القائم' (وما نعيشه من فوضى فكرية وعملية) مسؤول عنه مَن تأمّلت به ليكون بديلاً ('آمناً وضامناً') عن 'القائم المُستَهتِر' من "تجار السياسة" (وعلى كل المستويات الدولية والمحلية) وعلى رأسهم أصحاب لعبة "المالقراطية الإفسادية"؛ وعندما انتقلت للتواصل مع الفاعل من "الكيانات العلمانية" (أو غير الدينية) ومِمَّن تمَكّنتُ وبلغةِ "حكمةٍ مشترَكةٍ" من "تعديل" الكثير من "مسلّماته"، استُنفِرَت "العمالة" لإبعاد وتهميش كل من كانت "تسوّل له نفسه" (والبعض أرسلت المُرتزقة و"الزعران" للاعتداء أو التطاول عليه داخل عيادته)؛ ومن بين كل مَن التقيته من "أصحاب القدرات" (ومِمَّن افتَرَضت أو تأمّلت في حِرصه على المحافظة على شيء من استقلاليته و"هامش حركته")، لم أجد غير الرئيس ****** (ومن بعد استعمالي و"استنفادي"، وعلى مدى سنة كاملة، لكل ما أملك من "خبرة" و"تجربة" للتأكد من خلفيته و"حقيقته") صادقاً في استعداده المتجرّد للمساهمة في مستلزمات "تحصين الجامع"، وبغض النظر عن المَكسَب والتكلفة (أو ما يمكن للأمر أن يعود له و"عليه").

[102] وما أقصده بكلمة 'طبيعة' هنا: أولاً، الطبيعة (طبيعة الأنظمة الحياتية من حولنا، ومن تحتنا وفوقنا) التي لم نحترم مستلزمات بقائنا في كنفها. وثانياً، ما يمكن للإنسان أن يتحوَّل إليه في ظل الظروف الشاذة وفي ما يوشك أن ينطبق على ثورته القادمة ما قاله 'أرسطو' منذ ألفي سنة عنه: 'الإنسان هو أفضل الحيوانات عندما يُعمَل على تكامله. ولكن عندما يُفصَل عن القانون والعدالة يُصبِح أسوأهم'، وهذا ما يوشك العالم أن يقع قريباً به.

A wise incremental Reform…
Or, another destructive Revolution:
Will we listen to Edmund Burke this time?

In 1789, the general situation in Europe, and maybe worldwide, as it is today, **was reaching a very dangerous level of social and political impediment**. **Yet those who were able to do something, at that very critical period, seemed to be unconcerned**... **They were indeed worried about their privileges**… **but it was their very existence that was under threat**! **They had the chance to compromise, and they have been warned**… But they did not listen! **They thought, as they do today, that things were still under control**, that they still owned the means and tools of manipulation, or that their "royal highnesses" were beyond the reach of those "hoi polloi"… **and a "bloody" revolution suddenly broke out**!

Edmund Burke was one of those who chose to "swim against the current"… that after a period of silence, having to watch all the chaos, the viciousness and barbarism that accompanied the revolution, was then propelled to assume that even the "prejudices" of our traditions were, as they shall always be, superior to any "spirit of innovation", including those newly acquired "rights of man"!

Now, "seriously", how can "prejudice" ever be superior to "innovation"… never mind comparing it to the ultimately inviolable "right of man"!? It might really sound "thick" and "pathetic" even to think about it! … But, looking at the circumstances that led to this strange supposition; comparing them to current foundations of a potential social frustration and political deadlock; it does not take much to realize the exception. Burke would definitely be a lunatic, but only if we are to take these smart slogans, merely in terms of what they abstractly mean, and when we are to take no consideration to the different factors and actions which normally seem to be flowing around and within their elusive symbols.

Sadly, people do find themselves sometimes obliged to generalize in the pursuit of some indefinable slogans, so that they can reach a practical solution for some long deep-rooted chronic problems. The situation will be more pressing when they become frustrated by an endless repressive impediment of a natural societal evolutionary process, when **the longer the "beneficiaries" stick to their disproportionate privileges, the harder, the more chaotic and the more destructive will be the reaction**… Nevertheless, these special situations must not be left to go out of control… People, to whatever "class" they come to belong to, must learn the lesson from their predecessors' mistakes, that they must be sensible when they rule, careful when they revolt… There must be a well-defined line between those urgent and pressing cases on one side, and our ongoing quest for a better conception and realization of facts and impressions on the other. At the end of the day, there must be someone to draw this line, and an implicated "price" needs to be paid… Here comes Edmund Burke to "volunteer" to take up that dangerous responsibility, knowing the involved difficulties and consequences… and he paid for it.

…

It is becoming a normal scene and a routine to be assaulted, and on a daily basis, by barbaric acts of violence, lunatic victimizations, lack of dignity, lies and deception. It reminds us of what Aristotle some two thousands years ago said: **'Man when perfected is the best of animals, but when separated from law and justice he is the worst of all'**. …

… assumptions about human nature and society were used and abused to anchor various systems of ethics and political theories; from the progressive coevolutionary process of human nature and society, to the competitive struggle for the 'survival of the fittest', to those 'ethical prescriptions' which must be tailored to serve that ultimate purpose of society: 'the greatest happiness of the greatest number'… to that 'overall direction of societal evolution toward material affluence, personal freedom and the withering away of the state'. …

… Burke was an "undisputed" champion of 18th century "equitable, wise and just" liberalism, while sharply criticizing misgovernment and corruption both abroad and at home. 'Liberty', he asserted, 'is inseparable from order'. Though he had no problem with parliamentary reform and widening political participation, he strongly opposed and fought against all doctrines of 'mere rule of numbers'. …

The French revolution represents one of the most important periods of political and social upheaval in Europe's political history, during which the French governmental structure underwent radical changes in the current old aristocratic order of the 'Ancien Régime', causing violent turmoil as a result of an unorganized social reform, when **contingent and incidental alliances were formed between different classes who might have had no prior common agenda**, and most probably nothing in common… The most notorious characteristic of that sudden societal change was indeed in the succeeding executions, repression and a 'reign of terror', including warfare involving every other major European power.

… Nonetheless, it was the actual course of the revolution, including the characters and real aims of its leaders, which alarmed Burke, causing his "unexpected" fierce hostility to it… **The revolution was not only 'pulling down' the structure of the old social order**, rather, **it was causing a 'thoughtless destruction of the painfully acquired material and spiritual resources of society'**. Burke's famous *Reflections on the Revolution in France* (1790) was not as it was then impulsively interpreted as a deliberate attack on the very idea of political reform and human liberation. …

… Burke appealed to the example of the English constitution's concern for continuity; 'its **respect for traditional wisdom and usage rather than speculative innovation**', **and for clear and prescriptive rather than abstract rights…**

… '**those children of their country**', as Burke called them [the French]; **fooled by the general principle of natural rights, were 'prompted rashly to hack their parents into peaces** … these 'abstract principles', and 'doctrine' of legitimacy based on the choice of the people, seem to be a 'deliberate radical tactic which he had identified amongst many reformers… Those fears were later confirmed by Thomas Paine's famous *The Rights of Man* (1791), when he explicitly denied any obligation to any existing institution, asserting 'natural rights' as 'the basis of all governments, everywhere, and at all times'… This 'right to judge in our own cause' was specifically identified by Burke to be 'a specific cause of anarchy'…

At the end, what seemed to have worried Burke the most, is that state of uncertainty and volatility, predicted to be as the final destination of that blind assertion of natural rights, where 'no man could know what would be the test of honor in a nation', and when the loss of ancient manners would be felt as 'a stain like a wound' to the 'chastity of honor'. Looking around us nowadays, we can clearly see what Burke warned us two centuries ago that 'barbarism with regard to science and literature, unskillfulness with regard to arts and manufactures, would infallibly succeed to the want of a steady education and settled principle', and that 'in a few generations', it is the very constitutional institutions of the state that would be crumbled away into 'the dust and powder of individuality'. …

… He warned that once the existing loyalties and attachments of people are undermined through the encouragement of their individual elements to think and judge in terms of abstract and selfish conceptions, the habitual sentiments and beliefs on which a society depends; these 'public affections', as Burke calls them; will be dissolved, the 'drapery of life' will be torn aside, and the 'pleasing illusions' will be exposed, where and when we will be drawn back in the violence of the state of nature in which all moral duties will be suspended.

… 'tendencies within any commercial society which pushed in the direction of barbarism, philistinism, and unstable immoderation', where, should these tendencies gain the upper hand, 'commercial society would not be capable from within its own resources of re-establishing the ethical and cultural norms which make commercial exchange possible'.

> A commercial society operating purely on principle of selfish gain, would not even be able to conduct commerce… Trustworthiness and keeping to the spirit of agreement are … unable to sustain themselves in a wholly egoistic environment… [Here] Burke foresees the collapse, not only of what he calls the spirit of religion and of gentleman, but of the commercial economy as well, and as a result.

… human society is clearly going through a constant process of the survival of the fittest, where **the word "fittest" was meant to discribe those who were able to 'adapt' to the new social circumstances of an ongoing human experience and societal interaction**… thus, **that struggle for the survival was not a matter of** '**man against man, but man against a changing environment**'

… This is merely to warn those in power that those "children" who use to believe in classic tales as a justification for their unconditional submission to the higher authority, are now old enough that they do need new and rational evidence to stay calm and convinced... To keep using the same story of "international terrorism" as the only way to secure obedience is becoming a dangerous game… to keep relying on the same Dark Ages' policies to secure personal privileges and unconditional selfish enjoyment of public wealth, will result in even more dangerous consequences… social change is now a matter of time… and it is going to be always up to those in power; or to the ruling classes; to decide its course, as **it is certainly according to the level of frustration, and sometimes "anger", felt by those who 'can talk', that the mood of the dormant or striving masses will be adjusted and controlled**, or fueled and galvanized.

…

تعليق على ما كتبته في الصفحة الأولى من الجزء الثالث من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 16 حزيران / يونيو 2020

تواصلي مع 'العاقل الفاعل من الكيانات العلمانية' يعود تاريخه إلى ما قبل ما يُسمى بـ 'الربيع العربي'، قصَدتُ به 'الصقور' والأشد عنفاً في مواجهته لخصمه (وممن يمكن لك أن تتحاور و"تأخذ وتعطي" معه)، وبهدف "احتواء" ما كان وما يمكن "استغلاله"، وبدءاً من أصحاب الصفوف الأمامية في "ساحة المعركة"[103].

ولقد قمت بذلك (ومن البداية) بمبادرةٍ شخصية (ومن دون "تكليف")، ما كان يُعطي الحجّة للبعض المُغرِض (و"من وراء ظهري") ليُشَكِّك بحياديّتي[104]... وهذا ما انتقلت به في نيسان 2019 لتفعيله في الساحة اللبنانية (ومع كل 'العاقل الفاعل' من مكونات 'الساحة الجامعة' مِمَّن سبق وبنيتُ علاقات ثقة مع كوادره وقيادته)؛ الدكتور مصطفى علّوش (النائب السابق عن تيار المستقبل في المجلس النيابي اللبناني) هو من قصدته وتعمَّدت إثارة "قِصَّتِه" لما في تجربتي معه من تشابه مع تجارب مماثلة مع حكماء كيانات أخرى من أمثاله[105]، ولما في ما جرى له ومعه (ومن اللحظة التي عَلِم فيها "الاستغلاليّون" من "أهل" بيته بمفاعيل علاقتي به) من خلَلٍ لأصحاب الأصل من أهل بيته (ومن غير الوصوليين من محتكري قراره) أن يتأمَّلوا مليّاً في قراءته.

في ما يلي نص الصفحة الثانية من الجزء الثالث من الرسالة (أُرسِلَت بتاريخ 18 حزيران / يونيو 2020)

---

[103] وهذه واحدة من أهم ما تم تشويه "رسالتها" من مبادئ وقواعد 'الدبلوماسية وحل النزاعات' (علماً وعملاً)، وبدلاً من التلهّي بما لا يُقَدِّم ولا يؤخِّر؛ لمن يريد معالجة جذور الخلاف (وعند وقوع المعركة أو المواجهة) أن يحصر أو أن "ينطلق" جهده من التواصل مع الحكيم ومع "المسموع صوته". وكما سبق وذكرته في مناسبات عديدة سابقة (تأييداً وتأكيداً على ما سبقني إليه البروفسّور 'مارك غوبن')، ومما يكتشفه المخلِصون في إيجاد الحلول (ومن خلال انخراطهم بمعالجة أكثر الأزمات "تعقيداً") مِن تواضعٍ كبيرٍ و"حُلُمٍ قادرٍ" في أكثر المواقع تشدّداً وحيث لا يخطر على بالك أن تجده؛ وهذا ما لمست "فعله" وفي مسارعة الكثير ممن التقيته (وحافظت على صحبته) لتعديلٍ أو تغيير ما لم يجد حرجاً (أو "انتقاصاً من قدره") في تغييره، وفور اكتشافه لما ينتهي به الإنسان وفي بعض الأحيان، ونتيجة افتقاره لكامل المعطيات، من خطأ في حساباته (وفي ما يدفع ثمنه ليستفيد منه غيره).

[104] أي أنني عندما كنت أدافع عن العرب (عند "مفترقات الطرق" وفي "اللحظات الحاسمة")، كان من بين متَشَدِّدي الفاعل من صناع القرار العالمي مَن يتَّهمني بالتعصُّب لأهلي. وعندما تواصلت (وبشكل علني) مع الفاعل من شرفاء 'محور المقاومة' (ومن إيران الدولة، إلى حزب الله في لبنان)، كان من الغربان (ومن بعض العربان) من يتهمني بالخيانة؛ ما أنقذني ومن بعد الله من مكرهم غير تقدير الصالحين منهم واحترامهم لاحترامي لأصلي؛ تواصلي مع مَن لم أسمح لأحد "تحديد صلاحه"، كان ولا زال وسيبقى (وفي ما لا يشُكُّ "العقلاء" ومن كل الفرقاء فيه) من أجل احتواء "منابع" المخاطر المُحدِقة من "تهديدات حقيقية شاملة" وفي الأوقات التي كانت "تتظهّر" فيها عواقب الاستهتار وفشل السياسات التقليدية في معالجة الأمور.

[105] ولقد سبَقَت تجربتي مع مصطفى تجارب مماثلة مع وبدءاً من السعوديين والقطريين، ومن إيران إلى تركيا (والمتحالفين معهما من القيادات العربية)؛ لم تمنع علاقتي المميَّزة مع 'رأس الهرم' من "تآمر" الغلاة وأصحاب الغايات على الصالح منهم (وفي ما لم يعد ينفع السكوت عنه أو التستُّر عليه)؛ وما جرى معه إنما هو نموذج عما كان يجري مع كل من كان يُقَدِّم الحكمة والمصلحة العامة على الانفعال وردّات الفعل وعلى المصالح الخاصة، وفي لم يعُد أمام "مَن يريد البقاء" ليغيّر (ولو بشكل "مؤقَّت") من منهجه، وعسى أن تكون تجربة تساعدنا على ألّا نعود بعد الأزمة إلى ما كنا عليه.

هناك مثل شائع في عالمنا العربي أن *'أنظر أين نحن* (وبما نحن "مشغولون")، *والناس وصلت عالمريخ'* ! ولكن المثل (أو المقولة هذه) بحاجة إلى تعديل أو تصحيح... الحقيقة هي أن العالم كله وبجميع "علمائه" مشغول بهموم الدنيا، وقلة قليلة (ممن يَعتَبِرُ نفسه أذكى من غيره) محصورٌ تفكيرُها (بما تحتكره من وسيلة) في برامج تسيير "الرحلات التجارية" إلى الفضاء، وبتكاليف خيالية فيما لو صُرِفَ "فتاتها" في المكان الصحيح لَما بقي على الأرض جائع (أو محتاج)، ولكان من بيننا (ومن بين أهل أكثر البلدان "تخلفاً") علماء "حقيقيين" قادرين على إيجاد العلاج (والحلول الناجعة) للكثير من "الأمراض" الفتاكة بعيداً عن "متطلّبات التجارة"[106]، ولَما كنا وقعنا (وعند مواجهتنا لأصغر و"أحقر" التهديدات) في ما وقعنا فيه من مخلفات 'فوضى علمية' يتقدَّم فيها "المُنَجِّمون" على أصحاب العلم والاختصاص والمعرفة... والأخطر (و"الأنكى") من كل ذلك، أن ما "يُسرَّع اليوم من خطاه" إنما يجري (و"يُهَرول") وبقيادة 'شباب حالم' من 'الثلاثينيين' (و"العشرينيين") وقد أُزيح من أمام طموحاتهم (و"أحلامهم") العاقل وأصحاب الخبرات والتجارب[107]... وما هو أشد خطورة، ألّا يقتصر الاستهتار و"التفلُّت" على الأحلام، إنما في ما يستلزمه "المستقبل الواعد" من إجراءات استثنائية تتعدّى ما "بدا" ("إلى الآن" وناهيك عن حقوق الشعوب في تقرير "مصائرهم") من استخفاف بأرواح الناس[108]؛ إن لم يُحاسَب هؤلاء اليوم (و"الآن") على فعلتهم، فالقادم من "التجارب" لن يقدر على احتواء مخلفاتها أحد.

ويسأل سائلٌ منا عن علاقة ما لا حول ولا قوة لنا به في ما نواجهه في لبنان وفي منطقتنا من فساد و"إفساد"! والجواب لا يقتصر على ما للمشهد أعلاه وفي كل بيوتنا (وبجميع لاعبيه وفصوله) من تشابه و"تطابق"، إنما لما لهذه "المنظومة" الحالمة من امتداداتٍ ممانِعة[109] في ساحتنا ("بيدها القرار") لا يمكن لنا "بوجودها" (أو في ظل هيمنتها) أن نتمكن من احتواء وتنظيم أي حراك أو أي بديل عما سيُحرِق ويُغرِق و"عما قريب".

---

[106] ومرّة ثانية، أؤكِّد على أن النقد ليس موجهاً نحو التطوُّر و"الإبداع" العلمي، ولا حتى ضد البعض الشاذ من محتكري **"الفرصة"** ("غير المفتوحة") من "المُهَيمِن" من النظام الرأسمالي. ولكن، وفي ما ينبغي مراجعة حساباتنا فيه، في ما وصلت إليه حضاراتنا **"صُدفةً"** أو غفلةً (أو "بمَكر ماكِر") من ضياع للأولويات، و/أو من عدم اتزان وتوازن محفِّزاتِ وآلياتِ **"تقدُّم حضاري" هيمنت** على إنسانيتنا فيه قواعد الأنا والمنطق المادي التجاري.

[107] واستباقاً لما قد يُفَسِّره البعض من **"تَهَجُّم"** (أو "غَمز") على بعض الأنظمة (وعلى بعض العربان) من **"الأهل"**، ما أقصده قد سبق لي توضيحه في سياق كلامي (وتلميحاتي) عن 'قوى مالقراطية'، صاحبة قرار 'نظام مالي عالمي'، بيدها كل الحيلة والوسيلة وبالإضافة إلى 'طابعة مال مُتفلِّت'، تُقَدِّم لنفسها و**"في** واجهتها" وجوه شابة طامحة و**"بريئة"** من أمثال 'بايج'، 'بْرن'، و'زوكربيرغ' (ومن ثم 'بيتشاي' وسليمان... لـ "المزيد من التمويه").

[108] أي أن المسألة لا تقتصر على احتكار أقلية مهيمنة لقرار **"تحديد** وجهة التقدُّم" (كل أنواع وأشكال التقدم العلمي والثقافي، الحياتي والاجتماعي)، ولا في ما وصلت إليه تلك القلة الاحتكارية من موقع **"مُتَفَلِّت"** تُقرِّر عن الناس وعن كل المجتمعات طُرُقَ تفكيرهم وسُبُلَ عيشهم ومصائرَ أولادهم، إنما في لم يعُد خافياً على من يستخِفُّ هؤلاء بتبصُّره من **"أصحاب بصيرة"** (جاءت 'الكورونا' لتُساعدهم في تقريب حقيقته من أذهان وعقول العامة) عندما يسترسل مَن نصَّب نفسه إلهاً ليُحيي ويُميت من يشاء من عبيده، وفيما يحتكر قرار مَن **"يبقى"** ممن يصلُح وضمن رؤيته لمقولة البقاء للأصلح؛ ما عُمِلَ (وبشكل ممنهَج) على **"تضييع** الطاسة" فيه من مشاريع **"تجارب** مخبرية" (وفي ما امتلأت صفحات الانترنت به من 'نظريات المؤامرة')، إن كان لمن يقف وراء هذا الاستهتار المُقذِع والمُفزِع بماله أن **"ينفد** بريشه" هذه المرة، فستكون فرصته لـ **"يتعلّم"** لاحقاً (وقريباً) مما أخطأ اليوم فيه.

[109] و**"الممانعون"** فينا موجودون في كل مكان (ومن دون استثناء)، ومنذ **"تآمرهم"** على تهميش الحكماء (ولغة العقل والمنطق) من شرفاء أهل البيت، وعلى منع (أو تفشيل) أي مبادرة لـ 'تحصين الساحة الجامعة' عن طريق **احتواء "ثغرات الاختراق" وبحوار "صادق" شفّاف مُقنِع صحّي وسليم**.

تعليق على ما كتبته في الصفحة الثانية من الجزء الثالث من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 22 حزيران / يونيو 2020

تقديم:

ما أثيره وأعود إليه وأشدِّد عليه من "أصل العلّة" (وسبب كل علّة): من نظام مالي عالمي (لقِلّة احتكارية) قد اقترب موعد انفجار فقّاعته، إلى ما عشناه ونشاهد آخر حلقاته من تشويه للحضارة والثقافة وللتقدّم العلمي، وإلى ما أظهرته الكورونا ("بفضلها") من حقيقة "واقع" يختلف كل الاختلاف عما كنا نحلم به من مستقبل؛ وبغض النظر عما يُمَيِّز "الحالم الحاكم" من "شبابنا وشبابهم"، والمدفوع كلّه من قبل تلك 'المنظومة المتكاملة'؛ في ظل هيمنتها و"امتداداتها"، 'التوجُّه شرقاً' كمن ينتقل "من تحت الدلفة لتحت المزراب"... "ما بغيِّر شي".

وبالرغم من الظاهر من دبلوماسيةِ المصالحِ، "النوايا الباطنية" (و"المُبَطَّنة") سيّئة... أو لا زالت غير سليمة. قصير النظر (من "الشباب") لا يشعر بالخطر، والوضع على مستوى "الجيران الإقليميين" لا يُطَمْئِنُ كثيراً. ما "اتحسَّس" خرابه في منطقتنا قريباً (وفي و"من لبنان" خاصةً)، إن كان للحكمة أن تبقى غائبةً (أو مُغَيَّبة)؛ **عندما تبدأ الأحجام الكبيرة بـ "طحنِ" بعضها، الأحجام الصغيرة و"مَن في الوسط"... "كله بِروح تحت الدَّعس".**

وفيما يتعلق بما أشرت وألمحت إليه من شبيه لأصل العلة في ساحتنا، فالتخصيص هنا من باب الحرص، ولأُذَكِّر بما ذكرته في مقدِّمة الرسالة من *'دفع' لمن أبتغي صلاحهم 'بنقدِ هياكلِ عماراتِهِم وتفنيدِ بعض المُشتَبَه به من حراكهم ومن باب الإصلاح بعيداً عن التشهير وعن السلبيّةِ وكلِّ أساليب و"إشارات" التخوين'* .

نص التعليق:

ما أشدِّدُ عليه (وأريد لكل "صاحب عقل ونظر" أن يلتفت إليه) هنا مِن 'منظومة متكاملة' (فاسدةٍ "مُفسِدةٍ")، 'عابرة للحدود' السياسية والأمنية والجغرافية والإثنية و"الايديولوجية" (ولكل "الضوابط الشرعية والأخلاقية")؛ معرفتي بها (وما "أدّعيه" عنها) ناتج "روابط عملية" وليس "رأياً" أو وجهة نظر ومن باب التقدير أو "التنجيم". ولما يربط بين شبابها الحالم وبين "كهولها" ("الراسخين في العِلْم" وفي "الرؤية") من أصحاب الحيلة والوسيلة وقائع و"مُتَرَتِّبات" عملية "شديدة الحساسية" لا يمكن تناول تفاصيلها بـ "خِفَّة"، وعبر الفضاءات المفتوحة...

محاولة تسليطي للأضواء (ولكل 'البروجكتورات') عليها الآن (ومُجدَّداً)، فلما "أدّعي" امتلاكه من معطيات ليس من مصلحتك التقاعس عن التحقُّق من "دِقَّتها" وفي ما أدعيه أيضاً من 'وقت لا أملكه' (ولا "تملكه")، والتي لا تقتصر على مخلّفات "تخلُّف" مَن كنت أحرص ليكون من "كَتَبةِ حروفِه" على المستوى الدولي[110]، إنما في ما ينبغي أن "يهمُّك" ومِمّا وصَلَتْ إليه هذه "المنظومة" وفي "اختراقات ناعمة" ومن "داخل بيتك"...

وكما فصَّلتُ في لقاءات شباط / فبراير 2019 ما نرى اليوم واقعه[111]، عندما *'تصبح الفاشية خياراً لا بُدَّ منه'* ؛ ما "اتحسَّس" خرابه في منطقتنا قريباً (وفي و"من لبنان" خاصةً)، إن كان للحكمة أن تبقى غائبةً (أو مُغَيَّبة)؛ **عندما تبدأ الأحجام الكبيرة بـ "طحنِ" بعضها، الأحجام الصغيرة و"مَن في الوسط"... "كله بِروح تحت الدَّعس".**

---

[110] والكلام ينطبق هنا على كل مَن لم تَكُن تَعنيني خلافاتهم (واختلاف مشاربهم)، مِمَّن كنت أعتبر نفسي امتداداً لأصلهم الجامع بعيداً عن خصوصياتهم، عندما اقترحت (ومن بداية تواصلي مع قياداتهم وكوادرهم) التعاون (وبمساهمات متساوية) في بناء منصّة دولية وعلى شاكلة ما يمتلكه "الخصوم" (أو الأعداء) من منظمات وجماعات ضغط فاعلة؛ لو كان لنا في أروقة صناعة القرار الدولي مثيلٌ لها (أو شبيهٌ بها) لما قُسِّمت الأرض والشعوب (وبالقلم و"المسطرة")، ولما "حيكت المؤامرات" وعلى حساب "الغائبين" (والنائمين) منا، وبكل استهتار و"استخفاف"، "دون أي حسيب أو رقيب". أُذَكِّر (وأُذَكِّر) هنا، وعلى صعيد المثال وليس الحصر، بمطالبتي الأخوة القطريين، ومِمَّن كنت أفضل الاحتفاظ والحفاظ على "نفس المسافة" منهم (ومن منطلق *"نُعِيد واحتِرْمَك وحِبَّك، وْلا قريب وشوف مصالْيَك وسِبَّك"*)، وعن طريق أقرب الناس من قيادتهم، ليكون "إلى جانب" مَن يعتمدونه من **"أجنبي"** (من مؤسّسات ومراكز دراسات غربية لا يُمكن أن تُقَيِّم في "استراتيجياتها العميقة" مصلحتهم) ما يُمكن أن يتفَوَّق عليه من "أهل البيت". ولكن (ورغم قوة الطالب)، **"هامش حركة"** صاحب القرار كان أضيق مما كنت أتوقَّع؛ وقِس على ذلك الكثير مما يُشبهه ولنتكلم في تفاصيله عندما نلتقي.

[111] راجع 'ملحق اللقاءات المناطقية شباط / فبراير 2019' من على الرابط التالي https://mazenhajjar.net/category/dailypost/page/2/.

الصفحة الثالثة من الجزء الثالث من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'

أُرسِلَت لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 20 حزيران / يونيو 2020

تقديم الصفحة الثالثة والأخيرة من الجزء الثالث من رسالة:

في ما يلي نص الصفحة الثالثة من الجزء الثالث من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان' (الصفحة السابعة والأخيرة من الرسالة).

ومن بعد الإجابة على الأسئلة والمداخلات المتعلِّقة بهذه الرسالة خلال الأيام القليلة القادمة، سأقوم بجمع كل مراسلات الربع الثاني من السنة 2020، ولكي أنشرها (وكالعادة) مع ملف 'المراسلات العامة للربع الأول من السنة 2020' على 'البلوغ' www.mazenhajjar.net

أرجو من كل المعنيين (ومن يهمه الأمر) البدئ بتحضير لقاءات مناقشة تفاصيل الرسالة، وابتداءً من مطلع الأسبوع القادم، وعسى أن ننطلق بهذه اللقاءات الجديدة وقبل نهاية الشهر.

في ما يلي نص الصفحة الثالثة من الجزء الثالث من الرسالة (أرسِلَت بتاريخ 20 حزيران / يونيو 2020)

لقد سئمت لوم نفسي، ومن اليوم الأول الذي بدأت التواصل فيه مع مَن لم أرْضَ له الذُلَّ من أبناء أصلي، "مُنَقِّباً" (وتحت سابع أرض) عما يُبَرِّرُ تخاذل وخيانة مَن "تأمَّلْتُ" بـ "شرافته" وأخلاقياته وإنسانيته وبشرفه[112]؛ ما طلبته وطالبت به كلَّ مَن التقيتُه لم يكن ليحرِجَ أحداً، بل فيه ما يُشَرِّف مَن يُقَدِّم منهم احترامه لأصله[113]؛ من دون العودة "الآن" لفتح ملفاته ولنتعاون في إصلاحه، لا أمل في أي عمل لاجتناب ما نحن قادمون عليه.

ولنكون واقعيين (وبعيداً عن "الحالمين")، نحن أمام ظروف غير عادية، و"تهديدات كيانية وجودية شاملة" تستلزم حلولاً عاجلة وبطريقة استثنائية غير تقليدية، الأفضل لنا أن نتعاون (ولو مع المجرم فيها) لمواجهتها. إن كان في ما كنت أقترحه (ومن البداية) ما لا يحرجك، ففي ما أضعه بين يديك اليوم من "حلول جذرية" ما "يُلزِمُ" خصمك (و"عدوّك") ليتعاون معك[114] (إن كان بإمكانك إثبات حسن نيّتك للتعاون) وبإيجابية فيه.

لقد دئبتُ على أن أتمنى لأكون في ما كنت أحسبه وأتأنّى في تقديره مخطئاً... "أربعة" (وأربعة أشهر باقية)؛ إن لم يتعاون الصالح (كلٌّ مِمَّن في السلطة وفي صفوف البدائل) لينطلقوا معاً في معالجة جذور الخلل أولاً، "فسأسألُ الله" أن أكون هذه المرة صائباً في ما أراه من قادمٍ ستكونُ فيه مقدماتُ سُنّةِ (أو "قَدَرِ") 'الاستبدال'، وفي ما ستَتَكفَّلُ الطبيعةُ (و"طبيعة بعض الخَلْق") فيه "علاجَ كيّ" مَن لا أملَ في إنقاذه من طَبْعِهِ الحيواني.

أختم كلامي برسالة مفتوحة لكل عقلاء العرب، ولأصحاب الحكمة في الجمهورية الإسلامية وللرئيس أردوغان، ولكل من لا زلت أتأمل فيه وفيما هو باقٍ في 'أمة الخير' من "أمل": **بيوتنا مُخترَقة... أصلحوا الخلل.** وإلى ذلك الحين سأعود لـ "بناء السفينة" (و"على رأس أعلى جبل")؛ لمن يريد أن يضحك علي، فليضحك! لن أبكي كما بكى نوح مَن ضَحِكَ عليه من أقرب الناس إليه من أهله؛ لنرى من سيضحك في النهاية أكثر.

---

[112] وبعد الانتباه لما يفرّق بين '**تخاذل**' الشرفاء من أصحاب الأخلاقيات والإنسانية وبين '**خيانة**' مَن لم أكن أتوقَّع "**بيعه**" لشرف (وشِيَم وقِيَم) أجداده، إلّا أن تخاذل مَن كان ينبغي ألّا تسمح له مبادئه و"شعاراته" بتجاوز حدود أخلاقياته وقُعُهُ أشدّ من خيانة مَن لا ولم يَدَّعِ يوماً التزامه بضوابط الحياء.

[113] ومع تفَهُّمي لضرورات الدولة والعلاقات الدولية، ولما يُمَيّز الواقفين في واجهة العمل السياسي عن المُنَظِّرين مِن داخل مكاتبهم وصالوناتهم الخاصة، إلّا أن ما كنت أطرحه (مع كامل مُبَرّراته و"مُحَصّناته") فيه ما يكفي ليُقنِع خصمَك (ومَن يُعاديك) ليُغَيّر من نظرته إليك وفي "تعامله التقليدي" معك؛ لي في ذلك تجربة "قائمة"، عندما قدَّمت 'احترامي لأصلي' على كل مصالحي (و"أسباب بقائي") وليُحترَمَ رأيي في ما يمكن ألّا يكون "من شأني"، وفي ترشيدِ قراراتِ 'استراتيجياتٍ عميقةٍ' لدولٍ فاعلةٍ أوهَمَ الكذاب (ومَن يُحِبُّ أن يُحمَدَ بما لم يفعل) أصحاب القرار فينا أنه كان "الفاعل" في حدَثِه.

[114] أي إن كان في مساهمتك في ترتيب بيتك 'حِرصاً على أمن واستقرار شركاء ساحتك' ما لا يُحرجك (أو ما ينبغي ألّا يسبب لك ما يمكن أن يحرجك)، ففي ما أطالبك به اليوم من "**يدٍ تسنُدُ**" سقفَ "**بيتٍ جامع**" (يسقُطُ على رؤوس الجميع) ما يُلزِم من ليس من مصلحته ترتيب بيتك ليتعاون الآن معك؛ **هي لحظة لن تتكرّر**، لتغيّر من واقعك بتكاملك مع الصالح من محيطك، ولكي لا يكون التعاون هذه المرة على حساب هلاكك وهلاك أهلك من النائمين.

تعليق على ما كتبته في الصفحة الثالثة من الجزء الثالث من رسالة 'ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'

أُرسِل لمجموع من تواصَلْتُ معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 24 حزيران / يونيو 2020

تقديم:

و"مرة أخرى": **ما في الحاشية** Footnote **ليس "حشواً"**... ولمن يريد التعمُّق في جذور خلل ما نحن فيه (وما كنا، ويمكن لنا أن نكون قادمين عليه) أن يقرأ جيداً ما "خَّصصته" في حاشية هذه التعليق الثالث ليقرأه.

نص التعليق:

ما أكتُبُ "خطوطَهُ العريضةَ" في هذه الرسالة (وبخلاف ما كنتُ أتعمَّدُ إرساله من إشاراتٍ غيرَ واضحة)، ينطَبِقُ و"بتفاصيله" على كل الكيانات القائمة (غرباً وشرقاً، وفي بيوت ساحتنا الإسلامية والعربية "الجامعة")؛ مَن أحرصُ عليه و*'لا أريدُ خسارَتَهُ'* لا يقتصرُ على القريب من أهل البيت و"الصحب" من شركاء الساحة، ومَن *'رأيتُ وخَبِرتُ الإخلاصَ في عينيه'* لا يقتصرُ على شخصٍ بعينه: أمثِلَتُهُ موجودةٌ في كل ساحة وبيت؛ مَن يَقدِر على مراجعة حساباته من هؤلاء: بتكامُلِهم الخلاصُ مِمّا يَدفَعُ الناسَ إليه بعضُ "القوم" المجرمين.

لست (ولم أكن يوماً) مضطرّاً لأداهنَ (أو أهادنَ "عند النوازل") المُدهِنينَ من أصحاب السلطة و"السطوة"، ومن يعرفني (وبدءاً من "القائم من الأقوياء") يعرفُ جيداً أنني لا أخاف (وما خفت يوماً) من خلق الله أحد؛ مطالبتي اليوم بإعادة فتح بعض ملفاته، إنما من أجل مراجعةِ حساباتِ ما لم تكُن واضحةً مقوِّماتُه ومخلّفاتُه، ولكي نَستَغِلَّ "ما تبقى" في استغلال ما "يُلزِمُ" (في ظل تهديداته الشاملة) الأضدادَ ليتعاونوا *'وبإيجابيةٍ فيه'* .

كنتُ أول من حَذَّرَ وشَرَحَ تفاصيل ما سَتَخلُقُهُ (وخَلَقَتْهُ) التهديداتُ هذه من "فاشيةٍ لازمة"، وأنا أول من دعا لـ "التوجّه نحو الشرق" و"من بلاد الغرب" في ظل تقاعُسِ العقلاء من أصحاب الأمر لِلَجم الاستهتار هناك[115]؛ وعسى أن نُدرِكَ ("رأفةً بوجودنا") أهميّةَ (و"حتمية") العودةِ لشعار 'لا شرقية ولا غربية'، وقبل فوات الأوان.

---

[115] بإمكانك العودة لـ "إيحاءات" التنسيق فيما بين 'منظمة شانغهاي للتعاون' (اقتصادي صيني) وبين 'منظمة معاهدة الأمن الجماعي' (أمني روسي) وفي أسفل الصفحتين 2 و22 (وفي الصفحات 18، 19 و20 لمن يريد التوسّع في خلفية الأمور، وفي انعكاساتها المباشرة على المستوى الدولي) من 'منشور" (POST) 'مقتطفات من ملف اللقاءات المناطقية' من على الرابط www.mazenhajjar.net/category/dailypost/page/3/.
وللمزيد من التفاصيل (لمن يتابع الأمر من المعنيين ومن المتخصّصين)، أرجو الاطلاع على علاقة 'لصوص سوق المال' (من القوى المالقراطية) بما حذر منه رأس 'القوة المُهَيمنة' (الرئيس أوباما) مطلع السنة 2013 من 'هاوية مالية' (وفيما عاد ليذكِّر به عند مغادرته للبيت الأبيض من "قفاعة") تستلزم البدء في البحث عن نظام مالي (و"أمني") عالمي جديد (وبديل)، وفي ما كنت أحرص على 'ألّا تُستَغَلَّ قِلَّة حيلتهم' (و"تَخَلّفهم") من الأهل *'وفيما كانوا يُستَدرَجون إليه من أخطاء مُميتة'* (وفي ظل "غيبَتِهم" عن طاولة البحث عن قواعد جديدة "للعبته") في الصفحات 24، 25، 30، 31 و35 من 'ملف المراسلات العامة للسنة 2016'، مع 'التركيز على' أسفل الصفحة 3 والصفحات 10 و11 من 'ملف المراسلات العامة للسنة 2017' (ورقة الموضوع الأمني: 'من أجل أمن بنّاء وشامل دولي وعالمي') من على الرابط التالي www.mazenhajjar.net/category/archive/.